العلماء ينجحون في «إعادة الحياة» لقرود مجمدة

لندن: من اسماعيل الخطيب

تمكن فريق طبي يقوده الباحث هيل ستينبرج في احدى الشركات الطبية في كاليفورنيا، من افاقة قرود «البابون» بعد حفظ اجسادها في الجليد لمدة ساعات طويلة.

ويفتح نجاح هذه البحوث، حسب ما يقول العلماء، افاقا طبية واسعة تسمح بمكافحة الشيخوخة والامراض المستعصية. واستقطبت الفكرة اهتمام علماء الفضاء والعسكريين، حيث اصبحت رحلات الفضاء البشرية التي تمتد مئات السنين فكرة ممكنة لحفظ الجسد في حالة معلقة في درجات حرارة منخفضة وذلك عن طريق استخدام الازوت السائل (تكنولوجيا الكرايونك) واعادته الى الحركة والحيوية. ويرى الخبراء العسكريون ايضا انه يمكن بواسطة هذه التكنولوجيا حفظ اجساد الجنود المجروحين في درجات منخفضة في الخطوط الامامية الى ان يتسنى لهم تلقي العلاج المناسب في المراكز المتخصصة البعيدة عن الجبهة او في اوقات السلم.

ويعود هذا النجاح الكبير الى استخدام مادة تدعى «هيكستند»، وهي مادة سائلة تحقن في الجسم بعد سحب الدم كاملا عن طريق مضخة خاصة، حيث يمكنها حفظ الخلايا من الانفجار في درجات الحرارة المنخفضة.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمس» التي اوردت النبأ ان العلماء يأملون حاليا في ايجاد مركبات كيميائية اضافة للمادة المذكورة لحفظ الانسان في درجات منخفضة دون ان تتأذى الاعضاء من البلورات المتشكلة من تجمد سوائل الخلايا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 7 رمضان 1418هـ - 5 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6978

London - Monday - 5 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6978

وزير الخارجية الإسرائيلي خرج من الحكومة «بعد أن فقد الحيلة معها»

استقالة ليفي تضع نتنياهو في مأزق



كرسي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي شاغر امس بعد اعلان استقالته (ا.ف.ب)

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس استقالته من حكومة بنيامين نتنياهو احتجاجا على الميزانية العامة للعام الحالي. وقال ليفي في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس «اعتزم اليوم (امس) ان ابعث بعد هذا المؤتمر بخطاب الاستقالة الى رئيس الوزراء. فمع كل احترامي لها لم اعد عضوا في هذه الحكومة». واعلن ليفي انه لم يكن يناور عندما قرر التصويت ضد الميزانية والاستقالة. وقال «قررت فصم الشراكة بعد ان فقدت الحيلة مع هذه الحكومة» التي وصفها بانها «بليدة المشاعر ازاء الفقراء والعمال والفئات الضعيفة».

وانتقد ليفي موقف حكومة نتنياهو من عملية السلام متهما اياها بالتهرب من الالتزامات والمماطلة. واذا ما تمسك ليفي باستقالته ستصبح حكومة نتنياهو تتمتع باكثرية ضئيلة في الكنيست اي 61 صوتا من اصل 120 هي مجموع مقاعد الكنيست مما يضعها في اسوأ ازمة منذ تشكيلها في 17 يونيو (حزيران) عام 1996 لكن نتنياهو الذي عبر عن أسفه لاستقالة نائبه ووزير خارجيته اعرب عن امله في ان يعدل ليفي عن استقالته. وقال «أسف لهذه الاستقالة وأمل في ان يعدل ليفي عن قراره». (تفاصيل ص 3و4)

الوثائق السرية البريطانية تكشف رغبة الملك حسين في السلام عام 67

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثيقة بريطانية ازيح عنها غطاء السرية حديثا ان الملك حسين كان اول من تحدث مع الحكومة البريطانية عن مبادرة سلام في الشرق الاوسط قبل مرور شهر على حرب يونيو (حزيران) عام 1967. وذكرت الوثيقة التي تنشر للمرة الاولى بمناسبة مرور 30 عاما على صدورها ان وزير الخارجية البريطاني حينئذ جورج براون، عبر عن تفهمه لما قاله الملك حسين عن «اجتماع قريب لقمة عربية، لتحديد الموقف بشأن مبادرة سلام، لان الملك حسين لا يستطيع ان يمضي في البحث عن السلام بمفرده بسبب المخاطر الكبيرة لمثل هذه الخطوة».

ونسب محضر الاجتماع للملك حسين قوله ان العرب «يقفون في مفترق طرق، وان وجودهم هو حجر الزاوية في الموقف الحالي». (تفاصيل ص 3)

أمير الكويت والشيخ سعد يرفضان استقالة الروضان

الكويت: من محمد السلوم

رفض امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قبول استقالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ابلغ الروضان خلال مقابلته له عقب اجتماع مجلس الوزراء امس رفضه لقبول الاستقالة ونجح في ثنيه عن المضي قدما نحو الاستقالة في ظل تأكيدات مقربين من الروضان ان شروعه في تقديم استقالته يعبر عن جديته في ترك العمل الحكومي وانها خارج دائرة المناورات السياسية والوظيفية.

من جانبه اكد الشيخ سعد للروضان في زيارته مساء امس لديوانيته في حي الشعب عدم موافقته على الاستقالة وطلب منه الاستمرار في ممارسة عمله وجدد له ثقة الحكومة في كفاءته وتقديرها للجهود التي بذلها والرغبة في استمراره في منصبه.

وينهي رفض امير الكويت وولي عهده جدلا استمر قرابة الشهر والنصف عندما وضع ناصر الروضان استقالته على طاولة رئيس الحكومة في الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الأمير نايف يدعو لعمل جديد ونظرة جديدة في مجال الأمن

وزراء الداخلية يستعجلون اتفاقية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز الى «نظرة جديدة وعمل جديد في مجال الامن» مشيرا الى ان «ظروف الامن تغيرت كما تغيرت المعطيات والضوابط والدوافع». وشدد الأمير نايف في كلمة القاها في الدورة الـ15 لمجلس وزراء الداخلية العرب التي افتتحت في تونس امس على خطورة آفتي الارهاب والمخدرات، لكنه اكد ان الدول العربية ستتمكن في نهاية المطاف من القضاء عليهما.

واوضح انه «بالأمس خلال العصر الذهبي لديننا الحنيف كان الضابط الذاتي والضابط الاجتماعي هما اساس السلوك الانساني، ولكن وبكل اسف تعرضت هذه الضوابط لمستجدات كثيرة ومتغيرات ابعدتها الى حد كبير عن مسارها الصحيح، ولذا كان لزاما استخدام الضابط النظامي». واكد الامير نايف ان مهمة وزارات الداخلية وكذلك مجلس وزراء الداخلية العرب ليست مهمة سهلة، «حيث اننا بدأنا نشهد الكثير من الظواهر التي يجب الاستعداد لها وفي مقدمتها آفة المخدرات التي، على الرغم من مكافحتها القوية، الا انها في انتشار، وكذلك ظاهرة الارهاب وهي ظاهرة شرسة تبيح سفك الدماء واكل الاموال بالباطل».

واعرب الأمير نايف في ختام كلمته عن قناعته بأن الدول العربية سوف تتوصل في نهاية المطاف الى القضاء على هاتين الآفتين. وكان وزراء الداخلية العرب قد افتتحوا دورة مجلسهم الـ15 امس في العاصمة التونسية.

واعلنت مصادر مطلعة في تونس ان هناك اتجاها قويا لدى عدد من وزراء الداخلية العرب لاقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب في الدورة الحالية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاحداث الارهابية الخطيرة التي تشهدها بعض الدول العربية هي احد اسباب الالحاح بالاسراع في اقرار تلك الاتفاقية. (تفاصيل ص 4)

محاكمة الأدب

في الحلقة الاخيرة من كتابه «غوايات الشحرور الابيض» يحاكم الكاتب المغربي محمد شكري الادب من موقعي المرسل والمتلقي معا، ويرد على التهم الموجهة اليه وخصوصا تقصيره في تقديم حلول نفسية واجتماعية لمشاكل الانسان المعاصر. (ثقافة)

طريقة لاستنبات أنسجة حية لأثداء النساء

طور العلماء الاميركيون طريقة مبتكرة لاستنبات انسجة طبيعية لأثداء النساء من خلايا حية تؤخذ من اجسامهن لتسهيل استبدال الانسجة التالفة لدى المصابات منهن بسرطان الثدي بانواع حية لا يرفضها الجسم. وقد قوبلت الطريقة بالترحيب، الا ان بعض العلماء حذروا من احتمال انتقال خلايا سرطانية مع الخلايا الحية التي تجري عمليات استنباتها مما يزيد من مخاطر الاصابة لدى المستفيدات من النسيج الجديد. (شؤون علمية)

توقيع صفقة بيع «نباتي» السعودية

وقع مستثمرون سعوديون في مكتب الأمير احمد بن سلمان صفقة شراء شركة «نباتي» في صفقة بلغت قيمتها 160 مليون ريال. (اقتصاد)

خروج تشلسي من كأس انجلترا

فقد تشلسي لقبه بطلا لكأس انجلترا في كرة القدم لخسارته امام بطل الدوري ومتصدره حاليا مانشستر يونايتد 5/3 امس في الدور الثالث من المسابقة. وانضم ايفرتون الى قائمة الخارجين من الدور الثالث وأبرزهم ليفربول وشيفيلد ونزداي اثر خسارته امام ضيفه نيوكاسل بهدف للمخضرم الويلزي ايان راش في الدقيقة 67. (رياضة)

حملة واسعة ضد الإثراء غير المشروع تطال عددا من المسؤولين

خروج وزيرين من الحكومة الموريتانية الجديدة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

فقد اثنان من الوزراء الموريتانيين منصبيهما امس في تعديل وزاري محدود هو الاول منذ تسلم محمد الامين ولد اكيك رئاسة الوزراء. والوزيران هما وزير التنمية الريفية لمرابط سيدي محمود ولد الشيخ احمد ووزير التخطيط محمد ولد ميشيل. وعين بدلا منهما وزيران شابان هما عبد الرحمن ولد حم فزاز في وزارة التنمية الريفية وسيد المختار ولد ناجي في وزارة التخطيط. وخلافا للتغييرات السابقة المعتادة في موريتانيا فإن احد الوزراء وهو محمد ولد ميشيل فقد منصبه بسبب قضية فساد تحدثت عنها الصحف الموريتانية بشكل واسع في الآونة الاخيرة.

واتهم ولد ميشيل بالاستيلاء على اموال وسيارات بقيمة عشرات الآلاف من الدولارات قبل تسليمه المهام للمحافظ الجديد للبنك المركزي الموريتاني الذي خلفه اثر توليه منصب وزير التخطيط في الحكومة الجديدة.

وحسب الصحف الموريتانية فان ولد ميشيل استغل سلطاته على نطاق واسع في الاثراء الشخصي وترقية عدد من الموظفين في البنك المركزي. ولا تعرف حتى الان الاسباب التي اقيل بسببها الوزير الآخر لمرابط سيدي محمود. ويذكر ان السلطات الموريتانية شنت حملة واسعة لمحاربة الفساد وتطبيق سياسة للتقشف والحد من الانفاق العام، خصوصا في ظل الحديث عن حالات فساد متعددة واثراء غير شرعي لدى عدد من كبار موظفي الدولة.

طعن قنصل إيران بقيرغيزستان أثناء سرقة طبقه التلفزيوني

موسكو: من سامي عماره

ذكرت وزارة الداخلية في قيرغيزستان امس ان سعيد جوادي القنصل الايراني في بيشكيك وابنه البالغ من العمر 13 سنة أصيبا بعدة طعنات نافذة لدى مقاومتهما لمجهولين حاولوا سرقتهما.

واشارت وكالة انباء تاس الى ان الحادث وقع في وقت متأخر من ليل السبت - الأحد على مدخل المسكن الذي يقطنه القنصل الايراني وعائلته. وقالت المصادر ان سعيد جوادي أصيب بطعنات نافذة في بطنه بينما اصابت الطعنات رقبة ابنه، فيما جرى نقلهما في حالة سيئة الى المستشفى. واشارت وزارة الداخلية في بيشكيك الى ان قوات الامن والتحقيقات تجد في البحث عن الجناة. وتقول معلومات أخرى نقلا عن اعضاء عائلة القنصل الايراني ان سعيد جوادي وابنه خرجا لملاحقة الجناة في محاولة للامساك بهم عندما احست العائلة بحركة كانت تستهدف سرقة الطبق التلفزيوني الفضائي المركب فوق سقف المنزل.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان اللصوص كانوا قد بدأوا بالفعل بفك الطبق الفضائي عندما وقع الحادث. وقدمت ايران احتجاجا رسميا الى السلطات القيرغيزستانية وطلبت اعتقال الجناة.

طهران تدعو نجوما عالميين لمهرجان «فجر» للسينما الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

قالت مصادر ايرانية مطلعة امس ان طهران وجهت الدعوة لعدد من نجوم السينما العالميين للمشاركة في مهرجان «فجر» الذي يقام في مطلع الشهر المقبل. وذكرت المصادر ان الدعوة تشمل الممثل العالمي انتوني كوين والمخرج المصري يوسف شاهين والممثل عمر الشريف.

وحسب صحيفة «اخبار» فإن السينمائي الايراني بهمن مقصود المقيم في الولايات المتحدة «اخذ الضوء الاخضر من المعنيين في طهران بهذا الخصوص». ووصفت الصحيفة شاهين والشريف بانهما «نجمان مصريان في عالم السينما». وقالت الصحيفة ايضا ان «تصريحات كبار المسؤولين المصريين اخيرا (حول العلاقات بين القاهرة وطهران) قد تكون سببا في تعثر هذه الجهود، لكنها نصحت بـ«الا تؤثر التوترات السياسية بين الدول على العلاقات بين الشعوب، لا سيما بين شعبي ايران ومصر اللذين تربطهما علاقات تاريخية حميمة وعريقة». ومن المقرر ان يعرض في المهرجان 14 فيلما على الاقل يلعب فيها انتوني كوين دور البطولة.

وتعتبر اوساط فنية في طهران ان الدورة الوشيكة لمهرجان «فجر» ستظهر باعتبارها اختبارا مهما للتوجهات التي اعلنت الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة الرئيس محمد خاتمي انها ستنتهجها في مجالات الثقافة والفنون، والسينما بشكل خاص. وكان نائب وزير الثقافة والارشاد الايراني المخرج السينمائي سيف الله داد قد اكد الاسبوع الماضي ان مهرجان العام الحالي سيكون اكثر احترافا «لأن الوزارة لا تعتزم الاستمرار في فرض وجهة نظرها على لجنة التحكيم كما كان يحصل في الاعوام الماضية».

(المرأة.. وإيران الجديدة ص 6)

Price List

ألمانيا تتهم أنقرة و«العمال الكردستاني» وتتخذ إجراءات على حدودها

تركيا تنفي وجود موجة نزوح كردي كثيف باتجاه إيطاليا

كولون: من ماجد الخطيب
انقرة، ميونخ، روما - ف.ا.ب ورويترز:

نفت تركيا امس الانباء التي ترددت عن موجة نزوح كردي كثيف في فترة قريبة باتجاه ايطاليا واكدت انها ليست دولة يمكن لآلاف الاشخاص فيها ان يركبوا البحر دون ان يلاحظهم احد.

وتساءل مسؤول حكومي تركي في تصريحات صحافية «كيف يمكن لاحد ان يفكر ان عشرة آلاف كردي يستعدون لركوب البحر قاصدين السواحل الايطالية». واضاف «انها مجرد حملة دعائية معادية لتركيا نسقتها اوساط الانفصاليين الاكراد».وكان جيرهارد هوبه رئيس شرطة الحدود الالمانية في ولاية بافاريا (جنوب) قد تحدث امس عن معلومات مؤكدة تشير الى وجود 10 آلاف كردي تركي وعراقي على سواحل تركيا الجنوبية يستعدون للانتقال الى سواحل ايطاليا خلال الايام القليلة القادمة.

وقال هوبه في مقابلة مع صحيفة «فيلت ام زونتاج» امس ان هذا العدد الكبير من الاكراد ينتظر الانتقال الى ايطاليا على متون حوالى 20 باخرة تستوعب كل منها حوالى 500 شخص، واعتبر ان هؤلاء اللاجئين الجدد سيعملون كل ما في وسعهم للانتقال الى المانيا عبر الحدود الفرنسية والسويسرية.

وحمل رئيس الشرطة البافارية حزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور في المانيا مسؤولية افتعال موجة هجرة كردية الى اوروبا بهدف الضغط على حكومات الاتحاد الاوروبي وخصوصا المانيا.

وقال ان الحزب الكردي الذي يشن حرب عصابات ضد الدولة التركية منذ عام 1984، يدعم عصابات تهريب البشر في حين تغض السلطات التركية النظر عن هذه النشاطات.واشار هوبه الى ثلاثة عوامل رئيسية تجعل المانيا مفضلة على فرنسا وايطاليا لدى النازحين الاكراد. اولها، ان المانيا، خلافا لايطاليا، تدفع المساعدات الاجتماعية لطالبي اللجوء السياسي.

ثانيها ان نسبة الاعتراف بحق اللجوء السياسي في المانيا اعلى منها في فرنسا وايطاليا، اذ ان المانيا اعترفت العام الماضي بحق اللجوء السياسي لما نسبته 20% من الاكراد الذي قدموا طلبات بذلك وبلغ عددهم حوالي 13 الفا. وثالثها رغبة العوائل الكردية بالالتحاق باقاربهم المقيمين في المانيا منذ سنوات. وتشير مصادر وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل الى ان عدد الاكراد في المانيا يتجاوز نصف مليون.

ويبدو ان التشدد الالماني-السويسري على الحدود البافاريه دفع عصابات التهريب لاختيار طريق آخر عبر الحدود الفرنسية مع ولاية بادن فورتمسبرغ. اذ تم خلال العام الماضي القاء القبض على 209 متسللين فقط على الحدود البافارية في حين ارتفع هذا العدد على حدود بادن فورتمسبرغ الى 2375 شخصا، اي عشرة اضعاف. وكان عدد الموقوفين الاكراد على الحدود الفرنسية في النصف الثاني من العام الماضي يساوي ضعف عددهم في النصف الاول من العام نفسه. ويعتقد هوبه ان هذا الرقم لا يمثل سوى جزء صغير من عدد المتسللين الحقيقيين الذين نجحوا في استغفال شرطة الحدود الالمانية.

وشكا رئيس شرطة ولاية بادن فورتمسبرغ بيتر ميشلينسكي من التعقيدات التي تمخضت عن اتفاقية شينجن واجراءات رفع «المراسيم» الحدودية بين دول الاتفاقية. وكشف ميشلينسكي عن ان السلطات الالمانية تنوي حل شرطة الحدود في بافاريا ودمجها بقوات الشرطة المحلية بدءا من مطلع ابريل (نيسان) المقبل.

كما تسمح ايطاليا للاكراد بالتنقل طوال اسبوعين على اراضيها ريثما تجري اعادة ترحيلهم او حسم اوضاعهم. ويوفر هذا للباحثين عن اللجوء السياسي في المانيا الكثير من الوقت لترتيب رحلة سرية اخرى الى المانيا عبر الحدود مع فرنسا وسويسرا.

وكان كلاوس كنكل قد طالب يوم السبت الماضي الحكومة التركية بتحمل مسؤولياتها تجاه حركة نزوح الاكراد الى اوروبا. ووجه حديثه الى ايطاليا ايضا مطالبا حكومة روما بالالتزام ببنود اتفاقية شينجن وتامين حدودها ضد حركة التسلل غير الشرعية من خلال عصابات تهريب البشر.

وسبق لوزير الداخلية الالمانية مانفرد كانتر ان اتهم ايطاليا بضعف اجراءاتها الحدودية، ورد عليه نظيره الايطالي جيورجو نابوليتانو بان حمل تركيا مسؤولية عدم فرض رقابة صارمة على موانئها.

وعبرت تركيا حينها عن شماتتها باوروبا التي تمنح الاكراد حق اللجوء. وقال ناطق رسمي باسم حكومة انقرة ان من يمنح الاكراد حق اللجوء سيعقد المشكلة اكثر.واكدت الجبهة الوطنية الكردستانية، وهي احدى الواجهات السياسية لحزب العمال الكردستاني، ان تركيا قررت «تصدير» مشاكلها الداخلية الى اوروبا بتشجيعها هجرة الاكراد لان قمة لوكسمبورغ الاوروبية الاخيرة استبعدت ترشيحها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقالت الجبهة في بيان صدر في روما اول من امس ان الدولة التركية لا تستطيع ان تدعي ان ليس لديها امكانيات للسيطرة على نزوح آلاف الاكراد الى ايطاليا ولديها جيش من اكثر الجيوش تمرسا في حلف شمال الاطلسي ودرك وميليشيا شبه عسكرية ووسائل تكنولوجية متقدمة.

واضاف البيان «ان محاولة اعادة اتزان العلاقات مع اوروبا باستخدام الاكراد ناتجة عن اختيار سياسي تركي ولا ينبغي ان تسمح اي دولة اوروبية لتركيا باتباع مثل هذه السياسة».

ولخص البيان السياسة التركية في هذا المجال بما يلي «اذا لم تقبلوا بنا في الاتحاد الاوروبي ستنصدر مشاكلنا الى بلادكم وهذا سيحملكم على اعادة النظر في موقفكم».وكانت الجبهة قد حذرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بيان اصدرته في روما ايضا من ان «نزوحا تاريخيا» للاكراد يتم التحضير له، وان عشرين الفا على الاقل مستعدون للرحيل، وهذا العدد «قد يتضاعف عشر مرات».

واوضحت الجبهة ان ثلاث سفن تنقل اكثر من الف مهاجر كردي غادرت تركيا في الآونة الاخيرة وانها في طريقها الى اوروبا. وقد وصلت سفينتان تنقلان 831 و386 مهاجرا على التوالي الى جنوب ايطاليا في الاسبوع الماضي.

وكانت ايطاليا قد ابلغت تركيا اول من امس ان اوروبا قلقة بشأن حقوق الانسان في تركيا، وانه اذا كانت انقرة تعتقد انه لا توجد مشكلة فعليها وقف نزوح اللاجئين.

وبينما تدافع ايطاليا عن عرضها المثير للجدل منح اللجوء السياسي لمئات الاكراد الذين وصلوا شواطئها الاسبوع الماضي، اصدرت بون نداء دوليا لمحاولة منع اللاجئين الاكراد من الانضمام الى نحو نصف مليون كردي يعيشون في المانيا.

وارسلت فرنسا تعزيزات من قوات الشرطة لاحكام مراقبة الحدود لمنع دخول مهاجرين اكراد غير شرعيين، لكن النمسا قالت ان ايطاليا تحتاج مساعدة من شركائها في الاتحاد الاوروبي لتتمكن من التعامل مع تدفق المهاجرين الذي لا تلوح له نهاية.

وابلغ وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو صحيفة «لاريبليكا» انه «سواء كان ذلك يروق للحكومة التركية ام لا، فانه يجب عليها ان تدرك ان هناك مشكلة محط اهتمام الحكومات الاوروبية الا وهي مشكلة حقوق الانسان». وقال الوزير «تقول الحكومة التركية ان هؤلاء الفارين ليسوا مضطهدين. اذن فمن المنطقي ان توقف نزوحهم».

ويمثل الاكراد من تركيا والعراق اغلبية بين اكثر من 1200 لاجئ وصلوا الى سواحل ايطاليا الجنوبية الاسبوع الماضي. ووضعت المشكلة الكردية روما في موقف بلوماسي دقيق. فايطاليا محصورة بين التزاماتها ازاء شركائها في الاتحاد الاوروبي الموقعين على اتفاقية شينجن التي تسقط حواجز الحدود وبين علاقاتها مع تركيا التي تناهض العرض الايطالي بمنح اللاجئين الاكراد حق اللجوء السياسي.

وكانت ايطاليا اكثر حماسا من باقي شركائها لتوثيق العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا. وتقول حكومة يسار الوسط في ايطاليا التي تتخذ خطا متشددا تجاه المهاجرين غير الشرعيين، انه «لا شك» في ان الاكراد يتعرضون للاضطهاد في اجزاء من تركيا والعراق ولا بد من مساعدتهم.

وفي انقرة نقلت وكالة انباء الاناضول عن مسؤولين حكوميين قولهم ان السلطات التركية شددت الرقابة على الحدود بعد تدفق اللاجئين الاكراد الى خارج البلاد الاسبوع الماضي.

وفي وقت لاحق من امس اعلنت وكالة انباء الاناضول ان شرطة بودروم (جنوب غرب) اوقفت 14 عراقيا مع ثلاثة اتراك من مسهلي الهجرة بينما كانوا يستعدون لمغادرة تركيا بحرا باتجاه اليونان.

واعلن الموقوفون الاربعة عشر وبينهم امرأتان وثلاثة اطفال انهم دفعوا اموالا الى عدد من الرجال في اسطنبول التي وصلوا اليها خلسة بقصد التوجه الى اوروبا عبر اليونان.

وكانت الشرطة التركية اوقفت اول من امس في اسطنبول 18 شخصا من الاتراك الاكراد يستعدون لمغادرة تركيا الى ايطاليا عن طريق البحر.

بغداد تطرد عائلات كردية من كركوك

بغداد - رويترز: قالت الصحف العراقية الرسمية امس ان الحكومة نقلت مجموعة من العائلات الكردية من مدينة كركوك (شمال) الغنية بالنفط الى منطقة خارج سيطرتها.

واضافت ان هذه العائلات خرقت قانونا عراقيا ينظم تحرك العائلات من محافظة الى اخرى اذ انهم كانوا يقيمون في اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وهاجروا الى كركوك. وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان مجموعة من العائلات التي هاجرت من اربيل الى محافظة كركوك في انتهاك للاجراءات الخاصة بالانتقالات اعيدت الى اربيل. والشمال الكردي العراقي خارج سيطرة الحكومة في بغداد منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991. ويحكم المنطقة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اللذان يتقاتلان على السلطة منذ اربعة اعوام. ويتعرض شمال العراق ايضا لهجمات مستمرة عبر الحدود من الجيش التركي الذي يغير على قواعد هناك لثوار حزب العمال الكردستاني التركي. وتقوم قوة جوية اميركية بريطانية مشتركة بدوريات في شمال العراق لحماية الاكراد من اي هجمات محتملة من بغداد.

إشارات إلى عودة الحركة الفعلية إلى العلاقات الإيرانية - الأميركية

حملة فريق خامنئي ضد الحوار مع واشنطن لم تنجح إلا في تأجيل رسالة خاتمي بضعة أيام

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

عقب اسبوعين من الصراع من خلف الكواليس خرجت القيادة الايرانية المنقسمة بموقف غير موحد ازاء استئناف الحوار مع واشنطن. فقد حاول الفصيل الذي يقوده المرشد الاعلى علي خامنئي عرقلة اي تقدم في هذا الاتجاه املا في اعادة اتخاذ ايران موقفا اكثر تشددا وعدائية تجاه الولايات المتحدة، الا ان الفترة الاخيرة العدائية التي اراد انصار هذا الاتجاه تضمينها في البيان الختامي للقمة الاسلامية الاخيرة دفنت في مهدها. والأسوأ من ذلك بالنسبة للتيار الايراني المتشدد، اعلان الرئيس الايراني محمد خاتمي عن احترامه «للشعب الاميركي» وثقافته والاعلان ايضا عن نيته في مخاطبة الاميركيين عبر شاشات التلفزيون.

واعقبت ذلك حملة اعلامية منظمة ضد خاتمي سعيا لافشال توجه الحوار مع واشنطن. فقد قللت محطة البث الاذاعي الحكومي وشبكات التلفزيون، التي ما زال يسيطر عليها جناح خامنئي من شأن تعليقات خاتمي، وعمدت الى بث آراء المعارضين لاي محادثات مع الولايات المتحدة.

وشهدت مساجد العاصمة طهران خلال صلاة الجمعة هجوما عنيفا على الحوار مع الولايات المتحدة. وبدا من الواضح ان هناك تعليمات بتكثيف الهجوم على هذا التوجه من خلال صلاة الجمعة. كما اعتقلت سلطات الأمن الايرانية مجموعة من السياسيين المؤيدين للحوار مع الولايات المتحدة واودعتهم سجن ايفين المعروف.

ومن ضمن هؤلاء ابراهيم يزدي الذي يحمل الجنسية الاميركية، ويذكر ان يزدي عمل وزيرا للخارجية خلال عهد آية الله الخميني.

وعندما فشلت كل هذه المحاولات عمد خامنئي الى مخاطبة المصلين يوم الجمعة بنفسه وذلك في خطوة غير عادية مركزا حديثه حول الشعارات القديمة المعادية للولايات المتحدة والتي حاول الرئيس خاتمي ازالتها من المفردات السياسية الايرانية.

الا انه لم تنجح اي من المحاولات التي هدفت الى الغاء مخاطبة خاتمي للاميركيين من خلال التلفزيون، اذ ان كل ما نجح فيه التيار المتشدد هو تأجيل الموعد من الاول من يناير (كانون الثاني) الجاري الى السادس منه.

وذكر مصدر مقرب من الرئيس خاتمي امس ان الموافقة على التأجيل جاءت بسبب موافقة اليوم الاول من يناير لبداية شهر رمضان في ايران، اذ يبدو من غير المألوف او المناسب ان يخاطب خاتمي الاميركيين في هذا اليوم تحديدا.

وذكر المصدر ان خاتمي ليس من النوع الذي يرضخ للضغوط عندما يكون متأكدا من صحة موقفه، مضيفا ان الاميركيين ينبغي ان يسمعوا رأي الجانب الايراني في مجمل المسألة وذلك من خلال مفردات وعبارات مسؤولة وليس من خلال الشعارات العاطفية. وردا على سؤال حول الخطوات المقبلة حسب خطط خاتمي، اجاب المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، بان ذلك يعتمد اساسا على خطوة واشنطن المقبلة.

ويضيف المصدر ان هذه المهمة ليست سهلة. اذ ان في الادارة الاميركية متشددين ايضا بدأوا التشويش باثارتهم احاديث عن صواريخ ايرانية وهمية.

ومن خلال قراءة متأنية لحديث خامنئي يوم الجمعة يمكن ملاحظة ادراكه لعجزه عن عرقلة التغيرات في السياسة الايرانية في عهد خاتمي وان كل ما يستطيع فعله هو تأخير وعرقلة المساعي المرتبطة بهذا التغيير.

وكان خامنئي خلال حديثه حذرا واستخدم عبارات مثل «في الوقت الراهن» و«ما لم يحدث تطور في الموقف الاميركي» وذلك في اشارة الى عدم صحة الانباء التي تحدثت عن حوار كامل بين الرئيسين خاتمي وكلينتون.

وذكر خاتمي انه لا توجد «مؤشرات» على احداث اي تغيير في السياسة الايرانية، غير ان المحللين اوردوا مجموعة من المؤشرات تشمل الآتي:

- يعتبر البيان الختامي للقمة الاسلامية الاخيرة في طهران الاكثر اعتدالا في تاريخ مؤتمرات القمة الاسلامية. اذ وجد ترحيبا من واشنطن.
- يعتبر خاتمي اول رئيس ايراني يتخلص من العبارات المعادية للولايات المتحدة في الخطابات العامة والمؤتمرات الصحافية التي عقدها.
- ذهب رجال الدين والسياسيون المقربون من خاتمي الى ابعد من ذلك ممهدين الطريق لمحادثات رسمية مع واشنطن ربما بعلم خاتمي نفسه.
- لاول مرة منذ 18 عاما توجه الدعوة الى فريق رياضي اميركي للمصارعة للمشاركة في مناسبة رياضية عالمية في طهران الشهر المقبل.
- جرى تخفيف القيود المفروضة على تأشيرات الصحافيين الاميركيين، فقد زار طهران خلال الشهور الثلاثة الماضية 23 اعلاميا اميركيا.
- جرى ارجاء البت في مشروع قانون طرح خلال عهد الرئيس السابق رفسنجاني يدعو الى منع اي شركة تحتوي على اسهم اميركية من المنافسة في العطاءات والعقود التي تطرحها الحكومة الايرانية. ويذكر ان مشروع القانون المذكور لم يطرح امام مجلس الشورى قبل انتخابات مايو (ايار) الماضي.
- ادانت حكومة خاتمي مكررا الارهاب مبلغة المجموعات المتشددة التي تحتفظ بمكاتب رئيسية في طهران بعدم القيام بأي عمل يهدد حياة المدنيين الابرياء. والأهم من ذلك رفض طلب هذه المجموعات بعقد قمة لها قبل او بعد القمة الاسلامية الاخيرة.

ويقول المحللون ان المفاوضات الاميركية الايرانية لا تزال بعيدة، الا ان الحركة بدأت تدب فعلا في علاقات الطرفين التي كانت جامدة تماما.

إحباط محاولة للهجوم بالقنابل على قاعدة أنجرليك التركية

انقرة - ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان شرطة اضنة (جنوب تركيا) اعتقلت ناشطين ينتميان الى منظمة يسارية متطرفة محظورة بينما كانا يستعدان لتنفيذ اعتداء بالقنابل على القاعدة الجوية التركية الاميركية في انجرليك بالقرب من اضنة.

وتؤوي قاعدة انجرليك القوة الدولية «نورثرن ووتش» المكلفة حماية اكراد العراق من نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واشارت الوكالة الى ان الناشطين، واحدهما امرأة، ينتميان الى الجبهة الثورية للتحرير الشعبي، وهي منظمة يسارية متطرفة محظورة. وضبطت الشرطة مع الناشطين قنبلتين من صنع محلي وقنبلتين يدويتين.

ونشطت هذه المنظمة التي كانت تعرف سابقا باسم «ديف سول» في اوائل التسعينات واشتهرت بتنفيذها اعتداءات دموية ذهب ضحيتها عدد من عناصر قوى الامن وجنرالات متقاعدون من الجيش التركي ووزير عدل سابق.

أنان يوافق اليوم على خطة توزيع الأغذية في العراق

بغداد - رويترز: افاد مسؤول في الامم المتحدة امس انه من المتوقع ان يوافق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اليوم على خطة لتوزيع امدادات الاغذية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والمنظمة الدولية.

وقال ديبنيس هاليداي في تصريح صحافي «من المتوقع ان يوافق الامين العام على توزيع (الامدادات) للمرحلة الثالثة من برنامج النفط مقابل الغذاء في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي».

ويسمح الاتفاق للعراق الذي فرضت عليه الامم المتحدة عقوبات منذ ان غزا الكويت عام 1990 ببيع كميات من النفط قيمتها ملياراً دولار كل ستة اشهر لشراء احتياجات شعبه من الغذاء والدواء.

وجدد الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 للمرة الثالثة الشهر الماضي لكن بغداد اعلنت انها لن تصدر النفط الا اذا وافق انان على خطة توزيع الامدادات الغذائية.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الاسبوع الماضي ان الخطة ارسلت الى عنان وان بغداد تتوقع استئناف صادراتها النفطية في اطار المرحلة الثالثة في غضون اسبوع. واعلن العراق الاسبوع الماضي خفض حصص مواطنيه من الحليب المجفف ومواد رئيسية اخرى اعتبارا من الشهر الحالي وقال انه لم يتسلم امدادات كافية من الغذاء في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، والقى مسؤولية تعطيل الاتفاق على الولايات المتحدة.

ورفضت واشنطن الاتهام وقالت ان الولايات المتحدة تحاول تخفيف معاناة الشعب العراقي.



موجز

لغم عراقي يقتل راعيا إيرانيا

● قتل راعي اغنام ايراني يوم السبت الماضي في انفجار لغم من مخلفات الحرب الايرانية العراقية في جنوب غرب ايران، ونفق عدد من اغنامه، وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الانفجار وقع قرب مدينة بستان قرب الحدود مع العراق وكانت القوات العراقية قد قامت اثناء حربها مع ايران بين 1980 و1988 بزرع الغام في المناطق الحدودية الايرانية التي سيطرت عليها مؤقتا. وتشير وسائل الاعلام الايرانية باستمرار الى احداث مماثلة في هذه المناطق التي لم يتم تنظيفها بعد بشكل كامل من الالغام.

تشكيل لجان لشؤون الأسرى العراقيين في إيران

● عقدت الرابطة الوطنية للاسرى العراقيين مؤتمرا تأسيسيا لها في بغداد، واسفر المؤتمر عن تأليف ثلاث لجان هي العلاقات العامة، والشؤون القانونية والادارية والمالية، واللجنة الاقتصادية، وفاز خالد جواد الساعدي بمنصب الرئيس الى جانب خمسة اعضاء للهيئة الادارية للرابطة.
وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرابطة هدفها اطلاق سراح الاسرى العراقيين لدى ايران، ومتابعة قضاياهم مع المنظمات الانسانية والدولية المعنية بشؤون الاسرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ., D. C. 20005.U.S.A

نفى في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» وجود اتصالات مباشرة بشأن الاجتماع

الرنتيسي: الوساطة قائمة لعقد لقاء في الخارج بين عرفات ومشعل

لندن: من علي الصالح

قال عبد العزيز الرنتيسي احد كبار قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة ان ثمة استعدادا لدى السلطة الفلسطينية وحماس لاجراء حوار في الخارج هو الاول من نوعه منذ الافراج عن الزعيم الروحي لحماس الشيخ احمد ياسين وعودته الى غزة في اطار صفقة بين الاردن واسرائيل عقب محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويذكر ان المرة الاخيرة التي يجري فيها الحوار بين الطرفين بمعزل عن الحوار الوطني الشامل الذي جرى في نابلس بحضور فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية الى جانب حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، في ديسمبر (كانون الاول) 1995 في العاصمة المصرية، حيث تراس وفد السلطة للاجتماع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في حين تراس وفد حماس خالد مشعل الذي كان يقوم في حينها باعمال موسى ابو مرزوق رئيسا للمكتب السياسي للحركة.

وقال الرنتيسي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «هناك من ينسق هذا الامر منذ اكثر من شهر تمهيدا للتوصل الى هذا الحوار» مشيرا الى «وجود وساطة لعقد لقاء بين الرئيس عرفات ورئيس المكتب السياسي لحماس مشعل».

واكد الرنتيسي ان الوساطة خارجية ويقوم بها الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية، كما اكد ان «لا دخل لعماد الفالوجي (وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية وعضو سكرتاريا لجنة الحوار الوطني والعضو السابق في حماس) في هذه الاتصالات» موضحا «ان حماس لا توسط الفالوجي».

وعن السبب وراء عدم وجود اتصالات مباشرة في هذا الشأن بين السلطة وحماس قال «ان الامر بدأ في الخارج وبوساطة من اسعد عبد الرحمن واتصالاته مع خالد مشعل ولا تزال هذه هي الطريقة المتبعة».

واشار الرنتيسي الى «ان اللقاء ان تم فسيكون بين وفد يضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصفته رئيسا للسلطة الفلسطينية ووفد من حماس يضم الداخل والخارج برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة».

واوضح الرنتيسي انه لم يتم بعد تحديد لا المكان ولا الزمان اللذين سيعقد فيها اللقاء كما لم يتفق بعد على جدول اعماله. لكنه لم يستبعد ان يعقد اللقاء في القاهرة.

وعن السبب وراء تأجيل مثل هذا اللقاء الذي كان مخططا له في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، قال الرنتيسي «لم يحدث اي اتفاق حول اللقاء حتى يكون هناك معوقات. وكما قلت فالاتصالات لا تزال جارية وهناك استعداد من الجانبين لكن ليس هناك اتفاق على شيء لا بخصوص المكان ولا الزمان ولا الاجندة».

واوضح ان ايا من الطرفين لم يضع اي شروط لعقد مثل هذا اللقاء».

وتطالب حماس باستمرار بالافراج عن جميع معتقليها في سجون السلطة الفلسطينية وكذلك الغاء قرارات الغاء المؤسسات الخيرية التابعة للحركة التي اغلقت عقب العمليتين الانتحاريتين في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين في القدس الغربية التي اسفرت عن مقتل حوالي 20 اسرائيليا وجرح المئات. وكانت السلطة قد اغلقت اكثر من 16 مؤسسة خيرية تديرها حماس في قطاع غزة والضفة الغربية اذعانا منها للضغوط التي مارستها عليها اسرائيل عقب العمليتين الانتحاريتين. وطالبت حماس في بيان صدر عنها الاسبوع الماضي السلطة بطي ما اسمته ملف المعتقلين. وقالت «اننا نجدد دعوتنا للسلطة بطي ملف المعتقلين السياسيين في سجونها، ونرى ان استمرار فتحه دون مبرر قانوني وسياسي يشكل استجابة لاهواء الصهاينة وخضوعا لرغباتهم ورغبات الادارة الاميركية». وادانت حماس في بيانها الاتفاق الامني الذي توصلت اليه السلطة مع اسرائيل تحت الرعاية الاميركية.

الإدارة الأميركية ترفض تأجيل جولة روس وتصر على انسحاب سخي من الضفة

ليفي ومردخاي وواشنطن «وجبهة أرض إسرائيل» يضعون حكومة نتنياهو بين فكي كماشة

تل أبيب: من نظير مجلي

بدا رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في جلسة وزارته امس كما لو انه بين فكي كماشة.. يحيط به مكبس الضغط من كل جانب، وراح يتكلم بحذر حتى يرضي كل الاطراف.

وعقدت جلسة الحكومة امس في ظل الكابوس الذي فرضه القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية ديفيد ليفي، الذي كان قد اعلن انه سيصوت ضد ميزانية الدولة اذا ظلت كما هي وسيقدم استقالته من الائتلاف الحكومي بعد التصويت مباشرة. ومع ان نتنياهو رد على وزيره فوراً بانه سيعمل على تلبية مطالبه بالنسبة للميزانية، فان ليفي رفض ان يلتقيه، وقاطع جلسة الحكومة، وأعلن انه سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد الظهر، مما خلق جواً من القلق والترقب.

وبالمقابل، اعلن وزير المالية الاسرائيلي، يعقوب نئمان، انه منذ تهديد ليفي وهو يحاول البحث عن مصادر تمويل لمطالب ليفي التي تصل قيمتها الى حوالي 400 مليون دولار. فلم يجد سوى 350 مليون شيكل (100 مليون دولار)، وتوجه نئمان الى الوزراء الذين يدعمون ليفي (وزير الدفاع، اسحق مردخاي، ووزير التجارة والصناعة، نتان شيرانسكي، بشكل خاص) ان يتنازلوا عن قسم من ميزانيات وزاراتهم لصالح مطالب ليفي. ولمح نئمان الى انه اصبح يفكر في الاستقالة.

لكن نتنياهو طالبه بان ينهي الاشكال مع ليفي بأي شكل من الاشكال حتى صبيحة اليوم، لانه يريد اقرار الميزانية وليس لديه المزيد من الوقت.

وكان نتنياهو قد توجه الى وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، بطلب تأجيل جولة دنيس روس اسبوعاً آخر حتى ينهي اقرار الميزانية ومشاكلها، لكن اولبرايت رفضت، واصرت على ان يصل روس في الموعد، ووافقت على تأجيلها يوماً واحداً فقط الى يوم غد.

وقال نتنياهو لاولبرايت انه دخل في ورطة جدية حول الميزانية بسبب موقف ليفي. وانه قد يضطر الى تأجيلها ثلاثة اشهر اخرى» وشرح لها ان اليمين المتطرف يضغط عليه ويربط بين اقرار الميزانية وبين اقرار الانسحاب، «فاذا اتخذنا قراراً بالانسحاب بنسبة مؤلفة من رقمين 10 ـ 15%، فهذا يعني سقوط الحكومة، لان اليمين لن يصوت الى جانبه». لكن اولبرايت رفضت هذا التبرير وقالت ان عدم اقرار الانسحاب في هذا الشهر سيؤدي الى تدهور في العملية السلمية، وهذا اخطر ما يمكن ان تواجهه اسرائيل والمنطقة.

ومن اللافت للنظر ان مثل هذا الموقف الاميركي أعد بلسان وزير الدفاع مردخاي، الذي قال: «اذا لم ننفذ الانسحاب الثاني، فاننا سندخل في ازمة شاملة، مع الأميركيين ومع دول اوروبا ومع الفلسطينيين. لكن اذا نفذناها، فانها ستفتح لنا الطريق للتفاوض حول الحل الدائم».

وسئل ان كان سينسحب من الحكومة اذا لم ينفذ الانسحاب، أجاب: «انا اكون في الحكومة فقط اذا نفعت للأمام المصالح الحيوية لدولة اسرائيل وقضية السلام».

لكن، بالمقابل، كشف النقاب امس عن تعهد خطي قدمه 12 عضو كنيست من اليمين المتطرف الى مجلس قيادة المستعمرين اليهود في الضفة الغربية، وفيه يعلنون انه في حالة اقرار انسحاب كبير (اكثر من 10%)، فانهم سيعملون على اسقاط الحكومة مهما تكن النتيجة. ولكن زعيم جبهة ارض اسرائيل، التي تضم 17 عضو كنيست (15 منهم من الائتلاف)، ميخائيل كلاينر (وهو من حزب جيشر الذي يتزعمه ليفي)، دعا الى جلسة طارئة تعقد ظهر اليوم، وفيها سيحاول اقناع زملائه بأنه يسعوا الى اسقاط نتنياهو فوراً وذلك بالتصويت ضد ميزانية الدولة. وكانت هذه الجبهة اليمينية المتطرفة قد أعلنت موقفاً ايجابياً من الميزانية، بسبب الزيادات السخية في المخصصات المقررة للمستعمرات. وقال كلاينر: «هذه الزيادة تبدو مثل حبة حلوى مغمسة بالسم».

وهكذا انحشر نتنياهو في الزاوية، يواجه الضغط من كل اتجاه، لكن المقربين منه يطمئنون: «سيعرف كيف يفلت هذه المرة ايضاً» (المعلق السياسي لصحيفة «معاريف») حامي شليف، قال في تعليق له امس: «حتى لو كانت لنتنياهو تسع ارواح، فلن تكفيه للنجاة هذه السنة».

وذكرت مصادر سياسية مقربة من مكتب نتنياهو، امس، انه يجهز خطة تسحب البساط من تحت اقدام كل الذين يضغطون عليه. «فهو سينجح في تمرير الميزانية غداً حتى لو لم يصوت معه حزب ليفي. وسيتخذ في الحكومة قراراً بالانسحاب المقبل من الضفة الغربية، لكنه سيشترط لذلك البدء الفوري في المفاوضات حول الحل الدائم وان ينفذ الانسحاب في شهر مايو (ايار) المقبل، فاذا تعثرت مفاوضات الحل الدائم خلال هذه الاشهر، سيعلن تجميد الانسحاب». وللدلالة على ذلك، أكدت تلك المصادر ما حدث في مطلع السنة المنصرمة بخصوص الانسحاب الاول، فمن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية اقرت انسحاباً على ثلاث مراحل، حسب اتفاق الخليل، وكان المفروض ان يبدأ الانسحاب الأول في مارس (آذار) الماضي. فأقرته اسرائيل بنسبة 3% فعلية (10% اسمياً، 7% منها من المنطقة «ب» الى «أ» و3% من «ج» الى «أ»). وفي نهاية المطاف لم ينفذ الانسحاب، بدعوى الرفض الفلسطيني.

واصبح واضحاً ان نتنياهو سوف يلتقي الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي بينما سيلتقي كلينتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد يومين، وليس في البرنامج لقاء ثلاثي حالياً، وخلال لقاء نتنياهو ـ كلينتون سيبحث موضوع نسبة الانسحاب. ومع ان الادارة الأميركية باتت تفضل أن يأتي نتنياهو من دون اقتراح محدد، «حتى لا يصل الينا مكبل اليدين»، فان الوزيرين الاسرائيليين، ليفي وأرييل شارون، كلا لأسباب مختلفة، يحبذان تحديد المساحة سلفاً، وقد أعلن نتنياهو انه سيطرح أمام كلينتون الأمور التي تقررها الحكومة، ولم يحدد ما هي هذه الامور.

أما اللقاء الثلاثي كلينتون ـ عرفات ـ نتنياهو فسوف يعقد في اواسط فبراير (شباط) المقبل في واشنطن، على ان يسبقه لقاءان تمهيديان بين اولبرايت من جهة وعرفات ونتنياهو كل على حدة من جهة ثانية.

جندي اسرائيلي يعتقل امس مستعمرا يهوديا في الخليل بعد اجلائه عن منزل فلسطيني شارك في احتلاله (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأردن في مواجهة الاجماع

سيخطئ الاردن كثيرا لو شارك في المناورات الاميركية ـ التركية ـ الاسرائيلية، فموقف كهذا سيمثل لدى كثير من العرب تحديا لاجماع عربي على ادانة التحالف التركي ـ الاسرائيلي الموجه اساسا ضد العرب والمسلمين.

والاردن سيخطئ الحسابات المعقدة في المنطقة اذا اعتقد ان الاستجابة للضغط الاميركي للمشاركة في المناورات ستجعله رابحا حتى لو اهمل الضغوطات العربية ضد اشتراك الاردن. فالدول التي يجب ان تراعي مصالحها الدولية مع حلفائها الكبار، تخطئ كثيرا اذا اعتقدت انها ستكون رابحة اذا خسرت اشقاءها وجيرانها «الصغار». والقفز من الاقليم السياسي لأية دولة هو من الالعاب البهلوانية التي قد تثير اعجاب بعض المشاهدين، لكن عنصر المغامرة فيها كبير، فلو حدث ان سقط اللاعب ـ لا سمح الله ـ فلن يجد من «يسمي عليه» من اشقائه، وهذا من اعمال المغامرة السياسية التي لا يقدم عليها العقلاء.

في كثير من الامثلة الصارخة، يشذ طرف عربي عن الاجماع او شبه الاجماع فيكون هذا عذرا لغيره للتمادي في تصرفات تدفع المنطقة الى توترات ومشكلات سياسية نخرج من احداها لنقع في اخرى، وفي كل مرة ينفرد طرف عربي بموقف يغرد فيه خارج السرب ارضاء لأطراف دولية وعلى حساب الاقليم والمنطقة وليس انطلاقا من مصالحه ومصالح اشقائه، تندفع المنطقة في نفق طويل يصعب أن نرى آخره.

من كامب ديفيد الى اوسلو وما بينهما، ثبت لكل صاحب عقل أن الانفراد، والاستهانة بالجيران والاشقاء يؤديان الى مزيد من العزلة والى مزيد من التوتر. والاردن لا يحتاج في الظروف الراهنة الى ان يقف موقفا ضد اشقائه وجيرانه واقليمه، بعد كل التطورات الكبيرة التي شهدتها منطقتنا. والوقت ما زال في يد الاردن.

بريطانيا طرحت في عام 1967 حلولا لتفادي ضم إسرائيل القدس

الملك حسين: العالم عمل لراحة اليهود دون مراعاة لمصالح الآخرين

لندن: من عبد الله حموده

قالت وثيقة بريطانية كشف عنها غطاء السرية حديثاً بمناسبة مرور 30 عاماً على صدورها ان بوادر عملية السلام في الشرق الأوسط بدأت في أعقاب حرب يونيو (حزيران) عام 1967، وذلك في محادثات جرت في لندن بين الملك حسين عاهل الأردن ورئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون. جاء ذلك في محضر الاجتماع الذي شهده المقر الرسمي لرئيس الوزراء رقم 10 داونينج ستريت بعد ظهر يوم الاثنين 3 يوليو (تموز) عام 1967، وهو من بين أوراق رئاسة الوزراء، تحت رقم 133/364 CAB.

وجاء في المحضر ان وزير الخارجية البريطاني جورج براون ـ الذي حضر الاجتماع ـ أعرب عن تفهمه لما قاله الملك حسين، من ان «قمة عربية ستجتمع قريباً لتحديد الموقف بشأن مبادرة سلام، لأن الملك حسين لا يستطيع ان يمضي في البحث عن السلام بمفرده بسبب المخاطر الكبرى لمثل هذه الخطوة».

وكان الوزير البريطاني يؤكد على موقف حكومته من قضية القدس، وما تفعله من اجلها سراً وعلناً لتفادي اصدار اسرائيل قانونا بضمها اليها، وقال براون ان «بريطانيا تؤيد تدويل القدس كحل بديل».

وقال الملك حسين ـ في الاجتماع ـ ان «الموقف المأساوي الحالي لا يمكن فهمه الا في اطار خلفيات المشكلة الفلسطينية، لأن العالم يريد ان يريح ضميره تجاه معاملة اليهود دون ان يأخذ بعين الاعتبار حياة الآخرين ومصالحهم التي يمكن ان تتأثر من جراء ذلك». وأضاف «ان اقتراف خطأ جديد لا يمكن ان يصحح خطأ قديماً، ولأنه لم يمكن التوصل الى حل عادل عام 1948، حدث الصدام الحالي».

واعترف الملك حسين بأن «العرب عرضوا قضيتهم بشكل سيئ، واعطوا الانطباع بأن هدفهم الحقيقي هو تدمير اسرائيل، بينما كانوا هم الذين اجبروا على التراجع خطوة خطوة... فقد حاولوا منع اقامة (دولة) اسرائيل، ولكنهم فشلوا في تنسيق دفاعاتهم من اجل ذلك».

ثم استطرد قائلاً «اخطاء العرب كانت كثيرة، وربما كانت هناك فرصة طيبة الآن لكي يراجعوا موقفهم بالكامل، ويبدأوا من جديد».

وأعرب الملك حسين ـ كما قالت الوثيقة ـ عن رغبته في «الذهاب الى الأمم المتحدة لعرض القضية العربية، ومن اجل ذلك فانه يحاول ا لحصول على قرار بالاتفاق في قمة عربية». وقال ان العرب «يقفون في مفترق طرق، وان وجودهم هو حجر الزاوية في الموقف الحالي، واحد خيارين مطروحين امامهم هو ان يتسلحوا مرة أخرى استعداداً لمعركة مقبلة، والآخر هو بناء عملية سلام من أجل مستقبلهم».

وأصر الملك على ان يتحسن الموقف العربي قبل الدخول في عملية سلام، لأنهم اذا تحركوا نحو هذه المبادرة من موقف ضعف لن تتحقق النتيجة المطلوبة. وقال ان «بريطانيا ما كانت لتبدأ سلاماً مع المانيا (الهتلرية) بعد هزيمتها في دنكيرك». وأوضح ان «نصف بلاده اصبحت تحت الاحتلال» الإسرائيلي، في اشارة الى الضفة الغربية، التي اتخذ الأردن فيما بعد قراراً بفك الارتباط معها، وصادق على انها ارض فلسطينية وليست أردنية.

وبالنسبة للقرارات التي كانت تناقشها الأمم المتحدة في ذلك الوقت، أعربت الحكومة البريطانية على لسان وزير خارجيتها جورج براون عن اعتراضها على مشروع القرار المؤيد للعرب، والمطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل، الذي قدمته دول عدم الانحياز، وقال براون ان لندن «تؤيد مشروع القرار الذي تقدمت به دول اميركا اللاتينية، مع ضرورة ادخال بعض التعديلات عليه، لتحقيق انسحاب من نوع ما». واتفق الملك حسين مع هذا الرأي الذي ذهب الى ضرورة تحقيق انسحاب يمهد لبدء عملية سلام.

موجز

الشرطة الإسرائيلية والطيبي يتبادلان الشكاوى

● قدمت الشرطة الاسرائيلية شكوى ضد أحمد الطيبي، أحد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بينما قدم الطيبي بدوره شكوى ضدها بعد حادث حصل امس عند حاجز للشرطة في الضفة الغربية. وقال مصدر للشرطة أنها قدمت شكوى ضد الطيبي، وهو عربي اسرائيلي، لشتمه حرس الحدود الاسرائيليين لدى التدقيق معه عند حاجز على مدخل القدس. أما الطيبي فاشتكى من أن حرس الحدود شتموه. وبثت الاذاعة الاسرائيلية تسجيلا لسائق الطيبي اشار فيه رجال الشرطة الى أنهم اوقفوه لانه مستشار لعرفات. ونقلت الاذاعة رواية مختلفة من الشرطة مفادها ان الطيبي شتم شرطيا درزيا. لكن الطيبي نفى ذلك، واوضح انه قال فقط لضابط انه يأمل في ان تلقنه أمه اصول اللياقة.

ميريتس اتهم بلدية حيفا بالتمييز ضد العرب

● اتهم حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي امس بلدية حيفا بممارسة «التمييز» ضد العرب بعد رفضها أن يتسلم ممثل هذا الحزب ادارة الخدمات التربوية. ورفضت البلدية التي يسيطر عليها حزب العمل إن يتسلم المحامي غسان ابو ورده مساعد رئيس البلدية، عضو ميريتس، هذا المنصب الذي يعود اليه بموجب اتفاق بين الحزبين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البلدية ان هذا المنصب «لا يلائم» ابو ورده. واتهم ميريتس رئيس البلدية «بالتمييز الفاضح» وهدد بالانسحاب من الائتلاف المحلي. واعلن رئيس ميريتس النائب يوسي ساريد للاذاعة الاسرائيلية أن «اليهود يقررون يوميا مضمون التربية التي يجب ان تعطى للعرب. وليس من سبب لئلا يقرر عربي في احدى المدن التربية التي يجب أن تعطى لليهود».

عرفات: أميركا تضغط لإحياء السلام

● قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الولايات المتحدة تبذل مجهودا واضحا للضغط على اسرائيل لاحترام اتفاقات السلام. ونقلت وكالة رويترز عن الرئيس عرفات الذي كان يتحدث قبل زيارة للمبعوث الأميركي دنيس روس للمنطقة التي تبدأ غدا، ان الزيارة تأتي ضمن جهود الادارة الاميركية لدفع عملية السلام الى الامام وانقاذها.

إسرائيل تعتقل أميركيا لبنانيا للاشتباه في عمله لحساب «حزب الله»

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب امس في محكمة الصلح في عكا عن اعتقال مواطن اميركي من اصل لبناني للاشتباه بانه وصل الى اسرائيل للقيام بمهمات محددة لحساب «حزب الله» اللبناني.

وكان الرجل قد اعتقل قبل 11 يوما. وجرى تمديد اعتقاله 10 ايام للتحقيق، وطلبت الشرطة الاسرائيلية امس تمديد اعتقاله 10 ايام اخرى لمواصلة التحقيق فوافقت المحكمة. وبناء على طلب اجهزة المخابرات قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فرض السرية والكتمان على كل تفاصيل القضية باستثناء بعض المعلومات عن المعتقل.

وحسب هذه المعلومات فان الرجل الذي ظل اسمه طي الكتمان هو اميركي من اصل لبناني ويعمل مهندسا كهربائيا وهو متزوج من اسرائيلية.

ونقلت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء عن زوجته قولها انهما يقيمان في الولايات المتحدة وحضرا الى اسرائيل في عيد الميلاد لزيارة عائلتها. وقالت الزوجة «انا متأكدة ان زوجي لا يسعى للاضرار بأمن اسرائيل».

شهود عيان يروون تفاصيل عمليات القتل بالسكاكين والفؤوس

ردود فعل عالمية على المجازر البشعة بالجزائر وكلام عن اتجاه يعمل لإثارة حرب أهلية

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اثارت المجازر الاخيرة، التي وقعت في اقليم غليزان الواقع على بعد 240 كيلومترا غربي الجزائر العاصمة، ردود فعل عالمية اجمعت كلها على شجبها وضرورة القيام بأي عمل لوقفها بعد وصول عدد ضحاياها الى المئات ومعظمهم من الاطفال والنساء العزل. وقال شهود عيان نجوا من ثلاث مجازر وقعت في وقت واحد في الاقليم ان عمليات القتل وقعت بشكل بشع بالسكاكين والفؤوس ورافقتها اعمال اغتصاب للضحايا.

وذكرت فتاة في السادسة عشرة من عمرها ترقد في مستشفى في بلدة ولد رحيو الغربية واصيبت بضربة فأس في عنقها انها حاولت الهرب «ولكن الارهابي الواقف على الباب امركني وقال لارهابي اخر: اضرب عنقها». واضافت الفتاة وتدعى (تاوس) في شهادة لها امس «انهم ارادوا ان يضربوا عنقي بسكين مثل عمي عندما هاجمونا كنا في منتصف الليل».

وافادت الانباء من الجزائر ان 412 شخصا قتلوا في تلك المجازر، وان الفتاة اغتصبت وتركت لتموت بعد ان رأت امها واخوتها يقتلون امامها.

واشارت شهادات اخرى الى ان المذبحة استمرت ما لا يقل عن سبع ساعات في المنطقة الزراعية ابتداء من مساء الثلاثاء الماضي وحتى الواحدة من صباح اليوم التالي. وتحدث احد الشهود بصعوبة بسبب اصابته بضربة فأس وطعنة سكين فقال انه في احد الاحياء وصل القتلة بعد وقت الافطار، اي قرب الساعة السادسة والنصف مساء (17,30 بتوقيت جرينتش). وقالت تاوس: سأل احدهم ابي عن مكان وجود المال وعندما رد بأنه لا يوجد مال بدأوا بضربه قبل ان يطعنوه امام بقية افراد الاسرة. وسرد احد الناجين، ويدعى علي وهو في الخمسينات من عمره، متلعثما، ما وقع في منزله في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فقال: «ضربوا اعناق جميع افراد اسرتي ولا اعرف كيف تم ذلك. كان هناك عدد كبير منهم وليس باستطاعتي ان احصيهم وكانوا مسلحين بالسكاكين والفؤوس. طلبوا مني مالا ثم حاولوا مضايقة زوجتي وعندما تدخلت تكاثروا علي وضربوني بفأس. وعندما افقت بعد ساعات وجدت افراد اسرتي يسبحون في بحر من الدماء».

وفي مستشفى ولد رحيو قالت امرأة نجت بالاختباء في طاقة في الجدار: «انهم ليسوا بشرا، كيف يمكن لهم ان يحطموا رأس رضيع عمره ستة اشهر ثم يدوسون على جسمه». واكدت السلطات الجزائرية وقوع المذبحة وحملت المتشددين المسلحين المسؤولية عنها. وقال بيان رسمي ان اجمالي عدد القتلى 78 مدنيا، وان عدد المصابين 73 شخصا في قرى ولدشاهين وطيب وخرايبة وجميعها تقع في اقليم غليزان الواقع على بعد 240 كيلومترا غربي العاصمة الجزائرية. بينما ذكرت الانباء غير الرسمية ان 176 شخصا قتلوا في خرايبة و113 في ولد شاهين و123 في العبابل وولد طيب. كما ان سكان ولد رحيو كانوا يتحدثون عن 280 او 320 قتيلا، واشارت الى انه ليس من الممكن زيارة القرى المنكوبة. وقال احد رجال الانقاذ: انه «اخرجت من منزلين فقط 80 جثة على الاقل. انني اترك لخيالكم مدى الكارثة التي وقعت في الجيوب الاربعة».

ويقول سكان وصحافيون جزائريون ان الارقام الرسمية تقل بكثير عن الواقع هذا اذا كانت هناك ارقام رسمية اساسا. ودعا احد الناجين من مذبحة منطقة غليزان السلطات لتزويدهم باسلحة من اجل حماية انفسهم.

ويروي الشهود كيف حطم مسلحون الابواب وتسلقوا الجدران بهدف ذبح السكان. وحسب وكالات الانباء العالمية ان السبب في بعض اعمال القتل يرجع الى الخلاف الناشب بين الجيش الاسلامي للانقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة حيث استهدفت اسر بعض العناصر بهدف الانتقام. وكان الجيش الاسلامي للانقاذ اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقفا لاطلاق النار. وتكررت بعض الانباء ان الاهالي رفضوا اسلحة عرضتها السلطات عليهم ظنا منهم ان المنطقة واقعة تحت سيطرة الجيش الاسلامي للانقاذ.

ونقلت عن احد الناجين الشبان قوله ان الاهالي يريدون الاسلحة الآن بعد الهجمات وخطف نحو 20 شخصا معظمهم فتيات. وتشير الانباء الى ان ما لا يقل عن 1600 فتاة اختطفن واغتصبن ثم جزت اعناقهن.

وجاء في بيان للجبهة الاسلامية للانقاذ ـ الهيئة التنفيذية بالخارج ـ تلقته «الشرق الأوسط»: «ان النظام في الجزائر يتحمل بشكل او بآخر مسؤولية هذه المجازر المتكررة ضد الانسانية لاسباب منها عدم قدرته على حماية المواطنين، والتعتيم على هذه المجازر، ولم يفتح اي تحقيق جدي في اي منها، ولم يسمح بأي تحقيق، كما انه قام بتسليح فئات من الشعب ضد فئات اخرى، ورفض الحل السلمي وتوجه للحل الامني، ثم انه استمر في سياسة الاختراق للجماعات الاجرامية».

وفي القاهرة استنكرت جامعة الدول العربية امس المجازر ووصفتها بالوحشية

النكراء» التي ادت الى مقتل اكثر من 400 شخص في الجزائر في اليوم الاول من رمضان. وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان ان «اقتراف هذه المذابح في شهر رمضان المبارك شهر الرحمة والهداية يؤكد من جديد ان مرتكبي هذه الجرائم الشنعاء لا يحملون هدفا سياسيا او اجتماعيا او انسانيا ولا يمتون بأي صلة الى الدين الاسلامي».

ودان البابا يوحنا بولس الثاني امس مجازر المدنيين في الجزائر وبوروندي ووجه نداء الى «المسؤولين لوضع حد لهذا العنف». واعرب البابا الذي كان يتحدث الى الآلاف في ساحة القديس بطرس من شرفة مقره في الفاتيكان عن «قلقه المتنامي وألمه الشديد امام استمرار العنف والمجازر في العالم». وتحدث عما سماه «المجازر المرعبة والعدد الهائل من الضحايا المقتولين بوحشية في الجزائر».

وفي اوسلو اثارت زيارة يفترض ان تقوم بها رئيسة الحكومة النرويجية السابقة غرو هارلم برونتلاند الى الجزائر جدلا في النرويج امس الاول بعد ان رأت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان انها «غير مناسبة» بعد المجازر الاخيرة في هذا البلد. وقالت منظمة العفو الدولية ان هذه الزيارة التي نظمت في اطار ترشيح هارلم برونتلاند لمنصب مدير عام منظمة الصحة العالمية يمكن ان تفسر على انها «دعم ضمني للنظام الجزائري». ومن المقرر ان تتم الزيارة اليوم.

وفي تونس نفى وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ما تناقلته التقارير الاعلامية الجزائرية عن مقتل 412 شخصا في تلك المجازر وتمسك بالرقم الرسمي وهو ان عدد القتلى بلغ 78 شخصا.

وقال بن منصور في العاصمة التونسية ردا على سؤال بشأن التأكيد على عدد القتلى ان تلك ارقام خاطئة، واضاف ان العدد الصحيح هو الذي نشر رسميا في وقت سابق.

واكد الوزير الجزائري ان السلطات الجزائرية لن تنشر نفيا للارقام في كل مرة يذكر فيها الناس ارقاما.

اتجاهان بمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس حول الإسراع بإقرار اتفاقية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في تونس ان هناك اتجاها قويا لدى عدد من وزراء الداخلية العرب لاقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب في الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تعقد في تونس.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاحداث الارهابية الخطيرة التي تشهدها بعض الدول العربية هي احد اسباب الالحاح بالاسراع في اقرار تلك الاتفاقية.

وطبقا للمصادر نفسها فان هناك عددا من الدول ترى ان الاتفاقية ما زالت تحتاج الى النظر فيها مرة اخرى واعادة صياغتها حتى لا تلحق بها اية نواقص، ثم اقرارها في فترة لاحقة.

وكان وزراء الداخلية العرب، الذين وصلوا الى العاصمة التونسية لحضور اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس اجروا مشاورات مكثفة في ما بينهم وبشكل ثنائي او ثلاثي استهدفت ايجاد مخرج لاقرار مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي اعدت من قبل لجان متخصصة من مجلس وزراء العدل والداخلية العرب. وكان من المتوقع اقرارها في اجتماع مشترك لهذا المجلس خلال اجتماعاته في تونس.

ويتضمن مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الذي اثار جدلا واسعا والتي تسنى لـ«الشرق الأوسط» الاطلاع عليها، اربعة ابواب رئيسية هي: باب التعريف والاحكام العامة وباب اسس التعاون العربي لمكافحة الارهاب، والباب الثالث وآليات تنفيذ القانون، اما الباب الرابع فهو يحوي احكاما ختامية.

كما تتضمن الاتفاقية 43 مادة تعد بمثابة المواد القانونية الملزمة للدول العربية في كافة المجالات الامنية والقضائية.

ويتناول الفصل الاول في الباب الثاني المجال الامني من جهة التدابير المتخذة لمنع ومكافحة الجرائم الارهابية، حيث يتضمن هذا البند تعهدا من الدول الموقعة على الاتفاقية بعدم تنظيم او تمويل او ارتكاب الاعمال الارهابية او الاشتراك بأية صورة من الصور فيها.

كما يتضمن هذا البند عدة اجراءات وتدابير منها اولا تدابير لمنع الارهاب، وثانيا تدابير لمكافحة الارهاب. وفي الجانب القضائي فقد نصت الاتفاقية على تسليم المجرمين، اذ تتعهد كل من الدول الموقعة على الاتفاقية بتسليم المتهمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية المطلوب تسليمهم من اي من هذه الدول، وذلك طبقا للقواعد والشروط المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

وتحدد الاتفاقية الاجراءات التي تتخذ في هذا الصدد سواء على صعيد الحالات التي يجوز فيها التسليم، والحالات التي لا يجوز فيها تسليم هؤلاء المطلوبين، ومنها اذا كانت الجريمة المطلوب من اجلها التسليم تنحصر في الاخلال بواجبات عسكرية او اذا كانت الجريمة قد صدر بشأنها حكم نهائي لدى الدولة الموقعة على الاتفاقية المطلوب منها التسليم.

كما تتناول الاتفاقية اجراءات التسليم حيث يكون تبادل طلبات التسليم بين الدول الموقعة على الاتفاقية بالطريق الدبلوماسي مباشرة، او عن طريق وزارات العدل فيها، او ما يقوم مقامها. وتتضمن هذه الاجراءات بنودا منها ان يقدم طلب التسليم بشكل كتابي ومصحوبا بحكم الادانة الصادر ضد المطلوب، وايضاح الاعمال المطلوب تسليمه من اجلها، بالاضافة الى اوصافه. كما تحتوي الاتفاقية على اجراءات للانابة القضائية واجراءات لحماية الشهود والخبراء. وحسب نصوص الباب الرابع في الاتفاقية فانها سوف تسري بعد مضي شهر من تاريخ ايداع وثائق التصديق او القبول او اقرارها من سبع دول عربية، ولا تنفذ هذه الاتفاقية بحق اي دولة عربية اخرى الا بعد ايداع وثيقة تصديقها او قبولها او اقرارها لدى الامانة العامة للجامعة العربية، وبعد مضي شهر من تاريخ الايداع. ومن غير الجائز لأية دولة وقعت على الاتفاقية ان تنسحب منها الا بناء على طلب كتابي ترسله الى الامين العام لجامعة الدول العربية. وكانت الدورة الـ15 لمجلس وزراء الداخلية العرب قد افتتحت امس بمشاركة جميع وزراء الداخلية العرب عدا الصومال وجيبوتي.

واكد الدكتور احمد السالم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في خطاب امام المؤتمر، ان «المعالجة الامنية للارهاب تبقى قاصرة وغير محققة للاهداف المنشودة ما لم تتعاون معنا بقية الجهات المعنية الاخرى من قضائية واعلامية وتربوية واجتماعية»، ودعا في هذا الصدد وزراء الاعلام العرب للقيام بدور اكبر في حث رجال الاعلام والصحافة على مقارعة الفكر الارهابي المنحرف الذي يتستر برداء الاسلام.

واوضح ان الاسلام لا يقر سفك دماء الابرياء عربا كانوا ام اجانب او الحاق الضرر بمصادر رزقهم وقوتهم اليومي. وقال السالم: ان مكافحتنا للارهاب تنطلق اساسا من غيرتنا على الاسلام وحرصنا في الحفاظ على اشعاعه واشراقه كدين محبة ورحمة للعالمين. ومن المقرر ان تستمر الدورة لمدة يومين وتناقش جدول اعمال حافل بالموضوعات تطغى عليه معالجة قضية الارهاب.

وكان الامير نايف قد وصل الى تونس مساء اول من امس ووصل بمعيته الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز والامير نواف بن نايف بن عبد العزيز والامير فهد بن نايف بن عبد العزيز. وكان في استقباله لدى وصوله وزير الداخلية التونسي علي الشاوش وكاتب الدولة التونسي للداخلية محمد القنزوعي.

كما كان في استقباله سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر والامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد محمد السالم والدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي مدير اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

ونوه الامير نايف بنتائج اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي تحققت عبر مسيرته حتى الآن، مؤكدا ان هذه النتائج تؤكد الاهمية القصوى للعمل العربي المشترك.

وقال في تصريح صحافي لدى وصوله ان العالم العربي بما يتمتع به من خصوصيات وما يعيشه من متغيرات متوالية امور تفرض الحرص والعمل الجاد في التعاون وتبادل التجارب والخبرات وبخاصة في المجالات الامنية. كما ان متطلبات الحاضر بما تفرضه الظروف العالمية وما يستوجبه المستقبل تتطلب سياسات امنية دقيقة واكثر شمولا لضمان امن وسلامة المواطن العربي.

الامير نايف يلقي كلمته في افتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب امس (رويترز)

موجز

سعدون حمادي يزور الصين وفيتنام

● بدأ رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي امس زيارة رسمية للصين وفيتنام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في المجلس طلب عدم كشف اسمه ان حمادي الذي يرافقه وفد برلماني، غادر بغداد قبل يومين الى عمان ومنها جوا الى بكين. واضاف ان جولة حمادي التي يتوقع ان تستمر اسبوعين «تندرج في اطار تحركات تهدف الى الحصول على دعم دولي لرفع الحصار»، في اشارة الى الحظر المفروض على العراق منذ اجتياح جيشه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

البحرين تجدد الدعوة لمكافحة الإرهاب

● أعرب رئيس مجلس الوزراء في دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عن امله في تكاتف الجهود الدولية للحفاظ على الأمن والاستقرار في مختلف مناطق العالم ونبذ أعمال العنف والتطرف والارهاب. وحسب وكالة انباء الخليج فان الشيخ خليفة قال في حديثه لمجلس الوزراء الذي عقد برئاسته امس بمناسبة تزامن بدء مسؤوليات البحرين في عضوية مجلس الأمن الدولي مع بداية العام الجديد (انه يأمل أن يكون العام الجديد عام خير وسلام لجميع دول العالم).

مصر تطالب تركيا بتسليم بحارة متهمين

● تجري الخارجية المصرية اتصالات مع تركيا بشأن قرار النيابة المصرية بالقبض على طاقم الباخرة التركية «اوبو انجن» بعد احالتهم للمحاكمة، في اتهامات عقوبتها الحبس والغرامة، بينها «انتهاك السيادة والقوانين المصرية واختطاف رعايا مصريين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن مصادر دبلوماسية ان «محاكمة غيابية ستجري للمتهمين في حالة عدم تسليمهم، مع موافاة الحكومة التركية بمضمون الحكم لتنفيذه، ويتم ادراجهم على القوائم السوداء لمنعهم من دخول مصر اذا صدر حكم بادانتهم».

كينكل طالب وزراء الخارجية العرب ببذل جهود لوقف المذابح

ألمانيا تقترح اجتماعا أوروبيا لبحث المساعدة في وضع حد لمجازر الجزائر

بون: من احمد كمال حمدي

قالت المانيا امس انها اتصلت برئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها بريطانيا حاليا واقترحت الدعوة الى اجتماع للاتحاد على مستوى مسؤولين سياسيين لتقديم مقترحات بشأن المساعدة في الازمة الجزائرية. واشار كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني الى امكانية زيارة ممثلين عن دول الترويكا الثلاث الاوروبية الى الجزائر لعرض التعاون مع الحكومة الجزائرية في اطار مكافحة الارهاب بصورة قانونية وتقديم المساعدة لضحايا الارهاب.

وجاء ذلك في بيان اصدره كينكل امس حول المذابح التي جرت في الجزائر اليومين الماضيين وراح ضحيتها مئات الاشخاص وطرح فيه خطوات يتعين على المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي اتخاذها دون ان يعني ذلك تدخلا في شؤون الجزائر الداخلية.

واعرب كينكل في بيانه عن انزعاجه الشديد للمذبحة التي جرت في الجزائر مع بداية شهر رمضان، والتي يبدو بأن «الاصوليين الاسلاميين، هم الذين نفذوها، حسب تصريحه.

واكد كينكل «ادانة الحكومة الالمانية الاتحادية بشدة لهذه الجريمة التي تتنافى مع تعاليم الاسلام»، مشيرا الى موقف بون الدائم في هذا المضمار في اطار اتصالاتها المستمرة مع الحكومة الجزائرية».

ودعا كينكل في بيانه جميع الاطراف ذوي النوايا الحسنة في الجزائر الذين يقفون ضد استخدام العنف في اي حوار سياسي داخلي، الى مواجهة الارهاب» مؤكدا ضرورة وضع حد لمعاناة الشعب الجزائري، داعيا الحكومة الجزائرية الى «اجراء حوار مع كافة القوى الاسلامية المقبولة في المجتمع الجزائري».

واشار الى انه «من غير المعقول ان يقف المجتمع الدولي صامتا ومكتوف الايدي امام الجرائم التي يرتكبها المتعصبون، دون ان يقوم بأي رد فعل ممكن». وقال: «انه على الرغم من صعوبة تقديم المساعدة الى الجزائر من الخارج، فان علينا ان نحاول على الاقل مع الجهات المؤثرة، الامر الذي لا يعني بحال من الاحوال تدخلا في شؤون الجزائر الداخلية».

واختتم وزير الخارجية الالماني بيانه بالقول انه اقترح طرح هذا الموضوع في جدول اعمال اجتماع مجلس الاتحاد الاوروبي المقبل، كما اجرى اتصالات بوزراء الخارجية العرب حثهم فيها على «بذل كل ما في وسعهم ونفوذهم لوضع حد لهذه الاعمال المخيفة التي ليس لها معنى».

وقد ركزت وسائل الاعلام الالمانية خلال الايام القليلة الماضية اهتماما كبيرا على الاعمال الوحشية التي تجري في الجزائر، وعرض التلفزيون الالماني صورا للمجازر البشعة التي جرت مؤخرا، وخاصة مع بداية شهر رمضان المبارك، وشارك معظم المعلقين حول مدى امكانية اجراء حوار مثمر في الجزائر بعد هذه الاحداث، وعما اذا كانت الدول الاوروبية تستطيع بذل اي مساعدة، دون ان يعتبر ذلك تدخلا خارجيا في شؤون البلاد الداخلية، ومدى امكانية انتقال اعمال العنف الى دول الاتحاد الاوروبي التي تستضيف افراد الجالية الجزائرية وفي مقدمتها فرنسا والمانيا.

مجلس الدولة العماني يعقد أول اجتماعاته لانتخاب نائب رئيس للمجلس وتشكيل 3 لجان

مسقط: من سامي حامد

عقد مجلس الدولة العماني امس، اول اجتماع له، برئاسة الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي رئيس المجلس، بعد ان ادى اعضاء المجلس (41 عضوا) اليمين القانونية. وشهد الاجتماع اختيار خلفان بن ناصر الوهيبي نائبا لرئيس المجلس، وهو وزير سابق للكهرباء والمياه. كما تم تشكيل مكتب للمجلس، مكون من رئيس المجلس، (رئيسا) وعضوية نائب الرئيس و5 اعضاء آخرين، من بينهم رؤساء اللجان القانونية والاقتصادية والاجتماعية. واقر المجلس تشكيل 3 لجان هي اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية واللجنة الاجتماعية، وتم انتخاب رئيس و6 اعضاء لكل لجنة.

ويذكر ان مجلس الدولة يشكل مع مجلس الشورى «مجلس عمان» الذي افتتحه السلطان قابوس سلطان عمان يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان سلطان عمان قد عين 41 عضوا في مجلس الدولة، من بينهم وزراء ووكلاء وزارات سابقون، وعدد من رجال العلم والفكر والخبرة، يشملون 4 نساء اعضاء في المجلس. ويعد مجلس عمان (مجلسي الدولة والشورى) هو السلطة التشريعية في سلطنة عمان، حسب النظام الاساسي للدولة «دستور عمان المكتوب» الذي اصدره السلطان قابوس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996.

جدل في أوساط المعارضة السودانية حول مبدأ المصالحة مع الحكم

القاهرة: من زين العابدين احمد

استمرت تفاعلات الجدل في اوساط المعارضة السودانية بالقاهرة حول مبدأ المصالحة مع الحكم في الخرطوم، وذلك في بيانات وتصريحات علنية بين الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة، وبين قيادة تحالف المعارضة في اطار التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يشارك فيه حزب الامة، فقد قال الصادق المهدي ـ في تصريحات للصحافيين عقب مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ـ انه ما زال متمسكا باقتراحه «لايجاد آلية لتسوية سياسية للمشكلات القائمة في السودان» كما انه «ما زال يتمسك بحتمية اسقاط نظام الحكم القائم وازالته»، واضاف انه «يزور القاهرة كي يطلب منها الانضمام الى جهود الايقاد لتسوية المشكلة السودانية، لما لمصر من دور كبير، مما يقتضي توسيع دور الايقاد، حتى تتمكن من مساعدة الشعب السوداني للخروج من ازمته».

وقال المهدي انه يريد «قيام نظام حكم ديمقراطي في السودان، يحترم الحقوق السياسية والنقابية، وكذلك استقلال القضاء، وان تأتي الحكومة بالانتخاب، ويتم مساءلتها امام الشعب» ثم تابع قوله «انه يتعين احترام حقوق شعب الجنوب، وتمتعهم بحق المواطنة من الدرجة الاولى، والاستقلال الثقافي، والاستجابة لتطلعاتهم، وان يكون الجنوب جزءا من مشروع لانهاء الحرب الاهلية، وحقن الدماء بالسودان». ودعا الى «الاستجابة السلمية لتطلعات الشعب السوداني، وان تتطور هذه الآلية لتستوعب المستجدات القائمة». مؤكدا انه «لا تراجع عن اسقاط نظام الحكم القائم» ومشيرا الى ان «قوى المعارضة تعمل لهذا الهدف، من خلال المحاور السياسية والعسكرية، لكننا ننشد حاليا آلية لحقن الدماء، وايجاد تسوية سياسية، تعبر عن طموحات الشعب السوداني».

وحول التقارب في العلاقات بين مصر والسودان، واتجاهها نحو التطبيع، شكك المهدي في إمكانية تحقق ذلك سريعا، «لان الخلافات ليست سهلة او يسيرة» وقال «ان ما بين القاهرة والخرطوم ليس خلافا تجاريا، او حول قضايا هامشية، وانما المسألة اشمل واكبر من ذلك». واشار الى ان «النظام السوداني متهم بممارسات تتعلق بدعمه وتشجيعه للتطرف والعنف في المنطقة، واذا تغير هذا المنهج فيمكن اقامة علاقات، او ان تتطور العلاقات بين البلدين».

وحول تهديد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالتدخل سياسيا او عسكريا لاسقاط نظام الحكم القائم في السودان، قال المهدي ان «اولبرايت لم تهدد بذلك والحكومة الاميركية كانت اول من دعم نظام الحكم السوداني بمجرد توليه السلطة، في وقت كنا نعارضه، والآن باتت واشنطن تدرك خطورة ممارسات هذا النظام، وبالتالي تسحب دعمها وتسعى لتغييره» واكد قوله «اننا لم نتحالف ولم نمد يدنا الى الولايات المتحدة لاسقاط نظام الحكم السوداني، لكن هم الذين ايدونا ونحن لم نؤيدهم».

وفي الوقت نفسه اعلن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض انه «لا مكان لأي تصالح او وفاق مع نظام الخرطوم، والطريق الوحيد هو المواجهة المستمرة، بهدف التصفية الكاملة للنظام». وقال بيان صحافي صدر امس ـ عقب اجتماع قيادات التجمع الموجودين في القاهرة، وبمشاركة الصادق المهدي وآخرين ان «الاجتماع عقد للتشاور حول آخر تطورات ازمة نظام الجبهة الاسلامية في السودان، وناقش ما تعج به الساحة من احاديث حول الوفاق والتصالح مع النظام، واشار الى اتفاق المجتمعين الكامل على ان كل ذلك مجرد مناورات والاعيب، تحركها الجبهة الاسلامية وآلتها الاعلامية، بهدف كسب الوقت وبث الفرقة والاضطراب في صفوف التجمع الوطني الديمقراطي والحركة الجماهيرية. واكد المجتمعون انه «لا مكان لأي تصالح او وفاق مع الجبهة الاسلامية»، لان اجهزتها لا تعترف بالآخرين، والطريق الوحيد هو المواجهة المستمرة، وصولا للانتفاضة الشعبية الواسعة بهدف التصفية الكاملة للنظام الديكتاتوري». وقال ان «المجتمعين بحثوا عددا من التدابير العملية لتوفير الدعم الملموس للحركة الجماهيرية في الداخل، واتفق على السبل الكفيلة بتفعيل اجهزة التجمع في الخارج، بما في ذلك الاتفاق على مواعيد محددة لاجتماعات هيئة القيادة والمكتب التنفيذي». وتابع البيان قوله ان «الاجتماع اختتم في جو من الوحدة والتماسك، حيث اجمع الحضور على ان مرجعيتهم الملزمة هي مواثيق التجمع الوطني الديمقراطي، وخاصة مقررات اسمرا عام 1995، وان العمل المؤسسي والجماعي ـ في اطار التجمع ـ هو الصيغة الفعالة التي تضمن تحقيق طموحات شعبنا في استعادة الديمقراطية والحرية والسلام».

وقال البيان انه «في بداية الاجتماع وقف المجتمعون تحية اجلال للمحامين السودانيين، في معركتهم القومية من اجل استعادة الديمقراطية وسيادة حكم القانون، واستقلال القضاء والمحاماة واحترام حقوق الانسان، التي سددوا فيها ضربات موجعة للنظام، مهدت الطريق امام نهوض شعبي اوسع».

صنعاء تنفي اختطاف ابنة السفيرة الألمانية

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى امس مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية صحة الانباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام الخارجية عن تعرض ابنة السفيرة الالمانية في اليمن لحادث اختطاف.

وقال المصدر الامني اليمني في نفيه ان هذا الخبر مختلق وليس له اي اساس من الصحة. واكد بأن اي مصدر رسمي لم يدل بمثل هذا التصريح. واهاب المصدر اليمني بوسائل الاعلام تحري الدقة وصحة المعلومات للحفاظ على مصداقيتها.

وكانت صحيفة «الايام» اليمنية قد قالت ان ابنة السفيرة الالمانية تعرضت يوم الاربعاء الماضي لدى زيارتها مع والدتها لمحافظة حضرموت لحادث مؤسف حيث اعترضت سيارة مجهولة السيارة التي تقودها ابنة السفيرة على الطريق العام الواقع بين شبام وسيئون، ولم تكن السفيرة حينها في السيارة وانما ابنتها يرافقها اثنان من الجنود كحراسة. وابلغ المرافقان الجهات الامنية عن هذا الموقف الذي تعرضوا له.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس انها اتصلت بالمقدم احمد باجوه قائد امن سيئون وسألته عما جرى من محاولة اختطاف ابنة السفيرة فافاد باجوه قائلا: لم تكن السفيرة هي التي تقود السيارة بل ابنتها التي اعترضتها سيارة مجهولة ولم يتم هذا الموقف سوى دقائق حيث احبطه المرافقان. وهذا ليس اختطافا لان الحادث وقع على طريق عام وسجل لدينا كبلاغ، واعطيت اوصاف السيارة المعترضة واجرينا التحريات اللازمة.

المدعي الاشتراكي المصري يصرف 54 مليون جنيه عائد تصفية شركتين لـ«المرأة الحديدية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر المستشار جابر ريحان، المدعي العام الاشتراكي المصري، صرف مبلغ 54 مليون جنيه، لضحايا شركتين كانت تمتلكهما هدى عبد المنعم الهاربة خارج البلاد التي اشتهرت في اوساط الاعمال باسم «المرأة الحديدية». وهما الشركة الدولية للانشاءات، وشركة اسكان المغتربين بمصر الجديدة. وقد صرح مصدر مسؤول بأنه تقرر صرف نسبة 100 في المائة لضحايا الشركتين من المؤسسات والبنوك والافراد واصحاب الديون التجارية المستحقة عليها، ولصالح هيئات حكومية ايضا. وكانت المتهمة، الهاربة في اليونان حاليا، قد استغلت حاجة الناس الماسة للسكن، واقامت عدة مشاريع في مصر الجديدة والمعادي ولم تكملها، وحصلت على تسهيلات ائتمانية من البنوك، ثم هربت الى اليونان. وقام جهاز المدعي العام الاشتراكي ببيع املاكها وسداد الحقوق التي كانت على شركتيها للغير، وكذلك برفع دعاوى لاسترداد بعض حقوق الشركتين لدى الغير، بصفته الممثل القانوني لهما. وجدير بالذكر ان الجهاز قام برد 14 مليون جنيه للافراد، و23 مليون جنيه للبنوك، وسوف يبدأ الصرف صباح اليوم لاصحاب الحقوق من المدعي العام الاشتراكي لادارة الاموال العامة الحكومية.

طالبان تهدد إيران انتقاما لمقتل ألفين من رجالها

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

هددت «طالبان» الافغانية امس بـ«ضرب» ايران والمواطنين الايرانيين في الخارج انتقاما لذبح 2000 من مقاتلي الحركة على يد الجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان اللاجئ في طهران.

وقال وزير الاعلام في حكومة طالبان، الملا امير متقي، في تصريحات ادلى بها امس من مقره في كابل ان على ايران ان تسلمها الجنرال بهلوان، الذي فر الى ايران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان هزمته قوات غريمه، الجنرال عبد الرشيد دوستم. وكان الجنرال بهلوان قد ابرم، العام الماضي، تحالفا مع طالبان، اعقب ذلك وصول وحدات من طالبان قوامها 2500 مقاتل الى المعقل الاوزبكي، مزار شريف، وبعد اربعة ايام انقلبت تحالفات بهلوان مجددا، وراح يذبح حلفاء الامس من طالبان حيث سقط نحو 500 من مقاتلي طالبان في هذه المعارك، اما الافغان الباقون فقد ذبحوا ذبحا ودفنوا في قبور جماعية.

وقال متقي ان طالبان تستطيع ان تخلق «متاعب كبيرة» لطهران بطرق عدة منها تزويد المعارضة الايرانية بالسلاح والقواعد، والقيام بعمليات على طول الحدود المديدة بين البلدين، وتشجيع «عوائل شهدائنا» على مهاجمة المصالح الايرانية والمواطنين الايرانيين في ارجاء العالم كله.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرب عن أسفه ويتمنى أن يعود عن قراره

استقالة ليفي توقع نتنياهو في أشد أزمة ائتلافية

تل ابيب: من نظير مجلي

دخلت حكومة نتنياهو امس في اشد ازمة ائتلاف منذ قيامها قبل 18 شهرا، وذلك على اثر اعلان القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الاستقالة من الحكومة. فقد اصبح نتنياهو الذي اعلن عن اسفه وتمنى ان يعود ليفي عن استقالته، يتمتع باكثرية ضئيلة في الكنيست (61 من مجموع 120). وهذه الاكثرية نفسها ليست مضمونة، لان هناك عدة من نواب الليكود نفسه يتمردون عليه.

وكان ليفي قد اعلن انه سيصوت ضد الميزانية ويستقيل من الحكومة، منذ يوم الخميس الماضي، قبيل طرح موضوع الميزانية على التصويت. فسحب نتنياهو الميزانية وراح يفتش عن موارد للتجاوب معه وارضائه. لكن ذلك لم يكن كافيا بالنسبة لليفي.

ودعا ليفي الى مؤتمر صحافي مساء امس ليوضح انه عندما قرر التصويت ضد الميزانية والاستقالة كان جادا في ما يقول ولم يكن يناور. وقال في المؤتمر الصحافي «قررت فصم هذه الشراكة، لقد فقدت الحيلة معهم. هذه حكومة بليدة المشاعر تجاه الفقراء والعمال والفئات الضعيفة، لا تحترم التزاماتها». وانتقدها ليفي ايضا على موقفها من عملية السلام، فقال: «انها تتصرف بتهرب مخز من الالتزامات وتماطل وتحسب انها تكسب الوقت... اسبوعا اضافيا او شهرا وبذلك تعرض نفسها للضغوط».

وقال ليفي انه سيسلم رسالة الاستقالة الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في وقت لاحق امس. واضاف «لم اعد انتمي الى هذه الحكومة. ليس امامي اي خيار آخر سوى الاستقالة».

وحسب القانون الاسرائيلي فإن استقالة أي وزير لا تصبح نافذة الا بعد 48 ساعة على تقديم رسالة بهذا المعنى، مما يعني، نظريا، بقاء هامش للمساومة. وردا على سؤال حول هذه النقطة قال ليفي الذي هدد مرارا بالاستقالة في الماضي، انه «جدي هذه المرة».

وقال ليفي ان الخزانة ابلغته انها لبت مطالبه بزيادة المبالغ المخصصة للانفاق على دائرته الانتخابية التي يغلب عليها الاسرائيليون من ذوي الدخول المنخفضة، لكنه وصف هذه الخطوة بأنها خدعة.

واضاف مشيرا الى خلافاته المتكررة مع نتنياهو وغيره من اعضاء مجلس الوزراء حول مساعي احلال السلام وسياسات الرعاية الاجتماعية للحكومة «انها ليست في مصلحة البلاد والمجتمع والحكومة».

ولم يقل ليفي ما الذي سيفعله الآن. لكنه اكد انه لن يغير رأيه ابدا، خلال اليومين المقبلين. واوضح ان كتلته بكامل عددها (5 نواب) ستصوت ضد الميزانية.

والمعروف ان الائتلاف يضم 66 نائبا من مجموع 120. وبانسحاب ليفي يكون لنتنياهو 61 نائبا، منهم عدة نواب متمردين (بيني بيجن سوف يصوت ضد الميزانية ودان مريدور وعوزي لنداو وديفيد رئيم لا يثقون بنتنياهو). لكن بالنسبة للميزانية، فإن نتنياهو يضمن الاكثرية، اذ ان حزب موليدت اليميني المتطرف (من نائبين) قرر التصويت مع الميزانية.

ويؤكد المراقبون ان نتنياهو لن يستطيع الآن ان يدير حكومته. وبعض احزاب الائتلاف معه لن تعمد في ائتلاف كهذا (شاس، مثلا). ومع ذلك، فانه سيحاول اطالة عمر حكومته بأي شكل من الاشكال.

ومن جهة اخرى ستحاول المعارضة الآن دفع الكنيست الى تقديم موعد الانتخابات. وستحاول الاحزاب الصغيرة، في الائتلاف وفي المعارضة الامتناع عن حل الكنيست والاكتفاء بتغيير رئيس الحكومة. وهذا يحتاج الى 80 نائبا.

الخرطوم تعلن اعتقال شيوعيين خططوا لعرقلة الدراسة الجامعية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت الصحف الحكومية السودانية امس ان قوات الامن داهمت نهار اول من امس مقرا للحزب الشيوعي المحظور كان يستخدمه في اعمال تخريبية واستغلال الطلاب لاحداث شغب وتعطيل الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا.

وقال مصدر امني لم يذكر اسمه لهذه الصحف ان المداهمة اسفرت عن اعتقال 11 شخصا يمثلون طلابا وكوادر حزبية شيوعية متفرغة لإدارة وتوجيه العمل الطلابي، وضبطت سلطات الامن عدة وثائق تخص سياسات الحزب الشيوعي وسط الطلاب في المرحلة المقبلة واطلق صراح بعض الذين اعتقلوا (لم يحدد عددهم) بعد التحريات الاولية فيما تجري عمليات فتح بلاغات جنائية ضد من تبقى بعد ان كشف عدد منهم معلومات هامة اثناء التحقيق.

وقال المصدر الامني ان الوكر عبارة عن منزل في الفتيحاب بام درمان ـ غرب العاصمة ـ يملكه شقيقان.

وقال المصدر ان هناك علاقة بين المجموعة التي اعتقلت والعناصر ذات الصلة بالاجتماع الذي عقدته عناصر التجمع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في القاهرة برئاسة فاروق ابو عيسى المتحدث باسم التجمع الوطني المعارض السوداني والذي تم فيه تكوين لجان لعرقلة الدراسة بالجامعات وتحريض الطلاب لعدم الانضمام للخدمة الوطنية.

وتجري في الخرطوم حاليا محاكمة 13 شخصا اعتقلوا في يونيو (حزيران) الماضي بتهمة العمل على تنفيذ مخطط للحزب الشيوعي لتنفيذ عمليات تفجير لبعض المواقع الاستراتيجية واغتيال شخصيات قيادية، وانكر هؤلاء الاشخاص الذين تعرف قضيتهم بقضية التفجيرات صلتهم بالحزب الشيوعي او التخطيط لاي عمل تخريبي.

من جهة ثانية اصدرت محكمة جنايات ود مدني حكما بالاعدام شنقا على عبد الحليم عبد الرزاق المتهم في قضية الاعتداء على مسجد انصار السنة المحمدية بمدني في اكتوبر الماضي.

وراح ضحية الحادث حينها ثلاثة اشخاص واصيب عشرة بجراح.

وتأجل النطق بالحكم النهائي ليوم السبت، الى حين الاستماع الى رأي بقية افراد اسر القتلى الذين طالب عدد منهم بالقصاص.

وكان المتهم عبد الحليم وزميله احمد عبد اللطيف الذي مات متأثرا بجراحه بعد اسبوع من الحادث قد قاما في اكتوبر الماضي بالهجوم على المصلين في مسجد انصار السنة في مدني عقب صلاة المغرب واستخدما الاسلحة البيضاء في هجومهما مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص.

على صعيد آخر اكد الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني (اهمية وضع دستور نابع من تجارب البلاد ويرتكز على مرجعية الاسلام والمساواة في المواطنة) وطالب خلال محاضرة امام مؤتمر القطاع القانوني التابع للتنظيم السياسي بضرورة قيام نظام للحكم غير النظام الذي يسمى في الغرب ديمقراطيا وقيام نظام اقتصادي اقرب الى قيم ديننا».

هكذا من الأصل

المصادر الحكومية اللبنانية امتنعت عن التعليق

إسرائيل تؤكد ما أعلنه مردخاي عن تنفيذ القرار 425 وسحب قواتها من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: الوكالات

اكدت اسرائيل بوضوح امس، وللمرة الاولى، قبولها قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 الذي يقضي بانسحاب قواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، لكنها طالبت بان يضمن لبنان - في المقابل - امن حدودها الشمالية.

ونقلت وكالة (اف.ب) عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية آفي بن ياهو قوله ان اعلان اسرائيل موافقتها على القرار 425 «مبادرة سياسية تهدف الى توضيح موقفنا بشكل افضل، لكن ذلك لا يعني اننا مستعدون للقيام بانسحاب من جانب واحد».

لكن هذه «المبادرة السياسية» تزامنت مع نقل الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية «ان الوضع في جنوب لبنان يستلزم بقاء الجيش الاسرائيلي فيه في الوقت الراهن، على الرغم من الخسائر البشرية والمعنوية والمالية التي يتكبدها».

وفي بيروت امتنعت مصادر حكومية عن التعليق على المبادرة الاسرائيلية.

وكان الاعلان عن قبول اسرائيل بالقرار 425 بهذا الوضوح قد جاء على لسان وزير الدفاع اسحق مردخاي في مقابلة مع مجلة «الوطن العربي» التي صدرت في باريس يوم الجمعة الماضي، لكن مردخاي اعتبر «ان القرار 425 لا يطالب بانسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي، وعندما نقرأه يمكننا ان نرى انه متوازن».

وكان القرار الدولي الذي صدر في 19 مارس (آذار) 1978 اثر اجتياح الجيش الاسرائيلي للقسم الحدودي من جنوب لبنان حتى نهر الليطاني، قد نص على الآتي: «يطلب من اسرائيل وقف اعمالها العسكرية فوراً ضد وحدة وسلامة اراضي لبنان وسحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية على الفور».

واعتبر مردخاي انه «من دون اشراف لبناني على جنوب لبنان فلن يكون ممكناً الانسحاب الاسرائيلي من هذه المنطقة»، وقال ان «عبارة قرار مجلس الامن رقم 425 لا تخيفني، انها ليست كلمات غير مقبولة بالنسبة لي، واعلن أن اسرائيل مستعدة لتطبيق هذا القرار بحذافيره (...) وليخرج الجيش الاسرائيلي من لبنان يجب احلال السلام والامن طبقاً للقرار، ولا اعرف سوى وسيلة واحدة لتحقيق ذلك وهي وضع حد للارهاب والعنف عبر منع شن هجمات على اسرائيل من الاراضي اللبنانية واقامة علاقات جيدة وطبيعية على جانبي الحدود وتعاون الجيشين الاسرائيلي واللبناني».

واعتبر زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية يوسي بيلين تصريح مردخاي «خطوة مهمة»، لكنه انتقد ربطه الانسحاب بترتيبات امنية، وأكد ان «القرار 425 يتحدث عن انسحاب غير مشروط».

الى ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية لم تحددها القول «ان الثمن الذي ستدفعه اسرائيل في حال انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب سيكون اعلى بكثير مما هو عليه الآن». وابدت المصادر الاسرائيلية «خشيتها من نقل المنظمات المعادية لإسرائيل، حربها من الجنوب الى عمق اسرائيل بعد الانسحاب». وشككت المصادر العسكرية في قدرة الجيش اللبناني على حفظ الامن ومنع «حزب الله» من تنفيذ عملياته ضد الجيش الاسرائيلي في الوقت الحالي.

«حزب الله» من جهته، اعتبر «ان الجنوب اللبناني اصبح بفعل المقاومة وصمود شعبه، عبئاً كبيراً على اسرائيل وجيشها». وقال ممثل الحزب في البرلمان اللبناني النائب محمد فنيش «ان ما نشهده من محاولات اسرائيلية واميركية هدفه البحث عن حلول لمأزق العدو وتوفير الغطاء والدعم له». واضاف فنيش «ان معبر كفرفالوس ما كان ليفتح ويكون طريق عبور لاهلنا في جزين لولا عجز العدو وعملائه اللحديين عن حماية المواقع التي طالما اقتحمها المقاومون وان هذا المعبر لم يفتح بجهد الادارة الاميركية التي حاولت توظيف ذلك في مسعى قديم جديد بجس نبض لبنان حول امكانية ان يثبت الجيش اللبناني مقدرته في ضبط المقاومين، وان تثبت الحكومة اللبنانية قدرتها في توفير الامن للمحتل الاسرائيلي وان هدفه البحث في كيفية انقاذ العدو من مأزقه وهذا ما تؤكده التصريحات الاسرائيلية الاخيرة بضرورة الانسحاب وتنفيذ القرار 425».

بسبب سوء الأحوال الجوية في فرنسا

خدام والشرع أجلا زيارتهما لباريس يوما والمباحثات تركز على مشاريع استئناف المفاوضات

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر رسمي فرنسي في باريس ان زيارة الوفد السوري الذي يضم عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية تأجلت الى اليوم بعد ان كان مقررا وصولهما امس وذلك بسبب سوء الاحوال الجوية في فرنسا.

وقال مصدر في وزارة الخارجية انه بسبب هذا التأخير فإن الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل الوفد صباح غد بدلا من اليوم.

وكان جدول الاعمال الاصلي يتضمن لقاء مساء امس مع هيبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي واليوم مع شيراك وغدا مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

وتأتي زيارة الوفد السوري لفرنسا مترافقة مع انتهاء زيارة رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي ارلين سبكتر الى دمشق التي التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الأسد والشرع، ونقل «رسالة محددة» من بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية حول استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية ضمن عملية السلام التي ترعاها واشنطن وتدعم تحركاتها.

كذلك، تأتي زيارة خدام والشرع لفرنسا قبل ايام من بدء جولة فيدرين في عدد على دول الشرق الأوسط بينها سورية ولبنان واسرائيل.

وطبقا لمصادر عربية في باريس، فان الوفد السوري يحمل رسالة من الرئيس الأسد الى الرئيس شيراك، تتضمن موقف سورية من استئناف المفاوضات مع اسرائيل، وهو الموقف الذي ترى دمشق انه يحظى باهتمام فرنسي واوروبي، وترغب ان ينتقل هذا الاهتمام الى الولايات المتحدة الأميركية.

وتقول المصادر ان السناتور سبكتر نقل الى اسرائيل خطوطا عريضة لمشروع اميركي يتبناه الرئيس بيل كلينتون لتحريك عملية السلام ووقف حالة الجمود الحالية في المسار السوري، غير ان مشروع كلينتون واجه اعتراضات معينة من نتنياهو الذي ما زال يصر على ضرورة استئناف المفاوضات مع سورية من دون شروط مسبقة، ويقصد بذلك ان تستأنف المحادثات من نقطة الصفر لا من النقطة التي توقفت عندها في شتاء 1996.

وفي مقارنة بين المشروع الأميركي والمشروع الذي ينوي فيدرين عرضه على اطراف النزاع في الشرق الأوسط بعد اسبوع، لاحظ السوريون ان ثمة فوارق معينة بين المشروعين لا بد من الاستيضاح حولها قبل ان تعلن دمشق ردها النهائي عليه. ومن هنا جاءت زيارة خدام والشرع الى باريس لمقابلة الرئيس شيراك والاستفسار منه حول عدد من الأسئلة اهمها:

- هل مشروع فيدرين يمثل وجهة نظر الرئيس شيراك؟ (باعتبار ان الحكومة الفرنسية اشتراكية، ورئيس الجمهورية ديجولي).
- وهل يحظى مشروع فيدرين بموافقة الاميركيين ومباركتهم؟
- وهل تستطيع فرنسا - القريبة من واشنطن - ان تقوم بدور المنسق بين المشروعين بحيث يمكن قبوله من سورية ومن اسرائيل معا؟

وطبقا لهذه المصادر، فإن الصحافة السورية مهدت لزيارة خدام والشرع بالاشادة بالرئيس شيراك، ودور فرنسا في خدمة العملية السلمية في الشرق الاوسط والمعروف ان فرنسا استطاعت ان توحد الموقف الاوروبي من اتفاق اوسلو ومؤتمر مدريد بحيث اصبح الاوروبيون اكثر اقتناعا من اي وقت مضى بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل مقابل السلام الشامل، وهو الموقف نفسه الذي تطالب به سورية.

وقبل وصول الوفد السوري الى باريس اشادت دمشق امس بدور فرنسا في عملية السلام في الشرق الاوسط ودعت باريس الى مواصلة جهودها ليكون الدور الفرنسي «حافزا لدور اوروبي فاعل يتخطى ادانة حكام اسرائيل ويتخذ الاجراءات الملموسة بحقهم».

وشددت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية على «اهمية العلاقات الوطيدة بين سورية وفرنسا». وقالت ان هذه العلاقات تشكل «اساسا مهما للوصول الى موقف متطابق في وجهات النظر بين البلدين حول السلام العادل الشامل في المنطقة».

وقالت الصحيفة ان زيارة خدام والشرع الى باريس «ستوفر فرصة لتبادل الآراء حول الاوضاع المعقدة في الشرق الاوسط بسبب مواقف اسرائيل الرافضة والمتعنتة».

كما دعت «تشرين» الى «الانتقال من تصريحات الادانة لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو الى اعتماد اجراءات عملية وملموسة ضد حكام اسرائيل».

واوضح مصدر دبلوماسي عربي في باريس ان هذه الزيارة المفاجئة تأتي على ما يبدو بقرار من دمشق.

وأشار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو الى ان اتجاهات الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تدعو للتفاؤل.

ويبدو ان دمشق قلقة ايضا من ان واشنطن ركزت اهتمامها حتى الآن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لعملية السلام وتركت جانبا الشقين السوري واللبناني. ولكن السناتور الاميركي سبكتر الذي زار دمشق اكد ان الرئيس كلينتون يريد التدخل «بشكل فعال» لتنشيط مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل.

واعترف السناتور الجمهوري الذي يقوم بثاني زيارة يتنقل فيها بين سورية واسرائيل في اقل من شهرين، بوجود «هوة بين سورية واسرائيل».

موجـز

«حزب الله» يدعو لـ«تعاطٍ جدي» مع الانتخابات البلدية

- دعا رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد الى «التعاطي مع الانتخابات البلدية والاختيارية بجدية على قاعدة ان هذه الانتخابات ستحصل حتماً وذلك بعد ان تم انجاز المقومات القانونية والادارية لها». ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في مدينة صور في جنوب لبنان عن رعد قوله في احتفال للحزب في بلدة جويا «ان القرار السياسي قد نضج لإجراء الانتخابات البلدية من اجل تحقيق التنمية الحقيقية على مستوى القرى والبلدات لا سيما بعدما ثبت تخلف السلطة المركزية عن تحقيق هذه التنمية». واضاف: «ثمة أناس لا يرغبون في حصول هذه الانتخابات التي سيضر عدم اجرائها بمصلحة البلاد الى حد كبير»، داعياً المسؤولين في السلطة الى «اتخاذ قرار سياسي مخلص يتبعه اصلاح اداري حقيقي لوقف الهدر في مزاريب اجهزة الدولة وحواشيها».

عبيد: لا حصن في لبنان إلا الوحدة الوطنية

- اعلن وزير التربية اللبناني جان عبيد انه ازاء التعنت الاسرائيلي وسد الابواب على مساعي السلام وعلى مساعي الخيرين من اجل اقرار الحقوق واستعادة الاراضي ليس لنا في هذا الوطن حصناً وملاذاً الا حصن الوحدة الوطنية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عبيد قوله في مأدبة افطار اقامتها جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية - فرع الشمال انه طالما بقي لبنان على هذه الوحدة وعلى تلازمه مع اشقائه العرب وخصوصا على تلازمه في المسار والمصير مع شقيقته الاقرب سورية فلن تستطيع قوة في هذه الدنيا ان تنقل الصراع من مكانه الطبيعي وهو على الحدود الى غير مكانه وهو في قلب الوطن».

هجوم على موقع إسرائيلي في جنوب لبنان

- قصفت مجموعات من المقاومة امس محيط موقع علي الطاهر الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل. وافاد بيان وزعه «حزب الله»، وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه أن وحدات الاسناد الناري في الحزب رصدت تحركات معادية في محيط الموقع فاستهدفته وحققت فيه اصابات مباشرة.

في خطاب بالهاتف وجهه لمؤيديه في جنوب لبنان

عرفات: حكومة إسرائيل لا تريد السلام وسنستمر في النضال لدحر الاحتلال

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات «استمرار النضال لدحر الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا وتحرير مقدساتنا واقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس»، معتبراً «ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام وهي لا تعمل من اجل سلام الشجعان».

وجاء كلام عرفات خلال اتصال هاتفي بثته حركة «فتح» عبر مكبرات الصوت خلال احتفال اقيم في مخيم الرشيدية في منطقة صور (جنوب لبنان) لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الحركة بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واحزاب لبنانية.

وقال عرفات: «اننا في معركة سياسية حرجة سواء على صعيد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والانسحاب من اراضينا او على صعيد وقف سياسة الاستيطان في الضفة وقطاع غزة المرحلة الانتقالية». واضاف: «اننا نبني مؤسساتنا على اسس ديمقراطية ولن نؤخذ بحملات التشكيك للنيل من معنوياتنا التي تزداد صلابة وايماناً».

وشدد على «التمسك بالثوابت الوطنية»، مركزاً على «ايلاء قضية اللاجئين الاهمية القصوى لا سيما انها على راس جدول اعمالنا ولن نتخلى عنها»، داعياً الى «بذل الجهود للمحافظة على شعب فلسطيني واحد وارادة واحدة داخل وخارج الوطن»، مؤكداً «ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

بعدها القى امين سر حركة «فتح» في لبنان المقدم سلطان ابو العينين كلمة اكد فيها «ان فتح لا زالت امينة على القضية العربية المقدسة»، وجدد مطالبته الحكومة اللبنانية بالسماح لاهالي المخيمات بإدخال مواد البناء والاعمار رافضاً «حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه تحت شعار التوطين الزائف»، مشيداً بالموقفين السوري واللبناني حيال عملية السلام «اللذين يخدمان القضية الفلسطينية ويزيدانها قوة وصلابة».

النائب فارس يطالب بنشر المناقشات حول قانون العفو عن جرائم المخدرات

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب النائب عصام فارس بنشر النص الحرفي لوقائع المناقشات التي دارت في مجلس النواب حول قانون العفو عن جرائم المخدرات الذي عارضه بشدة لافتاً الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اعلن رفضه لهذا القانون وقال انه كان يجب ان لا يصدر (في خطاب القاه الاسبوع الماضي خلال مأدبة افطار اقامها في دارته في بيروت) كان قد دافع عن اصدار هذا القانون مطالباً بزيادة العقوبات مستقبلاً. وسأل فارس كيف يوقع رئيس الحكومة هذا القانون قبل ان يقر مجلس النواب مشروع تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم المخدرات.

وقال فارس «ان الاستقرار الحقيقي لا يكون بالمزيد من فرض الضرائب والرسوم وبتحميل المواطنين المزيد من اعباء الديون وفوائد الديون، بل يكون من خلال ضبط الانفاق والهدر وتعميم الجباية الشاملة وتفعيل حركة الانتاج في البلاد».

وحذر فارس من اية محاولة لاقتطاع ما هو مخصص لإنماء المناطق المحرومة ومنها عكار (في شمال لبنان) وذلك بحجة عجز الموازنة. مطالباً بتفعيل هيئات الرقابة وبممارسة الرقابة المسبقة على مجلس الانماء والاعمار وسائر المجالس والصناديق».

واعلن فارس «انه لا يمكن ان يكون المجلس النيابي شريكاً في السلطة التنفيذية كما انه لا يمكن ان يدير ظهره للسلطة التنفيذية واعمالها.

ومجلس النواب سيباشر قريباً بمناقشة الموازنة العامة وتقع عليه مسؤولية تصحيح الاوضاع التي آلت اليها البلاد لأن تفاقم الديون يجعل البلاد رهينة للديون والدائنين كما تقع عليه مسؤولية الالحاح برفض اي انفاق لا يكون من خلال الموازنة العامة التي يقرها».

ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي أثناء إعلانه استقالته من حكومة نتنياهو (رويترز)

الحريري: وحدة العمل الحكومي تتمثل بشخص رئيس الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مطالبة الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص بأن يكون لمجلس الوزراء نظام داخلي ومقر خاص به، معتبراً ذلك «منافياً للأحكام الدستورية والقانونية»، ومعرباً عن خشيته من ان تكون الغاية من هذه المطالبة «تفتيت رئاسة مجلس الوزراء وتشتيتها وتفكيك مؤسساتها».

موقف الرئيس الحريري جاء في رد على سؤال كان الحص قد وجهه الى رئاسة الحكومة بواسطة رئيس مجلس النواب، وقد اوضح الحريري في رده ان المرسوم رقم 92/2552 المعدل بالمرسوم رقم 94/4717 نصا على وضع النظام الداخلي المكون من تسعة بنود تتعلق «بإعداد جدول اعمال مجلس الوزراء واجتماعاته ومداولاته ومقرراته وصياغة المقررات وتلاوتها وابلاغها وتنفيذها».

كما تناول الجواب موضوع «الزام الوزير بالتوقيع على المراسيم ضمن مهلة محددة»، واستشهد الرئيس الحريري برأي لمجلس شورى الدولة يعتبر هذا الالزام «مخالفاً لأحكام المادة 54 من الدستور التي تنص على ان مقررات رئيس الجمهورية (المراسيم) يجب ان يشترك معه في التوقيع عليها رئيس الحكومة والوزير المختص او الوزراء المختصون، وان هذا التوقيع ليس امراً شكلياً لازماً فحسب، بل انه من المقومات الجوهرية لتكوين المرسوم». وبالنسبة للمقر الخاص لمجلس الوزراء (المنفصل عن القصر الحكومي) اوضح الحريري في رده «ان رئيس مجلس الوزراء وعملاً بأحكام الدستور هو نفسه - وهذا بديهي - رئيس الحكومة (المادة 64 من الدستور) وهو نفسه (رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة) الذي يضع جدول اعمال مجلس الوزراء ويتابع اعمال الادارات العامة والمؤسسات العامة وينسق بين الوزراء ويعطي التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل (المادة 64)».

وتساءل «كيف يمكن لرئيس الحكومة ان يمارس صلاحيات بصفته رئيساً للحكومة تختلف عن الاعمال التي يمارسها بصفته رئيساً لمجلس الوزراء؟ وكيف يمكن التفريق بين وحدة نصوص المادة 64 من الدستور التي حددت صلاحيات رئيس مجلس الوزراء الذي هو رئيس الحكومة؟ واذا كان هذا التفريق مستحيلاً، دستورياً وادارياً وعملياً، فهل يمكن، على مستوى الاجهزة الادارية التابعة لرئيس الحكومة - رئيس مجلس الوزراء، التفريق بين الاجهزة الادارية المرتبطة برئاسة الحكومة وبين تلك المرتبطة برئيس مجلس الوزراء؟ واذا نظرنا الى رئيس الحكومة من خلال العملية الادارية التي يحققها بواسطة المديرية العامة لرئاسة الحكومة نجد ان هذه العملية هي ذاتها، شكلاً ومضموناً، التي يمارسها بصفته رئيساً لمجلس الوزراء بواسطة الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، والتي اكدت النصوص المتعلقة بتنظيم رئاسة الحكومة - وهذا بديهي - على ان تكون حكماً هي نفسها المديرية العامة لرئاسة الحكومة.

فهل يعرض على رئيس الحكومة مرسوم للتوقيع من قبل مدير عام رئاسة الحكومة في القصر الحكومي، ثم يعرض عليه ذات المرسوم ثانية من قبل امين عام مجلس الوزراء في المقر الخاص بمجلس الوزراء؟ (...) واذا اخذنا عبارة «المقر الخاص» بمدلولها اللغوي الضيق، فإننا نتساءل، هل ان رئيس الحكومة يمارس مهامه من القصر الحكومي ورئيس مجلس الوزراء يمارس صلاحياته من المقر الخاص؟ وفي حال اعتبر ان المقر الخاص مخصص لمجلس الوزراء فقط يطرح تساؤل عما اذا كان يحق لرئيس مجلس الوزراء ان يأتي الى هذا المقر او يمارس صلاحياته في هذا المبنى؟ واذا كان رئيس الحكومة الذي هو رئيس مجلس الوزراء بموجب المادة 64 من الدستور، لن يشغل مع اجهزة امانته العامة هذا المبنى، فمن الذي سيشغله وسيدير اعمال الوزارات والادارات العامة عبر اجهزته؟ وهل سيكون مجرد مبنى او قاعة لاجتماعات مجلس الوزراء دون سواها؟ واذا كان رئيس مجلس الوزراء، هو الذي سيشغل هذا المقر وسيكون له فيه جميع الاجهزة القانونية والادارية والفنية وغيرها المتعلقة بالشؤون النيابية والعلاقات العامة. فماذا سيبقى للقصر الحكومي، او بتعبير موضوعي، لرئيس الحكومة والمديرية العامة لرئاسة الحكومة، وهل سيعود لها من عمل او وجود؟ وفي حال العكس، اي عندما سيشغل رئيس الحكومة القصر الحكومي ويمارس مهامه بواسطة المديرية العامة لرئاسة الحكومة، فماذا سيبقى لرئيس مجلس الوزراء والامانة العامة؟».

وخلص الرئيس الحريري، في الرد، الى القول «ان رئيس الحكومة هو نفسه رئيس مجلس الوزراء، وهذه بديهة من بديهيات النظام البرلماني التي كرستها السلطة التأسيسية صراحة بموجب القانون الدستوري رقم 90/18. وهو لن يكون له ولا يمكن ان يكون له اكثر من مقر واكثر من جهاز، وبالتالي فلا يمكن ان تنشأ عن هذه ازدواجية في دوره ومهامه، وبالنتيجة ازدواجية على مستوى الجهاز الاداري الذي سيعاونه».

أول وفد كونجرس أميركي يزور لبنان منذ 20 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى منذ 20 عاماً توجه امس وفد من الكونجرس الاميركي الى بيروت لاجراء سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

وابلغ جيمس زغبي مدير المعهد العربي الاميركي «الشرق الأوسط» خلال توقف الوفد في لندن بضع ساعات امس قبل توجهه الى العاصمة اللبنانية ان الوفد يضم 4 أعضاء في الكونجرس، وسيزور لبنان وسورية على مدار اسبوع.

وذكر زغبي ان زيارة الوفد ترعاها منظمتان اميركيتان هي المعهد العربي الأميركي والجمعية الوطنية لرجال الأعمال العرب والأميركيين، ونظمت بتعاون كامل مع البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية والحكومتين اللبنانية والسورية، واكد ترحيب البيت الأبيض ووزارة الخارجية بزيارة الوفد من أجل تقوية العلاقات الثنائية مع البلدين.

وأشار زغبي الى الدلالة الرمزية لهبوط وفد من الكونجرس في مطار بيروت الدولي بعد رفع حظر السفر على الاميركيين، وقال ان اعضاء الوفد يأملون في الاسهام في العمل على تطوير العلاقات والاستماع الى التغييرات التي حدثت في غياب وجود حوار في الفترة الأخيرة.

ويضم الوفد اثنين من اعضاء الكونجرس من اصل لبناني هما نيكولاس رحال وراي لحود وهما من ولايتي فرجينيا والينوي، اضافة الى اثنين آخرين هما موريس هنش وبين رولباكر.

العماد عون قال من خلال دمشق ما منع من قوله في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مكتب العماد ميشال عون في بيان اصدره من باريس امس «ان ادعاء اهل الحكم بان الحديث الذي كان سيدلي به على شاشة الـ M.T.V وجرى منعه يمس سورية ويهدد السلم الاهلي قد مر من خلال دمشق وعزز السلم الاهلي باعطاء تصور افق اكثر وضوحاً للعلاقة مع سورية». وجاء في البيان انه «منذ صدور حديث العماد عون في صحيفة «المحرر نيوز» الاسبوعية بدأ بعض الصحافيين الهامشيين يحللون على هواهم نوايا العماد بدلاً من العودة اليه لتفسير ما التبس عليهم فهمه او ما اعتبروه ناقصاً في حديثه. كما ذهب بعضهم الى حد التحريف باقواله بمحاولات استفزازية، لا نعتقد انها بريئة انما ترمي الى اخفاء ايجابية الحديث المنوه عنه والذي يوفر سبلاً مشرفة لكل من يريد الخروج من اوحال الازمة اللبنانية». واضاف «ان الحديث يشكل وحدة متكاملة في اطار مسار السلام، حدود العلاقة الجغرافية مع اسرائيل وكذلك آفاق العلاقات التاريخية الجغرافية مع سورية وتحديد الثوابت اللبنانية في السيادة والاستقلال والقرار الحر. ان تخطي البعض لمرتكزات الحديث والاجتزاء في نشره واختلاق نوايا مزيفة وراء معطياته، يضع الرأي العام في متاهة جديدة لا تخدم السلم الاهلي ولا حسن العلاقة مع سورية».

ولفت البيان الى «ان ذهاب البعض الى وصف الحديث بانه تراجع عن مواقف سابقة يجعلنا نعتقد ان هذا البعض لم يقرأ العماد عون سابقاً ولا يقرأه اليوم ولن يقرأه غداً، وهو ينطلق في موقفه من معتقدات مسبقة اصبح اسيراً لها ويصعب عليه التراجع عنها، فيتهم الآخر بالتراجع بدلاً عنه».

وذكر البيان: «لقد ادعى اهل الحكم بان الحديث يمس بسورية وبانه يهدد السلم الاهلي ومنعوا مروره على شاشة الـ M.T.V، والآن وقد مر الحديث نفسه من خلال دمشق وعزز السلم الاهلي باعطاء تصور افق اكثر وضوحاً للعلاقة مع سورية ومفهوم حضاري لما يختلف عليه اللبنانيون في قضية الانتماء والهوية». وسأل البيان «الصحافة الكريمة رأيها برئيس الحكومة ووزير الاعلام ووزير الداخلية خاصة والحكومة عامة، وهل يجوز استمرارهم في الحكم بعد خرقهم الدستور وادعاء النبوءة ومعرفة الغيب؟ كما نسألها عن متابعتها لقضية الحريات ومصير المقابلات التلفزيونية. ونوجه نفس السؤال الى النواب بالاضافة الى استيضاحهم عما اذا كان هناك من جريمة اكبر من خرق الدستور يمكن ان يرتكبها وزير، وعما يترتب على هذا الخرق من مسؤولية. ونسأل الجميع، صحافة ونواباً وشعباً، اذا كان هناك رجل قد اقسم اليمين للمحافظة على الدستور، واذا ما زال موجوداً لماذا لم يتكلم بعد ويفرض احترام ما اقسم عليه؟».

الحكومة اللبنانية تعود عن قرار المراقبة المسبقة للبث السياسي الفضائي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادت الملابسات التي احاطت بقرار منع بث مقابلة تلفزيونية مع النائب اللبناني نجاح واكيم فضائياً ما لم تراقب مسبقاً الى اسقاط قرار الحكومة فرض الرقابة المسبقة على الاخبار والبرامج السياسية في المحطات الفضائية اللبنانية خصوصاً بعد «نصيحة» اسداها رئيس مجلس النواب نبيه بري للحكومة بعدم الوقوع في خطأ المنع. فقد اعلن وزير الاعلام باسم السبع بعد اجتماع صباحي عقده امس مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حضره ايضاً رئيس فريق مراقبة البث الفضائي حكمت ابو زيد «ان مقابلة النائب واكيم ستبث دون رقابة مسبقة وانه سيتقدم الى مجلس الوزراء بطلب لإلغاء هذه الرقابة». وقال السبع بعد الاجتماع: «ناقشنا موضوع المراقبة المسبقة، وقد طلب الرئيس الحريري حسماً لأي جدل حول موضوع البث الفضائي لإحدى المقابلات التلفزيونية السماح ببثها دون رقابة مسبقة». واضاف السبع: «وسنتقدم من مجلس الوزراء في جلسته المقبلة بطلب وقف العمل بالمراقبة المسبقة على البث الفضائي وذلك من ضمن التوجيهات الجديدة التي تحدث عنها الرئيس الحريري مؤخراً حيال المسألة الاعلامية».

وسيأتي قرار مجلس الوزراء - اذا ما صدر - تنفيذاً لقرار اصدره مجلس الشورى وهو اعلى هيئة في القضاء الاداري اللبناني وقراراته ملزمة نقض بموجبه الرقابة المسبقة على البث الفضائي، لكن مجلس الوزراء لم يلتزم به بعد.

وقالت مصادر الرئيس بري امس لـ «الشرق الاوسط» انه «نصح الرئيس الحريري بالا تقع الحكومة في الخطأ نفسه الذي وقعت به من جراء منعها مقابلة العماد عون في محطة M.T.V». وقال بري ان هناك قراراً من مجلس الشورى ينقض قرار الحكومة بمراقبة البث الفضائي لافتاً الى ضرورة احترام القوانين وما صدر عن هذا المجلس».

محذرا من «نذائر» بانكسار المنتصرين في إسقاط التعيين

صفير يدعو لتمكين اللبنانيين من اختيار ممثليهم في البلديات

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على حق المواطنين اللبنانيين في «اختيار ممثليهم في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها مسبقاً»، مشيراً الى «ان هذا الاختيار يستقيم في الدوائر المصغرة التي يسهل فيها التعارف بين الناخبين والمرشحين واعتماد البطاقة الممغنطة». وقال: «ان النظام الديمقراطي يحترم ارادة الشعب فلا يحتمل التعيين ولا يرضى بالفلتان، ويحرص على الحرية بمعناها الصحيح».

واستغرب البطريرك صفير صدور قانون العفو عن جرائم المخدرات في حين لم تتخذ اية تدابير لتقويم انحراف هؤلاء المواطنين كي لا يعاودوا مسيرتهم الاولى».

وقال البطريرك صفير في قداس الاحد في مقر البطريركية المارونية في بكركي امس: «ان الجو القلق الذي خلقته التدابير التي اتخذت في الايام الفائتة، على صعيد قانون الانتخابات البلدية، والعفو عن جرائم المخدرات، والتصريحات التي رافقتها، لا يدل على استلهام روح المصالحة، والغفران والتفاهم. وقد ارتفعت اصوات تنذر بالانكسار من الذين حسبوا انهم احرزوا الانتصار، في ما خص قانون البلديات، وهذه لهجة تصح في ايام الحرب، ولا تصح في ايام السلم. فيما نحمد الله على اننا خرجنا من جو الحرب الى غير رجعة»، مشيراً الى «ان المطلوب في هذا المجال تمكين المواطنين من اختيار ممثليهم، لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها مسبقاً». وقال: «هذا الاختيار يستقيم في الدوائر المصغرة التي يسهل فيها التعارف بين الناخبين والمرشحين، واعتماد البطاقة الممغنطة. النظام الديمقراطي يحترم ارادة الشعب، فلا يحتمل التعيين ولا يرضى بالفلتان، ويحرص على الحرية بمعناها الصحيح». اضاف: «اما قانون العفو عن جرائم المخدرات الذي شمل ما فوق الثلاثين الفاً، فقد سمعنا بعض المسؤولين يقولون انهم غير راضين عنه. ويتساءل بعضهم الى هذا الحد انتشرت تجارة المخدرات عندنا؟ واية تدابير اتخذت لتقويم انحراف هؤلاء المواطنين لكي لا يعاودوا سيرتهم الاولى؟».

في مؤتمر للحزب التقدمي الاشتراكي أعاد انتخابه رئيسا

جنبلاط يؤيد توحيد الأحوال الشخصية ويدعو لـ«حوار واسع» مع الشباب المسيحي

بيروت: من بسام ضو

دعا وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الى «حوار واسع مع الشباب المسيحي في لبنان» مشدداً على «ضرورة اعادة كتابة تاريخ لبنان بشكل علمي وموضوعي». وايد جنبلاط دعوة رئيس الجمهورية الى توحيد قانون الاحوال الشخصية منتقداً استمرار الحكومة في قرار منع التظاهر.

واعلن جنبلاط امس امام المؤتمر العام للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه انسحاب حزبه من لقاء الاحزاب المعروف باسم لقاء البريستول، واعتبر صيغة اللقاء المذكور صيغة فضفاضة مبدياً تقديراً خاصاً لحزب الله وللمقاومة في الجنوب. وكان جنبلاط يتحدث امام المؤتمر العام للحزب الذي انعقد في المجمع السياحي في بعقلين، وناقش الوثيقة السياسية للمؤتمر واقرها بالاجماع، وانتخب مجلس قيادة جديداً، كما اعاد انتخاب الوزير وليد جنبلاط رئيساً للحزب.

اعمال المؤتمر بدأت بتلاوة التقرير السياسي الذي حدد موقف الحزب من القضايا المحلية والعربية والدولية، فدان السياسة الاميركية في المنطقة، وجدد التحذير من المخططات الاميركية - الصهيونية التي تستهدف العرب، ودعا الى تعميق التحالف والتنسيق بين لبنان وسورية على كل المستويات، سواء في المفاوضات، او في العلاقات الاخوية بين البلدين، وتوقف بإيجابية عند ما سماه التقرير تصاعد الحركة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي الذي يواصل سياسة التوسع والاستيطان، ويخطط لمؤامرات التجزئة والتفتيت. كما دعا التقرير السياسي الى تحقيق التضامن العربي، وتعزيز المحور السوري - المصري - السعودي - اللبناني، وتعزيز العلاقة مع الجمهورية الاسلامية في ايران من اجل التصدي للسياسة الاميركية الصهيونية، واشاد بدور سورية القومي، وباحتضانها لفلسطينيي الاراضي المحتلة عام 1948، ودعا ايضاً الى الاسراع في انشاء السوق العربية المشتركة.

اما على الصعيد اللبناني، فشدد التقرير على ضرورة تحصين الوضع الداخلي، ومعالجة الازمة الاجتماعية - الاقتصادية المتفاقمة، وحيا دور المقاومة في الجنوب مشدداً على ضرورة دعمها في مختلف الميادين، ودعا الى الحوار بين الشباب اللبناني من اجل تعميق التفاعل وتغليب عناصر التوحد والوحدة، واكد اهمية اجراء الانتخابات البلدية واستعداد الحزب للمشاركة فيها، وكرر المواقف المعروفة المتعلقة بعودة المهجرين وضرورة دعم استكمال العودة وتحصينها اجتماعياً ووطنياً.

وبعد تلاوة التقرير السياسي، قدم الوزير وليد جنبلاط مداخلة سياسية وجه فيها انتقاداً مباشراً الى الحكومة بسبب استمرار قرارها في منع التظاهر، وشدد على حرية التظاهر السلمي، والمطالبة بإعادة العمل بالمذكرة الخاصة لتنظيم التظاهرات التي كان قد اقرها والده كمال جنبلاط عندما كان وزيراً للداخلية عام 1970 معلناً تأييد رئيس الجمهورية في الدعوة الى توحيد قانون الاحوال الشخصية، وعلى اساس الغاء الطائفية السياسية، والتركيز على الزواج المدني الاختياري. وجدد الدعوة الى كتابة تاريخ لبنان بشكل علمي وموضوعي، معرباً عن قناعته بأن اعادة كتابة التاريخ لا يمكن ان تتم بشكل موضوعي في ظل التركيبة الحالية للمركز التربوي للبحوث.

وانتقد الوزير وليد جنبلاط التركيز على قطاع الخدمات في سياسة الحكومة، وقال ان هذا التركيز ادى الى توسيع التفاوت الطبقي بين اللبنانيين تحت شعار الخدمات. ودعا الى الاهتمام الواسع بالوضع الاجتماعي والصحي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وشدد الوزير جنبلاط على ان تعميق التحالف مع سورية يجب ان يكون شاملاً، ودعا الى تطبيق كل الاتفاقيات الثنائية التي عقدت في اطار المجلس الاعلى اللبناني - السوري. ودعا الى مناقشة مقولة الارهاب وعقد مؤتمر لهذه الغاية «لأن قوى الاستعمار تستخدم هذا المصطلح ضد كل الذين يدافعون عن ارضهم وحقوقهم». واستنكر المحاكمة التي جرت في فرنسا لكارلوس، وطالب بإعادة محاكمته، ووصفه بانه مناضل اممي لصالح العرب والقضية الفلسطينية. وبعد الانتهاء من مداخلته جرت عملية الانتخابات لمجلس القيادة الجديد، فاختار المؤتمر سبعة وثلاثين عضواً، والغى منصب المستشار كما كان الحال في مجلس القيادة السابق والذي كان يشغله غازي العريضي.

بدءا بدورها في انتخاب خاتمي وانتهاء بمزاحمتها للرجل في المجال الإعلامي

المرأة الإيرانية تقتحم الحياة العامة بكل مجالاتها

طهران: من غيدا فخري

تلعب المرأة الإيرانية دورا بارزا في صياغة الصورة الجديدة لإيران. وقد برز هذا الدور بشكل اساسي من خلال مساهمتها في انتخاب الرئيس الجديد محمد خاتمي عبر مشاركتها الكثيفة في الانتخابات وتأييدها الواضح والقوي لتوجهاته الاصلاحية. ووضعت المرأة الإيرانية كل ثقلها وراء خاتمي معتبرة انه الرجل المناسب لدفع حملتها الهادفة الى المزيد من التحرر والمساواة.

وكان خاتمي قد قرأ جيدا الرغبة المتزايدة عند المرأة للعب دور حقيقي في الحياة العامة، فاتخذ اولى الخطوات التجريبية التي تعترف بدورها في المجتمع. واظهرت المرأة الإيرانية في الأشهر القليلة منذ انتخاب خاتمي رغبتها في المشاركة في حركة المجتمع الإيراني. فقد شاركت في الاحتفالات الخاصة بتأهل المنتخب الإيراني لكرة القدم لنهائيات كأس العالم في فرنسا رغم ان هذه الاحتفالات كانت مقتصرة على الرجال.

واصبحت المرأة في ايران تعبر من خلال هذا التحدي الجديد عن رغبتها في تجاوز الدور الهامشي الذي اعتادته في الماضي، والسعي الى القيام بدور بارز في المجتمع الإيراني ليس على الصعيد السياسي فقط وانما على مختلف المستويات ايضا، وهي اليوم نشطة في الحقل السياسي وخارجه، وتحتل عدة مواقع ثقة ونفوذ داخل السلطة. ولأول مرة منذ الثورة تجد المرأة نفسها في موقع نائبة لرئيس الجمهورية، وهو المنصب الذي تشغله الدكتورة معصومة ابتكار. وتتميز هذه المرأة عن باقي النساء في ايران من حيث موقعها السياسي برتبة وزير، مما يعني انها المرأة الوحيدة في التركيبة السياسية الجديدة التي تستطيع ان تحضر اجتماعات مجلس الوزراء.

وتعمل الدكتورة معصومة ابتكار في اجواء سياسية واجتماعية جديدة تعيشها المرأة الايرانية وتحظى من خلالها بفرصة حقيقية لاثبات وجودها في شتى المجالات للانطلاق نحو المزيد من المسؤوليات الأساسية.

وتمثل زهراء شجاعي مستشارة رئيس الجمهورية ورئيسة «مؤسسة المشاركة النسائية» دليلا آخر على رغبة الحكومة الجديدة في اعطاء المرأة مسؤولية كاملة في البحث عن كل امكانيات مشاركتها في الحياة العامة.

والى جانب معصومة وزهراء هناك ايضا مجموعة من النساء الناشطات داخل مجلس الشورى الايراني يصل عددهن الى 13. ابرزهن فائزة هاشمي رفسنجاني ابنة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني والنائبة عن دائرة طهران الانتخابية. واضافة الى عملها السياسي تركز فائزة جهودها على تعزيز مستوى الرياضية في ايران من خلال عملها كنائبة لرئيس اللجنة الأولمبية ورئيسة لمجلس التضامن النسائي للدول الاسلامية.

وعلى الصعيد الرياضي استطاعت المرأة الايرانية ان تحقق انجازات كبيرة من خلال المبادرة التي اتخذتها بتنظيم واستضافة الألعاب النسائية الاسلامية التي شاركت فيها اكثر من عشرين دولة. وكان الرئيس خاتمي قد ابدى اهتمامه بهذه المبادرة واظهر حرصه على تشجيعها عندما وضع لها ميزانية خاصة. وباتت المرأة من خلال مشاركتها في مختلف الأنشطة الرياضية من التجديف الى ركوب الخيل والتزلج تعبر بطريقة جديدة عن ثقتها بالنفس وتسعى الى تحقيق اهداف طموحة لم تكن قد وضعتها لنفسها في السنوات القليلة الماضية.

اما في عالم الثقافة والفن فقد تمكنت المرأة الايرانية من تجاوز القيود الاجتماعية التي فرضت عليها بعد الثورة، لتنجح في مجالات كثيرة سواء مخرجة سينمائية او ممثلة تلفزيونية او حتى ناشرة وشاعرة واديبة. ومن المثقفات الايرانيات اللاتي وضعن بصماتهن على الحياة الثقافية في ايران الرسامة الدكتورة زهراء رحمن ورد. وهناك ايضا عدد من النساء الفاعلات والناشطات في السلك القضائي اللواتي يعملن من اجل منح المرأة حريات اوسع في ساحة حقوق الانسان، بينهن المحامية شيرين عبيدي.

وقد دخلت المرأة الإيرانية بقوة الى عالم آخر هو الصحافة والاعلام الذي كان دائما حكرا على الرجال، وكتبت لنفسها دورا جديدا في هذا الميدان. وكان وجود العنصر النسائي المكثف وسط الصحافيين خلال القمة الاسلامية الأخيرة في طهران دليلا على اهتمام المرأة البارز بالصحافة ونجاحها في ممارسة هذه المهنة. وتعتبر جميلة كديوار، مراسلة صحيفة «اطلاعات» الايرانية وزوجة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطا الله مهاجراني، احدى ابرز الصحافيات في ايران، وهي خبيرة في الشؤون العربية وتجيد اللغة العربية.

وهناك ايضا عددا من المصورات اللواتي ينطلق بسرعة الى عالم الشهرة. وتعتبر لاله شركات (33 عاما) احدى ألمع المصورات وهي تشكل نموذجا للمرأة الإيرانية المعاصرة التي لا تقف عند اي حد لتنهي عملها دون اي حساسية تجاه الرجل. ولاله (تعني الوردة) متعودة على العمل بين الرجال اذ بدات حياتها المهنية كمصورة على الجبهة خلال الحرب الإيرانية ـ العراقية قبل ان تنتقل بعد ذلك من تصوير الحروب الى تصوير النساء في مجلة «زنان» النسائية. وتكشف لاله عن آثار تلك المرحلة الصعبة في حياتها باشارة الى جرح ما زال اثره واضحا على يدها وجاء بسبب انفجار قوي وقع اثناء تصويرها لاحداث الحرب.

وبعد أن غطت لاله الحرب على مدى سنوات طويلة انتقلت لتركز على المرأة الإيرانية وتحاول ان ترسم صورة حية عن وضعها في المجتمع. وتقول لاله ان اهتمامها باي شيء يتعلق بالمرأة ينبع من ايمانها بأن الاهتمام الذي يبديه لها المجتمع اقل بكثير من الاهتمام الذي يحظى به الرجل. وتشدد المصورة الشابة على ضرورة تجاوز كل العقبات من اجل ابلاغ الرأي العام الإيراني عن حقائق وضع المرأة، حتى ولو تطلب ذلك منها في بعض الاحيان ان تقوم بزيارات الى السجون للاطلاع على اوضاع السجينات والظروف التي يعشن فيها.

وتعتبر لاله ان هدفها الأول هو تحسين وضع المرأة الاجتماعي، ولا توفر جهودها في هذا الاطار رغم جدول اعمالها المليء بالارتباطات المهنية وغيرها. فهي توفق بين دورها كربة بيت لها ولدان وبين عملها كمصورة محترفة. اضافة الى عملها الجانبي كمدرسة تصوير في جامعة طهران حيث تدرس مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع.

ورغم انها تمارس مهنة التصوير منذ اكثر من 17 عاما، فهي لا ترى ان هناك اي روتين في حياتها اليومية، وهي تسعى دائما الى استغلال اي فرصة تتاح لها لتجربة شيء جديد او العمل في مكان مختلف. وتؤمن لاله بشكل واضح وحقيقي بأن المرأة لها دورها المهم في المجتمع الإيراني وان لها دورا تؤديه في مختلف الميادين، كما انها تعبر بحماسة عن وجهة نظرها القائلة ان المرأة قادرة على اداء دور حاسم في كل المجالات، مؤكدة «ان هناك حاجة لها في كل مكان».

وتتميز لاله وسط مجموعة كبيرة من المصورين باسلوبها العفوي وديناميكيتها الواضحة رغم محافظتها على انوثتها. وتقول: «يسألني الناس باستمرار عما اذا كنت اواجه مشاكل كثيرة كوني امرأة، لكني اثبت لهم دائما انني استطيع ان اذهب حيث ما يذهب الرجال دون اي عقبات».

وبدا كلام لاله واضحا في الطريقة التي ادت بها عملها الصحافي خلال اجتماعات القمة الاسلامية الأخيرة في طهران اذ كانت تزاحم الرجال من اجل ايجاد مكان تضع فيه عدساتها الطويلة المدى للكاميرا الثقيلة التي تحملها دون ان تكترث بأي شيء اخر.

وخلافا لمعظم النساء في ايران اللواتي يرتدين «التشادور» في الاماكن الحكومية او الرسمية فان لاله ترتدي دائما معطفا واسعا فاتح اللون وحجابا ازرق، وهي تعتبر ان ارتداء الحجاب لا يشكل اي صعوبة بالنسبة لها، بل تقول انه لا اكثر من مجرد واجب اجتماعي تقوم به بكل صدق.

وتتحدث لاله عن وضع المرأة خلال عهد الرئيس السابق رفسنجاني، فتقول انه كان يعير اهمية كبيرة للمرأة العاملة، الأمر الذي يفسر الى حد كبير نجاح ابنتيه فائزة وفاطمة في الميادين السياسية والاجتماعية. ورغم ارتياحها لوضع المرأة الحالي في ايران، تبدي لاله تحفظا في ما يتعلق بمستقبل المرأة في ظل حكومة خاتمي، فبينما تعترف بأن الرئيس الجديد «فتح نافذة ما»، فانها ترى ان الوقت ما زال مبكرا لمعرفة مدى تأثير هذا الانفتاح الجديد على مستقبل المرأة في إيران.

المصورة الإيرانية المعروفة لاله شركات («الشرق الأوسط»)

الادعاء يستجوب المتهم الأول في قضية القطريين السبعة

الدوحة: من صالح الاشقر

رفعت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس جلستها الى الساعة الثامنة مساء اليوم لسماع مرافعات الدفاع المكون من المحامي عبد الله مبارك الخليفي والمحامي ناصر راشد الكعبي والمحامي علي راشد النصف، في قضية المتهمين القطريين السبعة بافشاء اسرار عسكرية وأمنية، وانشاء جمعية سرية بهدف قلب نظام الحكم في قطر.

وكانت جلسة المحكمة التي استغرقت 3 ساعات متواصلة قد ركزت على استجواب المتهم الاول امان ماجد امان عبد (موظف)، الذي قال الادعاء العام انه «تم تجنيده من قبل المدعو عمر مرزوق العبد الله الموجود حاليا في ابوظبي للقيام بجمع معلومات عسكرية مقابل مبالغ مالية»، وانه «كان حلقة وصل بين عقيد في الجيش القطري، هو المتهم الرابع خميس مفتاح فرج النجراني، وهو اخو لاعب كرة القدم الشهير منصور مفتاح فرج، وعمر مرزوق العبد الله الهارب الآن في ابوظبي، ضمن 40 متهما هاربا، بينهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة السابق».

وخصصت المحكمة يوم امس لاستجواب المتهم امان ماجد امان، وتردد المتهم خلالها بين الانكار والاعتراف، وادعاء النسيان واتهام لجنة التحقيق بالضغط عليه، وتعذيبه احيانا لانتزاع الاعترافات منه بالتهم الموجهة اليه.

وقبل نهاية استجوابه وجه اليه الادعاء العام عددا من الاسئلة بهدف اربكه، وكذلك ابرز الادعاء رسالتين متبادلتين بينه وبين عمر مرزوق العبد الله الموجود في ابوظبي الآن. ورفض الدفاع قبول ضم الرسالتين اللتين لم تظهرا الا امس. ورفض ايضا الافصاح عن فحواهما من باب الاحتياط، ومع ذلك قال المحامون للصحافة ان الرسالتين مزيفتين، ولا توجد عليهما توقيعات وهما صورتان منسوختان، متهمين الادعاء العام بالتلفيق والتزوير، بهدف ارباك الدفاع. ورغم مطالبة الدفاع المحكمة في البداية بعدم ضم الرسالتين، الا انها ضمتهما بعد التشاور بين اعضائها.

ثم استدعى رئيس المحكمة القاضي مسعود العامري المتهمين الستة واحدا واحدا لاستجوابهم، الا انهم رفضوا جميعا الرد على الاسئلة واعلنوا انهم يكتفون بالمذكرات والايضاحات المتوفرة لدى محاميهم الذين خصصت جلسة المساء لمرافعاتهم عن موكليهم.

وقال المحامي عبد الله مبارك الخليفي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان محاكمة هؤلاء السبعة «تعتبر تمهيدية لمحاكمة 70 متهما يوم 11فبراير (شباط) المقبل، بتهم كبرى تصل عقوبة بعضها الى الاعدام، منها حيازة الاسلحة، ومحاولة قلب نظام الحكم. اما السبعة الذين تجري محاكمتهم الآن، فان اشد عقوبة عليهم لا تتعدى السجن 10 سنوات».

صباح الأحمد: ادعاءات ملكية الكويتيين في المنطقة المحايدة غير دقيقة

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس: ان «عبارة العقارات المملوكة للكويتيين» ليست دقيقة، موضحا ان التسمية الصحيحة هي ادعاءات الملكية للكويتيين في المنطقة المحايدة (المقسوم ـ الوفرة ـ ميناء الزور).

واشار الشيخ صباح الاحمد في رده على سؤال للنائب مسلم البراك امس، بشأن «املاك الكويتيين العقارية في منطقتي الوفرة والزور، واللجان المشكلة لهذا الامر» الى انه «لم يتم بحث هذه الادعاءات حتى الآن من قبل الجانب الكويتي في لجنة الفحص والتدقيق الكويتية ـ السعودية المشتركة» مشيرا الى ان «ذلك يتم في ضوء الضوابط والشروط والمعايير المنصوص عليها في الاتفاقيات المبرمة بين الدولتين، لتثبيتها او عدم تثبيتها، على غرار ما تم تطبيقه من اجراءات على ادعاءات الملكية للمواطنين السعوديين في تلك المنطقة».

وقال الشيخ صباح: ان «معظم هذه الادعاءات عائدة على المواطنين الكويتيين، بالشراء من المواطنين السعوديين الذين كانوا مقيمين في المنطقة». واضاف: ان الجانب الكويتي في اللجنة ما زال بصدد تسلم باقي المستندات الاصلية للمستحقين للقسائم من الجانب السعودي».

وعن عدد ادعاءات الملكية للمواطنين الكويتيين في المنطقة المحايدة المقسومة، قال: «في ميناء الزور هناك 57 ادعاء ملكية. وفي منطقة الوفرة هناك 109 ادعاءات ملكية».

وحول البيوت والعقارات الموجودة في المنطقة، قال: «بالنسبة للورش والدكاكين والبيوت التي تمثل ادعاءات المواطنين الكويتيين بالملكية في المنطقة، والعائدة اليهم بطريق غير طريق الشراء من سعوديين، فسوف يتم وضع الاسس والمعايير الذي سيتم بناء عليها اجراء عملية البحث لهذه الادعاءات» مؤكدا أن «ذلك سيتم بعد انتهاء الجانب الكويتي من تسلم باقي المستندات الاصلية للمواطنين السعوديين، حتى لا يحدث تداخل بين هذه المستندات وبين ما يكون منها تحت يد المواطنين الكويتيين لاثبات ادعاءاتهم بالملكية في المنطقة».

المخابرات الألمانية تحذر من «خطر» الصواريخ الإيرانية على دول «الناتو»

كولون: «الشرق الأوسط»

حذرت المخابرات الألمانية بي. ان. دي رسميا من مخاطر الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية المصنعة في الشرق الأوسط على المانيا وبقية الدول الأوروبية.

وقال تقرير اعدته المخابرات بمناسبة انتهاء عام 1997 وقدمته الى الحكومة الألمانية السبت الماضي ان هذا الخطر يأتي بالدرجة الأولى حاليا من ايران وخصوصا من صواريخها بعيدة المدى والقادرة على حمل اسلحة الدمار الشامل الى مسافات بعيدة تصل الى اهداف في المانيا وبقية بلدان حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وركز التقرير على البرنامج النووي الإيراني الذي يجري العمل فيه منذ سنوات بالارتباط مع صناعة الصواريخ التي يصل مداها الى 1000 كيلومتر والتي اصبحت اكثر من دولة شرق اوسطية قادرة على انتاجها.

ويبدو حسب مصادر المخابرات الألمانية، ان البرنامج النووي الإيراني يستهدف «السيطرة على دورة حياة المواد المشعة واشباع اليورانيوم واستخلاص واعادة معاملة المواد المشعة. كما تجري ايران ابحاثا على اسلحة بيولوجية وهي قادرة على انتاج اسلحة كيماوية وبناء صناعة صواريخ مستقلة».

واتهمت المخابرات الألمانية روسيا وكوريا الشمالية بالوقوف وراء دعم برامج الأسلحة الفتاكة في ايران. واشار تقريرها الى أن الوضع الاقتصادي السيئ في روسيا وضعف اجهزة الرقابة وتفشي الفساد تساعد على تهريب المواد الممنوعة الى الخارج بتخطيط من «عصابات الجريمة المنظمة».

اما كوريا الشمالية فانها تدعم عدة برامج لصناعة صواريخ «سكود» في الشرق الأوسط وتقوم على هذا الاساس بتصدير تكنولوجيا انتاج هذه الصواريخ التي استمدتها اساسا من روسيا سابقا.

استمرار التحقيق في الهجوم الصاروخي على مقر لجنة الأسلحة المحظورة في بغداد

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان التحقيق في الحادث الذي استهدف يوم الجمعة الماضي المبنى الذي يقع فيه مقر عمليات اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ما زال جاريا بالتعاون مع السلطات العراقية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول الدولي الذي قالت انه طلب عدم الكشف عن اسمه قوله «اننا ما زلنا بانتظار نتائج التحقيق في هذا الحادث» مضيفا ان «الاعتداء على المبنى ليس كبيرا ولا ينبغي ان يولى اكثر مما يستحق».

وكان مجهولون قد اطلقوا مساء الجمعة الماضي قذيفتين صاروخيتين على مركز عمليات اللجنة الخاصة في بغداد من دون ايقاع ضحايا. ويضم المبنى المستهدف بالاعتداء، وهو مبنى فندق القناة القديم المكون من ثلاث طبقات، مكاتب ثلاث وكالات تابعة للامم المتحدة اضافة الى مكاتب اللجنة الخاصة.

وكان فريق من المحققين العراقيين قد زار السبت مبنى فندق القناة الذي يقع في شرق بغداد واجرى فحوصا مع فريق دولي بهدف التوصل الى تحديد هوية الفاعلين ومعرفة دوافعهم.

وكان متحدث عراقي رسمي قد ندد بالاعتداء واكد «ان عملاً كهذا لا يمكن ان يكون الا من فعل جهات معادية تستهدف تخريب العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة». واعلن وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ان العراق سيقوم بابلاغ اللجنة الخاصة والامم المتحدة بنتائج التحريات الجارية حول الحادث مؤكدا «ان العراق يعتبر هذا الموضوع امرا مهما».

وقد زار مراسلو ومصورو شبكات التلفزيون العالمية صباح امس المبنى الذي احيط باجراءات امنية مشددة.

من جهتها حملت الصحف العراقية على الضالعين بالهجوم معتبرة انه استهدف تخريب العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة.

ووضعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم عنوانا جاء فيه «مخربون وراء التعرض لمقر اللجنة الخاصة» فيما قالت صحيفة «القادسية» ان منفذي الهجوم هدفهم «تخريب العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة».

وقد نددت الولايات المتحدة بالهجوم وطالب المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكارت باجراء تحقيق سريع وكامل لتحديد المسؤول عن هذا الهجوم.

وقد واصلت فرق التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة عملها امس حيث شوهدت اربع سيارات على الاقل تغادر مقر اللجنة الخاصة صباحا وهي تقل عددا من خبراء الامم المتحدة لكن لم يمكن معرفة المواقع التي قصدتها.

وقال المساعد الخاص لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين الان دابيسي ان «التفتيش يجري بصورة طبيعية» عن الاسلحة العراقية المحظورة. واشار الى ان موعد زيارة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى بغداد ستكون «حوالي» التاسع عشر من الشهر الحالي.

مذكرة للمعارضة الأردنية تعارض إصدار قانون جديد للأحزاب

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد الامناء العامون لاحزاب المعارضة الاردنية اجتماعا اليوم الاثنين لمناقشة موضوع اصدار مشروع قانون جديد للاحزاب اعدته الحكومة وتعتزم تقديمه للبرلمان لاقراره.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الامناء العامين للاحزاب سيستمعون الى تقرير من اللجنة التي شكلتها احزاب المعارضة لمتابعة هذا الموضوع حول انطباعاتها بهذا الصدد، موضحة ان اللجنة قدمت مذكرة لرئيس مجلس النواب تتضمن معارضة احزاب المعارضة لاصدار قانون جديد للاحزاب.

واضافت المصادر ان ما رشح من انباء بهذا الخصوص يعتبر ان مشروع القانون الجديد يحد من حرية الاحزاب وانشطتها، مع ان الدستور يصون هذا الحق. ويضمن حق الناس في تشكيل الجمعيات والاحزاب وان اي قانون يجب ان لا يمس هذا الحق.

واوضحت تلك المصادر ان احزاب المعارضة وضعت خطة للتصدي للقانون الجديد في حال صدوره واقراره تتضمن الاتصال مع المنظمة الدولية لحقوق الانسان ومخاطبة الراي العام الاردني للضغط باتجاه عدم صدور مثل هذا القانون. وقالت ان احزاب المعارضة ستتصدى لمشروع القانون بكل الوسائل المتاحة في حال اصرار الحكومة على اصداره واخراجه الى حيز التنفيذ.

واضافت المصادر نفسها ان الحكومة تناست موضوع الانذارات التي وجهتها لعدد من احزاب المعارضة لتصويب اوضاعها مع قانون الاحزاب الساري المفعول، الامر الذي يؤكد عزمها على اصدار مشروع قانون جديد للاحزاب يحد من الحريات العامة، ويحول بين الاحزاب وبين ممارستها نشاطاتها المعتادة في التأثير في الرأي العام ومختلف الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

موسكو تتابع الدورة الثانية لانتخابات ليتوانيا الرئاسية

موسكو: من سامي عماره

اجريت في ليتوانيا امس الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية ويتنافس فيها مرشحان مؤيدان للاقتصاد الليبرالي هما فالداس ادامكوس (71 عاما) المنفي السابق في الولايات المتحدة وارتوراس بولوسكاس (44 عاما) الذي يدعمه اليسار الممثل بالشيوعيين الجدد.

وقد دعي مليونان و612 الف ناخب الى التصويت. لكن المشاركة كانت اضعف في الدورة الثانية لانها تبدو اقل اهمية من الدورة الاولى في نظر الناخبين. فكلا المرشحين يقدم برنامجا مشابها للآخر يستند الى اقتصاد السوق ويدافع عن ترشيح ليتوانيا لعضوية حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي. ويتهم بولوسكاس منافسه بانه «أميركي» بينما يقول ادامكوس عن نفسه انه «لم يلطخ بالشيوعية» مثل بولوسكاس.

واشارت استطلاعات الرأي الى تقدم طفيف لبولوسكاس الذي فاز في الدورة الاولى بـ45,35 في المائة من الاصوات. ويلقى بولوسكاس، الذي كان اول مدع عام لليتوانيا بعد استقلالها، دعم اليسار الشيوعي الممثل في حزب العمل الديمقراطي الليتواني ودعم الرئيس الذي انتهت ولايته الغيرداس برازوسكاس.

وكانت الجولة الاولى التي اجريت قبل اسبوعين قد اسفرت عن السقوط المدوي لرئيس البرلمان فيتاوتاس لانسبيرجيس الذي قاد الحركة القومية في نهاية الثمانينات بهدف الانفصال عن الاتحاد السوفياتي السابق.

وبينما سارع لانسبيرجيس، الذي حصل في انتخابات الجولة الاولى على 15 في المائة فقط الى اعلان تاييده ومباركته لانتخاب ادامكوس، اعلن الجيرواس برازاوسكاس رئيس الجمهورية الحالي، الذي رفض المشاركة في الانتخابات تأييده للنائب العام السابق مؤكدا حاجة بلاده الى دماء شابة جديدة لمواصلة المسيرة. ومن هذا المنظور تابعت موسكو الانتخابات اذ ألمحت مصادر كثيرة الى ارتياحها للفوز المحتمل لبولوسكاس النائب العام السابق الذي سبق واتخذ اكثر من موقف لحماية حقوق الاقليات الناطقة بالروسية في ليتوانيا.

وتعلق موسكو على هذا المرشح آمالا كبيرة بهدف استمرارية السياسة التي سبق وانتهجها برازاوسكاس نحو موسكو. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي اعلن ارتياحه للسياسة التي تنتهجها ليتوانيا تجاه الاقليات حين اشار الى تميز مواقف فيلنيوس تجاه قضية احترام حقوق الانسان على عكس مواقف استونيا ولاتفيا وان اشار الى وجود بوادر التحسن على هذا الصعيد.

ومن المقرر ان تعلن النتيجة الرسمية لانتخابات الامس في التاسع من يناير (كانون الثاني) الجاري في احتفال كبير يشهد مراسم التسليم والتسلم والاحتفال بتنصيب الرئيس الجديد الذي سيحكم ليتوانيا في الاعوام الخمسة القادمة.

وتقول المصادر الليتوانية ان النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة ستظهر في وقت مبكر من صباح اليوم. وعلى الرغم من ان استطلاعات الراي تقول بتقارب مواقع المرشحين واحتدام المعركة فإن عددا من الدلائل يقول بتزايد فرص المرشح الشاب الذي يحظى بدعم الرئيس الحالي برازاوسكاس.

ومن المنظور نفسه الذي يدفعها الى الاهتمام بشؤون دول الفضاء السوفياتي السابق، اوفدت موسكو الجنرال ليونيد ايفاشوف مدير ادارة التعاون العسكري في وزارة الدفاع الروسية الى جورجيا على راس وفد يضم عددا من قيادات الوزارة ورئاسة الاركان. ومن المقرر ان يتضمن برنامج الزيارة الى جانب المباحثات مع القيادات العسكرية في جورجيا، تفقد مواقع تمركز القوات الروسية في المنطقة ومراجعة درجة استعدادها القتالي وظروف اداء الخدمة هناك.

وقال الجنرال ايفاشوف في تصريحات نشرتها وكالة انباء تاس ان الوفد يعتزم مراجعة سير تنفيذ اتفاقيات التعاون الموقعة مع جورجيا. وشدد على ضرورة تحول الجانبين الروسي والجورجي من مرحلة الخطط والنوايا الى خطوات عملية لتنفيذ بنود الاتفاقيات الثنائية ومعاهدة الامن الجماعي لدول الكومنولث.

المرشح الرئاسي بولوسكاس يدلي بصوته في انتخابات ليتوانيا امس (ا.ب)

الغموض يكتنف مصير بول بوت

بنوم بنه - أ.ف.ب: زاد الغموض امس في شأن مصير الزعيم السابق للخمير الحمر بول بوت الذي يرجح أن يكون قد فر من كمبوديا تفاديا للمثول أمام محكمة دولية للنظر في مسؤوليته عن مقتل أكثر من مليون كمبودي.

وقال وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان لوكالة الأنباء الفرنسية امس ان مصدرا ابلغه ان بول بوت غادر كمبوديا. وقال: «ما استطيع الإدلاء به هو ان بول بوت لم يعد في كمبوديا، ولكني لا اعرف مكان وجوده في الوقت الراهن». واضاف انه لا يملك تأكيدا مستقلا لهذه المعلومات.

وكانت الصحف الكمبودية قد نقلت الخميس عن قائد قوات المعارضة المؤيدة للنظام الملكي قوله ان بول بوت فر الى الصين تفاديا للمثول امام محكمة دولية. ويرى بعض المحللين ان مثول بول بوت امام محكمة مماثلة كفيل بإحراج الصين، حليفته السابقة خلال السبعينات.

ويتهم بول بوت، الذي كان زعيما للحزب الشيوعي الكمبودي، بانه مسؤول عن موت اكثر من مليوني كمبودي خلال تولي الخمير الحمر السلطة في بنوم بنه بين عامي 1975 و1979.

وتستعيد الانباء الاخيرة شائعات غير مؤكدة سرت في بانكوك وبنوم بنه في مطلع ديسمبر (كانون الاول) مفادها ان بول بوت، المريض جدا، ربما توجه الى بكين لتلقي العلاج الطبي، لكن الصين وحكومة بنوم بنه نفتا هذه الشائعات.

اما الخمير الحمر فالتزموا الصمت الى الآن بشأن مصير زعيمهم السابق. وامتنع المسؤولون العسكريون التايلانديون الذين يتابعون عن كثب الشؤون الكمبودية عن اي تصريح علني. لكن بعضهم يشكك في ان يكون بول بوت (72 عاما) قد تمكن من مغادرة كمبوديا «نظرا الى وضعه الصحي».

وقال قائد القوات الموالية للنظام الملكي في كمبوديا الجنرال نهيك بون شاي لوكالة الانباء الفرنسية انه يجهل مكان وجود بول بوت. واضاف سمعت فقط الشائعة (بان بول بوت فر الى الصين) لكنها ليست مؤكدة.

ويبدو احتمال لجوء بول بوت الى الصين بعيدا عن المنطق اذ باتت بكين تدعم الرجل القوي في النظام الكمبودي هو سن وهو العدو اللدود للخمير الحمر. ويعتقد ان بول بوت اطيح من قيادة الخمير الحمر في اغسطس (آب) الفائت بعد تصفية حسابات بينه وبين قائد قوات المتمردين تا موك. وتردد ان الخمير الحمر حاكموا زعيمهم السابق ووضعوه في الاقامة الجبرية.

وافاد مصدر مطلع ان تا موك التقى بدبلوماسيين صينيين في بانكوك في منتصف ديسمبر، لكن مضمون المحادثات بقي طي الكتمان. ولم يستبعد دبلوماسي غربي آخر ان يكون الخمير الحمر «يسعون قدر الامكان الى الابتعاد عن زعيمهم السابق ليحظوا بقبول المجتمع الدولي».

يذكر ان من تبقى من الخمير الحمر يخوضون تمردا مسلحا ضد القوات الحكومية انطلاقا من ادغال شمال غرب كمبوديا، وهم متحالفون مع القوات الموالية للامير نورودوم راناريد الذي اطيح من السلطة في يوليو (تموز) الفائت.

وقال بول بوت في مقابلة اجرتها معه مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» في اكتوبر (تشرين الاول) الفائت انه «ليس نادما على شيء». وقال: «المزاعم القائلة ان الملايين قتلوا امر مبالغ فيه. تدخلت لأقاوم وليس لأقتل الناس». وبدا الزعيم الماوي ضعيفا وتعبا في شريط فيديو تضمن وقائع المقابلة.

«المؤتمر» يراهن على أسطورة غاندي للعودة إلى السلطة

نيودلهي - أ.ف.ب: مع اقتراب الانتخابات التشريعية في الهند التي يخشى حزب «المؤتمر» جديا ان يخرج منها خاسرا، بدا الحزب، الذي كان لفترة طويلة يفخر بانه الحزب الوحيد الذي يمثل الهند كلها، وكأنه يتشبث بأسطورة غاندي ليبقى على الساحة السياسية.

ولم يكن امام الحزب في هذا التوجه الا امرأتان تحملان اسم «زعيم اللا - عنف». ومع انهما لا تتمتعان بأي خبرة سياسية، فالرهان هو ان يلهب اسم سلالة نهرو وغاندي مشاعر الهنود للالتفاف حول اقدم الاحزاب في البلاد. وقد قبلت سونيا غاندي (51 عاما) ارملة رئيس الوزراء السابق القتيل راجيف غاندي، وهي من اصل ايطالي، دعوة الحزب لتقوم بين 16 فبراير (شباط) و7 مارس (آذار) بحملته في الانتخابات المبكرة التي تستمر 4 أيام.

وخرجت الملصقات الحزبية تبشر بأمل جديد مع اسم غاندي قائد جديد وادارة جديدة. لكن سونيا غاندي، التي وافقت على الحملة الانتخابية، لم توافق بعد على تولي زعامة الحزب الذي بدا نجمه يخبو بعد 40 عاما في السلطة منذ استقلال البلاد عام 1947.

وامام الرفض القاطع الذي ابدته ارملة راجيف لكي تخلف زوجها على رأس حزب المؤتمر، لم يجد الحزب امامه سوى الاستعانة بها كمرشحة للانتخابات وناشطة في الحملة الانتخابية لصالح المؤتمر مع ابنتها بريانكا (25 عاما) حفيدة انديرا غاندي وحفيدة جواهر لال نهرو.

وطلب الحزب من المرأتين، اللتين تحملان اسم غاندي، ان تعلنا ترشيحهما في دائرتين تعتبران معقلا لعائلة غاندي في ولاية اوتار براديش، شمال الهند. وهي الولاية الاكثر اكتظاظا في البلاد وقلبها السياسي واحد اهم المفاتيح في الانتخابات المقبلة. لكن المحللين يرون غير ما يرى حزب المؤتمر، مثل ناراسيما راو احد المختصين في الشؤون الانتخابية. فهو يرى ان الحزب لن يحرز اي تقدم سواء قامت سونيا غاندي بحملته الانتخابية او لم تفعل. ويضيف ان سونيا «يمكن ان توقف الانحدار لكنها لن تعكس التيار».

اما حزب «بهاراتا جاناتا» القومي الهندوسي المتعصب والخصم الاقوى للمؤتمر والاوفر حظا في الاستطلاعات، فيرى على لسان المتحدث باسمه سوشما سواراج ان هذه الانتخابات ستمزق اسطورة العائلة (غاندي) التي لا تقهر.

وقد تحدى حزب بهاراتا جاناتا السيدة غاندي التي تفضل ممارسة نفوذها في الظل، ان تخوض مناظرة تلفزيونية مع مرشحه لرئاسة الحكومة أتال بهاري فاجبايي. وكان حزب بهاراتا قد قفز الى مقدمة الاحزاب السياسية في البلاد عام 1996 متقدما على حزب المؤتمر الذي مني بهزيمة انتخابية ساحقة واضطر منذ ذلك الوقت الى الائتلاف الحكومي مع يسار الوسط لكي يقف في وجه الحزب الهندوسي القومي. ويتوقع ان يحرز القوميون الهندوس مزيدا من التقدم لكنهم سيظلون دون الغالبية المطلقة. وهو الامر الذي سيضطرهم لتحالف جديد وسط اجواء عدم الاستقرار الذي تشهده اكبر الديمقراطيات في العالم.

وعلى الرغم من اسم سونيا غاندي ونداءاتها للوحدة حول المؤتمر، فإن المرارة تزداد وكذلك ابتعاد الانصار عن الحزب الذي لم تتخل عنه الهزائم حتى في معاقله. ودعا حزب المؤتمر الشيوعيين للتحالف معه حتى لا يصل الى السلطة القوميون الهندوس المتهمين بالتصلب ومعاداة المسلمين. لكن الشيوعيين لم يستجيبوا لهذه الدعوة.

وينخرط الشيوعيون في تحالف آخر هو الجبهة الموحدة ليسار الوسط، ثالث القوى السياسية في البلاد، التي اطاحها حزب المؤتمر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقررت التصدي له هذه المرة بكل ما تملك. ويشهد رئيس حزب المؤتمر، سيتارام كيسري، الذي يواجه انتقادات من كل جانب لأنه تسبب في سقوط حكومتين من حكومات الجبهة الموحدة في اقل من عام، تفتت سلطته. وقد طلب كيسري (82 عاما) من زملائه الا يتخلوا عنه... وهو ما يزمع الكثيرون فعله بالضبط.

رسميا... موي رئيسا لكينيا

نيروبي - وكالات الأنباء: رسميا، اعلن صمويل كيفوتو رئيس اللجنة الانتخابية فوز الرئيس الكيني دانييل اراب موي امس بانتخابات الرئاسة. وصرح كيفوتو في مؤتمر صحافي في العاصمة نيروبي بأن موي حصل على اكبر عدد من الاصوات ونسبة الـ25 في المائة المطلوب حصوله عليها في خمسة اقاليم ومن ثم اعلن فوزه.

واوضح كيفوتو انه بالرغم من ان عملية احصاء الاصوات لم تنته بعد، فإن موي حصل على اصوات تكفيه للاحتفاظ بمنصبه. وقال انه حصل (حتى عصر امس) على 2,44 مليون صوت مقابل 1,89 مليون صوت حصل عليها موا كيباكي، اقرب منافسيه. وكان موي (73 عاما) يأمل ان يفوز بفترة رئاسة خامسة مدتها خمسة اعوام. وقد تولى السلطة منذ عام 1978. وتقول مصادر حكومية انه سيؤدي اليمين الدستورية اليوم. ويذكر ان الانتخابات العامة التي سادتها الفوضى اعلن فيها زعماء المعارضة وجود تلاعب ورفضوا قبول النتائج.

لكن مراقبي الانتخابات اعطوا تقييما ايجابيا لها. وقال موتافا موسيمي، رئيس مجلس ادارة المراقبين في مؤتمر صحافي: «اعترفنا بوجود مشاكل ادارية، ولكننا نشعر بانه على الرغم من هذه المشاكل، فقد رأينا ان الناخبين الكينيين تمكنوا في نهاية المطاف من الإدلاء باصواتهم».

ويقول كيباكي وريلا اودينجا الذي يحتل المركز الثالث انهما لن يعترفا بأي نتيجة تعيد موي الى السلطة وطالبا بإعادة الانتخابات في غضون 21 يوما. ودعا الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه كيباكي اول من امس لإعادة فرز الاصوات في دوائر معينة قال انه تم التلاعب فيها. واوضح انه يجب عدم اداء الرئيس اليمين الا بعد ان تتاح للحزب الفرصة من التحقق من كل النتائج.

وفي الوقت نفسه، افادت النتائج الاخيرة التي اعلنها التلفزيون الكيني ان حزب الرئيس موي «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» يقترب من الاغلبية المطلقة في البرلمان بعد حصوله على 102 مقعد في مقابل 98 مقعدا للمعارضة ولم يبق امامه سوى الحصول على 4 مقاعد من الستة المتبقية ليحقق الاغلبية المطلقة.

مقتل 4 أشخاص في كشمير

سريناغار (كشمير) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة ان اثنين من افراد القوات الهندية واثنين من الثوار قتلوا امس في معركة مسلحة دارت على مدى 12 ساعة على مشارف سريناغار العاصمة الصيفية لاقليم كشمير وجامو. واصيب ثلاثة جنود خلال المعركة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الهجوم بدأ في وقت متأخر أول من امس في منطقة جنربال واستمر حتى صبيحة امس. وفي معركة اخرى اول من امس امس قتل جندي في منطقة دودا الواقعة على بعد 250 كيلومترا جنوب سريناغار.

ويقاتل ما لا يقل عن 12 من الجماعات المسلحة سعيا وراء استقلال كشمير او اندماجها مع باكستان. وتسيطر الهند على ثلثي كشمير وتتهم باكستان بتسليح وتدريب الجماعات الاسلامية في الجانب الهندي. وتقول اسلام اباد، التي تسيطر على الثلث الباقي من الاقليم، انها فقط توفر دعما سياسيا ودبلوماسيا لهم.

وتقول الشرطة والمستشفيات ان ما يزيد على 20 الف شخص قتلوا في المواجهة التي ظلت تستعر منذ 8 أعوام في المنطقة.

بانتظار اللقاءات في البيت الأبيض

كيف يمكن التمرد فلسطينيا على خرائط نتنياهو ونسب إعادة الانتشار؟

بلال الحسن

يتوجه المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون في نهاية هذا الشهر الى البيت الابيض، حيث ستعقد اللقاءات الحاسمة لدفع مسيرة المفاوضات بين الجانبين او اعلان فشلها نهائيا.

وتحت ستار المفاوضات واعادة مسيرة السلام الى مجراها، ستتم المصالحة بين بنيامين نتنياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون، وسيتم اسدال الستار على الخصومة التي تم افتعالها بين الجانبين، وهكذا تكون معاقبة نتنياهو بعدم استقباله لمدة عام في البيت الابيض هو الثمن الوحيد الذي قدمه الرئيس الاميركي ارضاء للجانب العربي الغاضب من نهج نتنياهو وتجاوزاته.

ولكن نتنياهو لا يزال غاضبا، وهو يريد ان يرد التحية بمثلها للرئيس الاميركي، فقد طلب تأجيل الزيارة من مطلع الشهر الحالي الى مطلع شهر شباط (فبراير) المقبل، حيث يكون الكونغرس الاميركي قد عاد للاجتماع، ومعنى ذلك ان نتنياهو يريد ان يذهب الى لقاء البيت الابيض بينما يكون قادة اللوبي اليهودي في الكونغرس قد اصبحوا حاضرين وجاهزين للضغط على كلينتون لصالح عيون نتنياهو، ومعنى ذلك ان نتنياهو يريد ان يقول لكلينتون انه هو ايضا قادر على تهديده داخل العاصمة الاميركية نفسها، وهذه القدرة على تهديد الرئيس الاميركي لا تسمح بها اميركا الا لمسؤول اسرائيلي مدلل، وقد ثبت ان نتنياهو مدلل في واشنطن مرتين بدلا من مرة واحدة، مرة حين يتمرد، ومرة حين يرضى.

في هذا الجو من تراضي الاحبة، يتوقع المفاوض الفلسطيني أن يضغط كلينتون على نتنياهو كي يعود الى تسهيل مسيرة المفاوضات، ولكن الدلائل كلها تشير حتى الآن ان كلينتون جاهز لممارسة الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ما لم يذهب ياسر عرفات الى البيت الابيض بخطة جديدة وبرؤية جديدة للعملية التفاوضية.

ان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل، تديران مفاوضات التسوية العربية ـ الاسرائيلية من منظور استراتيجي، يركز من الجانب الاميركي على تصوره لفرض الهيمنة الأمنية على منطقة الشرق الاوسط، ويركز من الجانب الاسرائيلي على دور اسرائيل داخل هذه المنظومة الأمنية كطرف اساسي وفاعل فيها. وحين تدرك اسرائيل اهمية دورها هذا في الاستراتيجية الاميركية، تذهب الى المفاوضات مع الفلسطينيين والعرب وهي تسعى لفرض شروطها، لا لتفاوض حولها.

مهمة المفاوض الفلسطيني وهو ذاهب الى البيت الابيض ان يعرف مواقع اقدامه، وان يعرف بالتحديد ان المفاوضات مع نتنياهو ليست قضية ثنائية، وليست قضية فنية، وكما وجد الجانب الاسرائيلي لنفسه دورا في التصور الاميركي الامني المرسوم، على الجانب الفلسطيني ان يجد لنفسه دورا في التصور العربي ـ الاسلامي الذي بدا يتبلور معارضا ورافضا للتصور الاميركي.

في اطار التفاوض الثنائي، سيكون المفاوض الفلسطيني ضعيفا وعاريا من اي سلاح، ومعرضا لضغط اميركي كبير، وفاقدا لكل انواع الخيارات البديلة، سوى خيار تقسيم الضفة الذي تقترحه حكومة نتنياهو حسب خريطة وزير الدفاع «اسحق موردخاي»، او حسب خريطة وزير البنية التحتية «اريئيل شارون».

وفي اطار التفاوض الفني لن يتعدى الامر حدود التدخل الاميركي لرفع نسبة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من 8% الى 12% كحد اقصى، والمساومة الوحيدة والصعبة التي ستطرح على المفاوض الفلسطيني هي: القبول بخارطة تقسيم الضفة مقابل التساهل الاسرائيلي في قضايا المطار والميناء والممر الآمن وانشاء المناطق الصناعية لتشغيل العمال الفلسطينيين.

ان الجانب الفلسطيني يرفض حتى الآن خطة اسرائيل بالكامل، يرفض مبدأ تقسيم الضفة، ويرفض مبدأ اعادة الانتشار الرمزية وحسب قاعدة الفصل الجغرافي بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، ولكن هذا الرفض وحده لا يكفي، اذ لا بد من تكوين جبهة عربية ـ اسلامية ترفع راية الرفض لهذه الخطط، حتى يكون صوتها مسموعا في البيت الابيض.

وقد توفرت في الآونة الاخيرة سلسلة من مواقف اثبات الذات عربيا واسلاميا، وظهر بوضوح ان ما تراه هذه الدول مناسبا لمصالحها، لا يلتقي بالضرورة مع ما تراه الولايات المتحدة مناسبا لمصالحها، وكان موضوع فلسطين وكيفية ادارة التسوية السياسية حولها بندا اساسيا في هذا التصور العربي ـ الاسلامي. ولكن هذا التصور لم يتحول بعد الى سياسة مرسومة، وهو يحتاج الى طرف فاعل يتولى تحويل المواقف الى سياسة، ولن يكون ذلك الا اذا انتدب الجانب الفلسطيني نفسه لهذا الدور، فأعلن موقفا فلسطينيا صلبا وقويا، يتجاوز كل الطروحات الاسرائيلية التفصيلية المدعومة اميركيا، ليطرح ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضي الضفة الغربية وغزة، ومن القدس بالذات، وليطرح ضرورة فرض السيادة الفلسطينية بالكامل على تلك المناطق، بما فيها المستوطنات والطرق الالتفافية، واعتبار هذا المطلب الاساسي قاعدة للتفاوض مع اسرائيل حول شروط السلام والأمن في المنطقة. وعلى قاعدة هذا الموقف يبادر الجانب الفلسطيني الى طرح الخطة على الاطراف العربية المعنية، ثم على الإطراف الاسلامية المعنية، لينال تأييدها وموافقتها ودعمها، ثم يكون الذهاب الى البيت الابيض لطرح هذه الخطة، ولطرحها باسم العرب والمسلمين وليس باسم الفلسطينيين فقط ومن خلال طرح كهذا، يمثل العرب والمسلمين، يمكن للولايات المتحدة ان تفهم انها لا تستطيع فرض مخططها الأمني على المنطقة، وانها لا تستطيع ان تسوق اسرائيل كطرف اساسي في هذا المخطط وان جبهة المواجهة في هذه المعركة لن تقتصر على الفلسطينيين بل هي ستتسع لتشمل عالما عربيا واسلاميا واسعا. وحين يتحقق مثل هذا الهدف يمكن لمفاوضات البيت الابيض ان تخرج عن اطارها الثنائي والفني، وان تتجاوز اطار النسب والخرائط وان تتعدى دائرة الطرح والنقاش من داخل الموقف الاسرائيلي، الى دائرة الطرح والنقاش من داخل موقف فلسطيني وعربي واسلامي جديد.

ان الطرف الفلسطيني هو الذي يستطيع وحده انجاز هذه المهمة، باعتباره الطرف الاساسي المعني فيها، وهو لن يستطيع انجازها الا انطلاقا من قاعدة موقف صلب وقوي، يجسد ويعلن الحرص الفلسطيني الكامل على الارض، وعلى القدس، وعلى السيادة غير المنقوصة حتى على المستوطنات الاسرائيلية، اما خارج اطار هذا الموقف الصلب والقوي، فسيبقى الموقف العربي والاسلامي متحركا ضمن دائرة القبول بما يقبل به الفلسطينيون، وحسب قاعدة لن نكون ملكيين اكثر من الملك، وهو اسوأ ما قد يمكن ان يصيب القضية الفلسطينية.

ولقد حملت الينا الاخبار قبل ايام نبأ طيبا، على قلة الانباء الطيبة هذه الايام، فقال الدكتور نبيل شعث «نحن نسعى لاعداد ورقة مصرية ـ فلسطينية مشتركة بشأن الاجتماعات المقبلة بين الرئيس عرفات والرئيس كلينتون»، وقال «مصر والاردن وفلسطين يرفضون تماما هذه الخرائط (الاسرائيلية)، والجانب الفلسطيني عرض بالنسبة لمسألة الأمن دعوة قوات دولية او اجنبية كما هو في سيناء» («الشرق الأوسط» ـ 98/1/3).

ان هذا التوجه لصياغة موقف فلسطيني ـ مصري موقف ايجابي، ولكنه لن يأخذ مداه في هذا الاطار الثنائي وحده، وهو يحتاج الى جهد لتحويل هذا الموقف الثنائي الى موقف عربي واسلامي شامل يقوده الطرف الفلسطيني طالبا له الدعم والتأييد والمساندة، ويقتضي هذا قرارا فلسطينيا جريئا يعمل للخروج بالدبلوماسية الفلسطينية من عزلتها العربية، وبشكل خاص باتجاه سوريا والسعودية ودول الخليج، حيث العلاقات الفلسطينية شبه مقطوعة مع هذه الاطراف. كما ان الامر يتطلب ليس مجرد زيارات من اجل المجاملات، بل من اجل كسب التأييد والموافقة لخطة تفاوضية يلتزم بها الجميع، شرط ان يلتزم بها الجانب الفلسطيني اولا، باعتبار انه ذهب بعيدا في التفاوض الثنائي المنفرد، وعليه الآن بذل جهد لاقناعهم بأنه سيفاوض على اساس خطة عربية معتمدة، وليس مجرد خطة فلسطينية يتمنى لها العرب النجاح والتوفيق. ان الاساس هو موقف فلسطيني صلب، تلتئم حوله هذه الجبهة الواسعة، وهي لن تلتئم الا اذا توفر اولا هذا الموقف الفلسطيني الصلب.

وحتى تكتمل صورة هذا الموقف المطلوب، لا بد من وقفة امام توجهات السياسة الاميركية والاشارة الى ابعادها الشرق اوسطية.

في 97/12/16 القت «مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الاميركية، خطابا في الاجتماع السنوي لوزراء خارجية دول حلف الاطلسي في بروكسل، دعت فيه الى توسيع مهمات حلف الاطلسي ليغطي منطقة الشرق الاوسط لمواجهة ما أسمته الاخطار المحتملة الواردة من هناك، وتتمثل هذه الأخطار حسبما هو معروف اميركيا، باحتمال حصول ايران وليبيا والعراق على اسلحة الدمار الشامل، وبالتحديد على صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية او كيماوية او بيولوجية. وحول هذا التوجه لا بد ان نلاحظ ما يلي:

أولاً: انه تصور يطرح لاول مرة، وهو تصور يعتبر ان هناك خطرا داهما يهدد الغرب قادم من المنطقة العربية والاسلامية.

ثانيا: ان تركيا دولة عضو في حلف الاطلسي، واذا اعتمدت هذه السياسة فلا بد ان يكون لها دور فاعل فيها.

ثالثا: ان اسرائيل ترتبط بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة الاميركية، وهي ترتبط حاليا بتحالف استراتيجي مع تركيا، واذا اعتمدت سياسة اولبرايت الجديدة فسيكون لها دور فاعل فيها.

رابعا: تواصل الولايات المتحدة، وفي ظل الخلاف مع نتنياهو، وفي ظل الغضب من سياسة حكومته، تزويد اسرائيل بأحدث انواع اسلحة التدمير الشامل، وفي 97/11/15، وفي نهاية زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي «اسحق موردخاي» الى واشنطن، قال «وليام كوهين» وزير الدفاع الاميركي في مؤتمر صحافي: ان ادارة كلينتون ستطلب من الكونغرس معونة عسكرية قيمتها 1,8 بليون دولار لاسرائيل، وان مسؤولي البنتاغون ينظرون ايجابيا الى خطة دفاعية مدتها عشر سنوات قدمتها اسرائيل، وان التزامنا بأمن اسرائيل راسخ ولا ينتهي، وسنستمر ايضا في التعاون في مجال الصواريخ وتطوير القوات ومكافحة الارهاب. وقبل ايام، وتطبيقا لهذا الاتفاق، اعلن اسحق موردخاي ان المجموعة الاولى من المقاتلات الاميركية الحديثة من طراز (ف ـ 15 ـ أي) ستصل الى اسرائيل في منتصف شهر 98/1، اي قبل اجتماع عرفات ونتنياهو في البيت الابيض، وعشية بدء المناورات التركية ـ الاسرائيلية بمشاركة اميركية قبالة سواحل سوريا.

واذا اضفنا الى تلك الصمت الاميركي على سياسة نتنياهو لمدة عام ونصف، وتأييد منطقه في الانتقال الى التفاوض النهائي قبل انجاز الحل المرحلي، وتأييد مطالبه الامنية من الفلسطينيين، عرفنا أي مصير ينتظر لقاءات البيت الابيض، اذ لن يكون الحليف الاسرائيلي هناك الا مرحبا به ومدللا، ولن يكون الزائر الفلسطيني الا زائرا مطالبا بقبول ما يعرض عليه، لأن ما يعرض عليه يلبي حاجات التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي، ويراعي التحضير الجاري لدور اسرائيل الجديد داخل المنظومة الأمنية التي تعمل الولايات المتحدة على اقامتها وفرضها كأمر واقع في منطقة الشرق الأوسط.

هل يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يواجه كل هذا منفردا؟

نكون ظالمين لو طالبناه بذلك، ولكننا نكون عادلين جدا حين نطالبه بالتمرد على قواعد المفاوضات السائدة حتى الآن، قواعد المفاوضات الثنائية، وقواعد المفاوضات الفنية. ونكون عادلين لو طالبناه بأن ينسى كل التفاصيل المعروضة والمطروحة، من نسب الانتشار، الى الخرائط الى الشروط الامنية، ليطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وبالسيادة الفلسطينية الكاملة.

نكون عادلين لو طالبناه بأن يتوقف عن التفكير نيابة عن الخصم، حيث تبرز الآراء القائلة: اسرائيل لن تتخلى عن القدس فلنفكر بحلول وسط مقبولة منها، واسرائيل لن تتنازل عن المستوطنات فلنقترح افكارا جديدة للتعامل معها، وان يتم التركيز بدلا من ذلك على الحق الفلسطيني فقط وعلى المطالب الفلسطينية فقط وبالاستناد الى الشرعية الدولية المؤيدة لها الحق.

ولكن كل هذا يحتاج الى موقف فلسطيني صلب، يتم اعلانه، ثم يتم العمل لتكوين جبهة عربية ـ اسلامية حوله، يسمع صوتها قويا داخل البيت الابيض، والا فلن نسمع الا بضغوط على المفاوض الفلسطيني، ولن نسمع الا بمساومات للتنازل عن هذا المطلب او ذاك، وفي خضم التفاصيل سيجد المفاوض الفلسطيني نفسه من دون حليف، وعاجزا عن مقاومة دولة عظمى، لا ترى في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية سوى حلقة من حلقات توسيع نطاق الحلف الاطلسي ليشمل الشرق الاوسط بأكمله.

رؤية من واشنطن

هل تحل معضلة الشرق الأوسط في العام الحالي؟

جيمس زغبي *

لا تزال الولايات المتحدة الأميركية القوة العظمى المسيطرة في العالم ولها مسؤوليات ومصالح تنتشر في رقعة واسعة، تمتد من جنوب آسيا الى منطقة الشرق الأوسط ومن روسيا الى البوسنة ومن القارة الافريقية الى اميركا الوسطى والجنوبية، ولكن نتائج استطلاعات آخر العام أوضحت أن الولايات المتحدة توجهت نحو الداخل اكثر، إذ قل اهتمامها كثيراً، وربما انعدم في بعض الحالات في ما يتصل بغالبية القضايا ذات الصلة بالسياسة الخارجية.

لم تكن اجزاء عالم اليوم من قبل متصلة ومربوطة ببعضها بعضاً بشبكة المعلومات الدولية (انترنت) مثلما عليه الحال اليوم كما انها تعتمد على بعضها البعض مرتبطة بالتجارة وأسواق رأس المال العالمية، لم يحدث ان تحققت من قبل هذه الدرجة من الترابط والاعتماد المتبادل. كما لم يحدث كذلك ان ابدت الولايات المتحدة عدم الاهتمام الحالي بالتطورات العالمية.

ويمكن القول ان الأميركيين لم يحدث ان ابدوا، منذ بداية القرن الحالي، درجة الرضا والقناعة الحالية، فقد أظهرت نتائج استطلاعات مركز بيو للأبحاث ان 47% من الأميركيين يؤكدون على قناعتهم بمستوى حياتهم الحالية بزيادة 20% من النسبة السابقة التي سجلت خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش، وتدل استطلاعات أخرى على ان نسبة كبيرة من الأميركيين ترى انها في وضع اقتصادي أفضل من أي وقت مضى.

ويلاحظ كذلك ان الاهتمام العام بالشؤون الخارجية والمسائل السياسية بصفة عامة قد تراجع كثيراً، إذ ان نسبة الأميركيين الذين يتابعون الأخبار والتطورات، أيا كان نوعها، تقل عن 19%، وفي واقع الأمر، فان الحدث الوحيد الذي جذب انتباه اكثر من نصف الأميركيين كان موت الأميرة ديانا.

أما أهم عشر قضايا جذبت اهتمام الرأي العام الأميركي خلال العام المنصرم، فقد خلت من اي مسألة ذات صلة بالسياسة الداخلية، كما ان القضية الوحيدة المرتبطة بالسياسة الخارجية ضمن الموضوعات العشرة المذكورة كانت المواجهة مع العراق بسبب اجراءات التفتيش عن الأسلحة، والأهم من ذلك ان مسألة العراق كانت الوحيدة المتصلة بالسياسة الخارجية ضمن أهم 40 حدثاً خلال العام الماضي.

ويلاحظ كذلك ان أهم عشرة أحداث بعد موت الأميرة ديانا في الترتيب كانت ذات طبيعة شخصية وخاصة مثل ولادة ستة توائم في ولاية أيوا وسحب لحم الهامبيرجر والفيضانات التي غمرت منطقة شمال غربي الولايات المتحدة والانتحار الجماعي لأعضاء احدى الطوائف الدينية، ومن بين الأحداث التي حازت اهتماماً ومتابعة مستمرة محاكمة أو. جي سمبسون، ومحاكمة تيموثي ماكفي الذي ادين بتفجير اوكلاهوما سيتي بالاضافة الى محاكمة المربية البريطانية لويس ووودوارد التي اتهمت بقتل الطفل الذي كانت تقوم برعايته.

من المهم ايضاً ملاحظة أن مسائل السياسة الداخلية تأتي في المجموعة الثانية لأهم عشرة أحداث، وكل هذه مرتبطة بالمسائل ذات الصلة بالوضع المالي والاقتصادي للأميركيين مثل اصلاحات نظام الضمان الاجتماعي ونظام الضرائب والرعاية الصحية.

يعزو المحللون التغيير الذي طرأ على التفكير العام الى مجموعة من الأسباب من بينها نهاية الحرب الباردة، فنهاية الاتحاد السوفياتي السابق لم تزل أجواء المواجهة والتنافس من المسرح العالمي، بل كانت سبباً مباشراً في تقليل شأن النزاعات الاقليمية في اذهان الأميركيين الذين بدأوا ينظرون اليها كشؤون محلية لا تهدد باندلاع نزاع عالمي.

لا شك ان الأميركيين هم المستفيد الاول من التوسع الاقتصادي، الذي أدى الى خلق ملايين الوظائف الجديدة والمزيد من الأمن الاقتصادي، وتأثر بعض الأميركيين سلباً بالتحولات الاقتصادية المذكورة، إلا ان نسبة 60% من الأميركيين تقول ان الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بالنسبة لها افضل بكثير خلال عام 1997 مقارنة بالعام السابق.

ربما بدأ الأميركيون يفقدون الثقة في السياسة والسياسيين، فعدم الاهتمام لا يظهر فقط من خلال عدم الرغبة في متابعة الأخبار بل يمكن ملاحظته بوضوح في الاحجام عن التصويت في الانتخابات التي ينظر اليها كونها لعبة حزبية صرفة تسيطر عليها مصالح مالية كبرى، وينظر الى الساسة كونهم وعدوا ولم ينفذوا أياً من الوعود الانتخابية، وفي نظر العامة، فان السياسيين منشغلون بمهاجمة بعضهم بعضاً متسببين في وجود انطباع سيئ هز ثقة العامة في الأحزاب والعملية السياسية بشكل عام.

تعبر كل هذه التوجهات عن واقع مثير للقلق بالنسبة لنا كمهتمين بمسألة الشرق الأوسط والعلاقات العربية الأميركية، صحيح ان غالبية الأميركيين تؤيد ايجاد مدخل متوازن للتعامل مع عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي وتؤيد كذلك قيام دولة فلسطينية. إلا ان هذه الغالبية لا تتابع قضايا وتطورات الشرق الأوسط إلا في حالة وجود الولايات المتحدة كطرف رئيسي في أحد التطورات. فالتوتر في مدينة الخليل وانفجارات القدس كانت الأحداث الشرق اوسطية الوحيدة التي تابعها الأميركيون باهتمام خلال العام 1997، ومع ذلك فان نسبة المتابعين لم تتعد 12% فقط واحتلت الأحداث المذكورة المرتبتين الـ58 والـ60 ضمن جملة أحداث العام المنصرم التي حظيت باهتمام الرأي العام.

ووسط غياب المتابعة والاهتمام العام بالانباء والتطورات ذات الصلة بالقضايا المهمة والحيوية، ظهرت مجموعات صغيرة ومتنفذة ايديولوجياً ومنظمة محاولة التأثير على تشكيل السياسة العامة، فقد كتبت مجموعة من أعضاء الكونغرس الجمهوريين الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الشهر الماضي معبرين عن تأييدهم لجهود حكومته في مقاومة الضغوط للتنازل عن مساحات اكبر من يهودا والسامرة للسلطة الوطنية الفلسطينية وحثت مجموعة أعضاء الكونجرس نتنياهو ألا يكترث بـ«التهديدات الجوفاء» لادارة الرئيس كلينتون مؤكدين له مساندة الكونجرس في أي نزاع.

السبب في تمادي أعضاء الكونجرس المذكورين هو قناعتهم التامة بأن غالبية الأميركيين لن تسمع مجرد سمع بما اقدموا على فعله ولقناعتهم بأن مصالحهم السياسية الشخصية يمكن ان تستفيد من خلال مثل هذا السلوك.

اما العوامل التي يمكن ان تساعد في تغيير هذا الواقع خلال عامنا الجديد فيمكن تلخيصها في:

مقاومة العرب لتصلب نتنياهو الذي يمكن ان يصبح تحدياً يستجيب له صانعو السياسة داخل الادارة الأميركية والجالية اليهودية الأميركية التي تدفع كلاً من الادارة الأميركية وبعض اعضاء الكونجرس الى ممارسة الضغوط على حكومة نتنياهو، بالاضافة الى مضاعفة جهود الجالية العربية الأميركية في تحدي الادارة والكونجرس والرأي العام حول المتطلبات العادلة للسلام في الشرق الأوسط.

ومن الجائز القول ان استمرار نتنياهو في رفض تطبيق اتفاقيات السلام ودخول الولايات المتحدة بشكل مباشر طرفاً في الضغط على اسرائيل لاعادة نشر قواتها يمكن ان يؤدي الى اهتمام الرأي العام الأميركي بهذه القضايا، فالرئيس الأميركي عندما يدخل بشكل شخصي في احدى القضايا وعندما تصبح هيبة الولايات المتحدة مهددة، فان الرأي العام غالبا ما يبدي اهتماماً بالمتابعة.

جهود قضية السلام في الشرق الأوسط خلال عامنا الجديد لا ينبغي ان تكون بين الاسرائيليين والفلسطينيين أو بين ادارة كلينتون والحكومة الاسرائيلية بل يجب ان تضم قطاعات من داخل الأميركيين كجزء من الجدل والنقاش الدائر حول مختلف جوانب القضية.

اما اذا حدث تلك، فلن يكون هناك تصلب من الجانب الاسرائيلي كما ان مؤيديه في الكونجرس لن يستفيدوا من اللامبالاة وعدم الاهتمام والمتابعة بواسطة الرأي العام الأميركي.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

«المصير».. بين اللاذقاني وشاهين

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط، السعودية:

لاشك أن هناك كثيرين ممن يقرأون مقالات محيي الدين اللاذقاني في زاويته الشهيرة «طواحين الكلام»، فنجد الأغلبية يعجبون بما يعرضه من موضوعات وبما يناقشه من قضايا حيث يصوغها بأسلوب رائع ينم عن عقلية الشاعر المحلقة التي يمتاز بها اللاذقاني، وكذلك ينم عن قدرة الكاتب التحليلية التفسيرية التي يتصف بها كذلك، وإنني ـ والحق يقال ـ من هؤلاء المعجبين بما يكتب اللاذقاني إلا أنني ذهلت ببعض الفقرات التي أوردها في مقاله «السينما والتراث الرشدي» الذي نشر في العدد 6935 في يوم الأحد 1997/11/23 ورغم أنني أوافقه في بعض فقرات مقاله إلاّ أنني اختلف معه في بعض الفقرات وكل منا قد يخطئ وقد يصيب ونحن نعلم أن لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة ولكل عالم هفوة.

لقد كان محيي الدين معجباً بفيلم «المصير» الذي أخرجه المخرج يوسف بن شاهين والذي عرض فيه حياة الفيلسوف الإسلامي العربي الأندلسي محمد بن أحمد بن محمد المشهور بابن رشد، وقد كان عالماً وفقيهاً وطبيباً وفيلسوفاً ومن أشهر مؤلفاته: «تهافت التهافت» الذي رد فيه على الغزالي وكذلك كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» وكذلك «فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» ولقد عاصر علماء أجلاء منهم «ابن زهر» المعروف بتفرغه للطب وكذلك «ابن طفيل» صاحب القصة الفلسفية الشهيرة «حي بن يقظان» ولقد عاش في ظل دولة الموحدين، وكان أول ملوكها أبا يعقوب بن يوسف الذي خلفه ابنه أبو يوسف الملقب «بالمنصور» ولقد كان لابن رشد مكانة كبيرة عنده إلاّ أن خصومه من الفقهاء الذين يريدون الإطاحة بطبقة العلماء الفلاسفة حتى يستعيدوا مكانتهم التي كانت لهم في دولة المرابطين اتهموه بالزندقة والإلحاد فأوغروا عليه صدر المنصور فنفاه إلى مراكش وأحرق بعض كتبه ثم رضي عنه وأذن له بالعودة إلى وطنه، فعاجلته الوفاة بمراكش عام 595هـ ـ 1198م وقد قال عنه ابن الأبار «كان يفزع إلى فتواه في الطب كما يفزع إلى فتواه في الفقه» الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين.

وبعد هذه المقدمة التاريخية التي لا بد من ذكرها، سوف أورد بعض الفقرات التي ذكرها اللاذقاني في مقاله والذي تجلى فيه إعجابه الشديد بفيلم «المصير» رغم أن يوسف شاهين عبث بالتاريخ والتراث، ولذلك يقول اللاذقاني «حبذا لو يكثر من ذلك العبث الجميل، وحبذا لو نتحول جميعاً إلى عابثين تراثيين إذا كان العبث بالتراث ينتج تحفة فنية وفكرية من طراز المصير الشاهيني» ثم يبرر خروج المخرج عن النص التاريخي بقوله: «ولا عليك من الذين يقولون بخروج المؤلف والمخرج عن تفاصيل القصة الحقيقية، فالفنان ليس مؤرخاً وإلاّ لكانت جميع الأفلام تعيسة ومملة...».

وقبل أن أعلق على ما ذهب إليه اللاذقاني وأورد بعض الملاحظات حول فيلم «المصير» لا بد أن أشير إلى أنني لم أشاهد فيلم «المصير»، ولكنني قرأت عن هذا الفيلم الكثير حتى أنني ظننت أنني شاهدته!

في البداية أحب أن أنكر اللاذقاني أن ليس من أهداف الفن الراقي العبث بالتراث أو محاولة هدمه ولقد استغربت دعوتك إلى العبث بالتراث. ثم يا أخي الكريم ليس من وظائف الفن الراقي توظيف بعض المشاهد للإساءة إلى الإسلام والمسلمين ثم نبرر ذلك بقولنا أن الفنان ليس مؤرخاً، وإن كان لا بد من خروج المؤلف على الحقائق التاريخية المعروفة لدى المؤرخين والدارسين فكان من الأفضل للمؤلف أن يطرح أفكاره الخاصة التي يعالج فيها التسلط والتطرف في إطار خيالي بعيداً عن الحقائق المعروفة، والآن سوف أذكر بعض الملاحظات حول فيلم «المصير» والتي تمثل حصيلة ما قرأته عن هذا الفيلم:

1 ـ عدم تقديم صورة دقيقة عن الإسلام والمسلمين، وذلك من خلال ما يأتي:

أ ـ تصوير المسلمين بأنهم جميعاً متطرفون. ولا شك أن في ذلك إساءة للإسلام والمسلمين، ومغالطة كبرى يكذبها منهج الإسلام المعتدل القائم على شريعة ربانية خالدة وسنة نبوية طاهرة، ومع الأسف أن كثيراً لم يفهموا ما المقصود من التطرف؟ وربما يفهمون ذلك ولكنهم يتجاهلونه حقداً على الإسلام والمسلمين! فليس من الإنصاف أن نتهم إنساناً بالتطرف في دينه لمجرد أنه اختار لنفسه رأياً من الآراء الفقهية المتشددة ما دام يرى أنه الأصوب والأرجح وإن خالفه الرأي بعض العلماء الأجلاء.

وليس من العدل أن نصف إنساناً بالتطرف لمجرد أنه يتبع من يرى وجوب إعفاء اللحية أو تقصير الثوب أو لمجرد أنه يتبنى الآراء المتشددة في الغناء والموسيقى والرسم والتصوير وغيرها، وليس من العدل كذلك أن نصنف أو نتهم فتاة أو سيدة بالتطرف لمجرد أنها التزمت الحجاب الإسلامي سواء على رأي من يقول إن الحجاب يشمل الوجه والكفين أو على رأي من يقول إن الحجاب لا يشمل للوجه والكفين كما هو الحال في كثير من الدول الإسلامية، لذلك يجب ألا نتطرف في وصف التطرف! فالتطرف الذي يعتبر من التشدد والغلو له أصل شرعي في تراثنا الفقهي ولقد ضبطه كثير من العلماء الأجلاء المعاصرين بمعايير ومظاهر محددة ويجب ألا نخرج عنها. ومما يؤسف له حقاً أن هنالك فئة من الناس يعيشون في أوطاننا بأسماء إسلامية وعقول غربية تعتبر أن مجرد الالتزام بأوامر الله ونواهيه تطرفاً دينياً!

ب: من ضمن مشاهد الفيلم أن المخرج يوسف شاهين جعل المسلمين يكبرون عند إحراق كتب ابن رشد، ولا شك أن هذا توظيف مريب، فنحن نعلم أن المسلمين يهتفون بقولهم «الله أكبر» عند الانتصار على الكفار لا عند إحراق الكتب!! ولا شك أن هذا المشهد يجعل من المسلمين جميعاً أعداء للعلم والفكر والثقافة، ويشوه صورة الإسلام والمسلمين في أنظار الغرب لا سيما أن الفيلم عرض على شاشات كثير من الدول الغربية والعالمية.

2 ـ أهمل الفيلم جهود علماء المسلمين في مجالات الطب والفلك والفقه والقضاء حيث لم يظهر ابن رشد وهو مشغول بوضع كتاب أو إجراء فحص طبي على مريض إلاّ في مشهد قصير جداً وبذلك نستطيع أن نقول أن المخرج أهمل مجهودات ابن رشد العلمية تماماً.

3 ـ لم يشر الفيلم إلى وجود ابن طفيل في حياة ابن رشد رغم أنه كان معاصراً له وهو الذي قدمه إلى بلاط الخليفة.

4 ـ أظهر الفيلم أن لابن رشد ابنة سيئة السلوك، لا عمل لها سوى مغازلة المراهقين، وهذه المعلومة خاطئة حيث لم يكن لابن رشد سوى أبناء منهم الطبيب ومنهم من عمل في الفقه والقضاء، ولا شك أن مثل هذه المشاهد تسيء إلى ابن رشد وتشوه التاريخ الإسلامي وتظهره في صورة انحلالية تافهة لا داعي لها.

5 ـ أبرز «المصير» أن المسلمين لم يستطيعوا فهم كتب ابن رشد ولذلك قاموا بإحراق مؤلفاته، ولم يتعرض الفيلم للمصالحة بين ابن رشد والخليفة المنصور ابن الخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن، وكذلك أغفل الفيلم أن الكتب التي أحرقت هي الكتب الفلسفية فقط أما كتبه الفقهية والطبية فلم تحرق.

6 ـ استخدم المخرج في كثير من المشاهد «اللغة العامية المصرية» ولا شك أن هذا التصرف يخل بمصداقية الفيلم وكذلك يدل على استهتار المخرج باللغة الفصحى التي هي «لغة القرآن الكريم» ومن العبارات السخيفة التي استخدمها للمخرج قوله على لسان ابن رشد: «دماغي متركبة شمال» وكذلك قوله على لسان الخليفة وهو يخاطب أخاه أمير قرطبة: «اتنيل على ابن رشد بتاعك» وقد كتب عن ذلك أنس زاهد في زاويته «فضائيات» في العدد 6948، يقول: «لا نجد تبريراً لاعتماد العامية المصرية بدلاً من اللغة الفصحى، فأحداث الفترة التاريخية التي يتعرض لها الفيلم، وإن كانت مجرد إطار غانيا تحتاج إلى الحد الأدنى من المصداقية. والمصداقية هنا لا تتعلق بالملابس والاكسسوارات والديكور وأماكن التصوير فقط ولكنها تتعلق أولاً وقبل كل شيء باللغة».

وأخيراً: لا شك أن هذا الفيلم أساء إساءة كبيرة لتاريخنا الإسلامي كما أساءت أفلام كثيرة لرموزنا التاريخية مثل هارون الرشيد والخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز وغيرهما.

ومن الحقائق الأكيدة أن الفن سلاح ذو حدين وهو أداة هدم وكذلك أداة بناء، فلو أن الأفلام التي تهتم بالتراث تلتزم بالحقائق التاريخية وتلجأ إلى متخصصين في دراسة التاريخ لخدمت التراث خدمة جليلة، وأكبر مثال على ذلك فيلم «عمر المختار» ولكن في ظل انتشار الأفلام السخيفة التي تجعل من التاريخ صورة «ممسوخة» لا نعرف ملامحها ولا نستفيد من عبرها، لا أدري ماذا نقول لأحفادنا وأطفالنا عندما يشاهدون في المستقبل أفلاماً تحمل تاريخاً مشوهاً لا يمت إلى تاريخهم الإسلامي بصلة؟ حقاً... إن الإجابة مرة.

● ● ●

من المتضرر من وقف الهجرة السودانية إلى أميركا؟

● من محمد الحسن محمد عثمان ـ الولايات المتحدة الأميركية:

نقلت لنا «الشرق الأوسط» الخطبة التي القاها الفريق عمر البشير في الموكب المضاد لاميركا والذي صرح فيه بوقف هجرة الشباب السوداني لاميركا.

والملاحظ على رد فعل حكومة السودان على القرار الاميركي بالمقاطعة الاقتصادية انه غلب عليه الطابع الانفعالي فقبل ايام قليلة هللت حكومة السودان للقرار الاميركي (الذي تم التراجع عنه) بعودة بعض الدبلوماسيين للخرطوم واشادت بالحكومة الاميركية وبالعلاقات المتطورة بين البلدين ولم يمض على الكلام ايام حتى انقلب كل شيء رأسا على عقب الى حد وصف رئيس الحكومة السودانية لاميركا باللصوصية!! ولا افهم كيف هللت حكومة السودان قبل ايام لعلاقات مع لصوص؟! لقد وضح جليا ان كل خبرة الجبهة في ممارسة الحكم استقتها عن ادارتها السابقة لاتحادات الطلاب ونجاحها في ذلك وهي تدير الحكم الآن كما كانت تدير اتحاد طلاب جامعة الخرطوم بينما ادارة الحكومات تختلف عن ذلك كثيراً فعل تدارست حكومة السودان مثلا قرارها بايقاف هجرة السودان؟

وهل وصلت الى ان هذا القرار ستضار منه الحكومة الاميركية حتى يجعلها تراجع قراراتها الاخيرة أم انه قرار عشوائي وبلا دراسة يتضرر منه الشعب السوداني اكثر من اي جهة اخرى؟

لقد برر المسؤولون قرارهم بان الحكومة الاميركية تسترق الشباب السوداني وهذا كلام هراء فقد جاء الرعيل الأول من المهاجرين لاميركا من اساتذة الجامعات والقضاء والمهندسين بعد ان تم فصلهم بلا ذنب وكل جريرتهم انهم لا ينتمون للحزب الحاكم وتمت مطاردتهم في ارزاقهم فهاجروا لاميركا حيث وجدوا الامان والعمل ووفروا لاسرهم لقمة العيش الكريمة.

وجاء بعد تلك سيل الشباب بعد ان اقفلت في وجوههم كل الابواب من وطنهم وتمت مطاردتهم في الشوارع لتجنيدهم لمحاربة بني وطنهم من جنوب البلاد وشرقها فهرب من هرب وبقي الآخرون واملهم كله في الهجرة ويشهد على ذلك مئات الآلاف من منتظري (اللوتري) وسمعنا عمن ماتوا في الصحراء الكبرى وهم في طريقهم لليبيا بل وصل الحال الى حد تحذير بعض الشباب السودانيين المبعدين من الدول الغربية حتى يتم ترحيلهم الى وطنهم!

انني كنت اتوقع ان تتوجه بالشكر لاميركا لاستقبالها لهذه الآلاف من الشباب لتدريبهم وصقلهم علما بعد ذلك يعودون لوطنهم فيفيدونه بالاضافة لانهم يحولون آلاف الدولارات لذويهم مما يرفع عبئا كبيراً عن كاهل حكومة فشلت في توفير لقمة العيش لمواطنيها.

ان هذا القرار بوقف الهجرة مثله مثل قرار وقف التعامل بالدولار الذي سيأتي وبالاً على المواطن السوداني ولن يؤثر على اميركا شيئا بل ان هذه القرارات تشير الى ان متخذيها لا يملكون المعلومات الكافية عن اميركا التي لن يضيرها منع عدة آلاف من السودانيين من الهجرة اليها او خسارتها لكذا مليون دولار.

لقد بدأ شباب الجبهة في الستينات الهجرة لاميركا امثال مهدي ابراهيم واحمد عثمان مكي وعبد الله الشيخ وغيرهم وهم الآن يتولون ارفع المناصب كما ان اميركا الآن مليئة بأبناء وبنات الطبقة الحاكمة بمن فيهم المسؤولون من السياسة التعليمية في النظام فلماذا لا يتم استدعاء هؤلاء اولا؟!

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax. 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

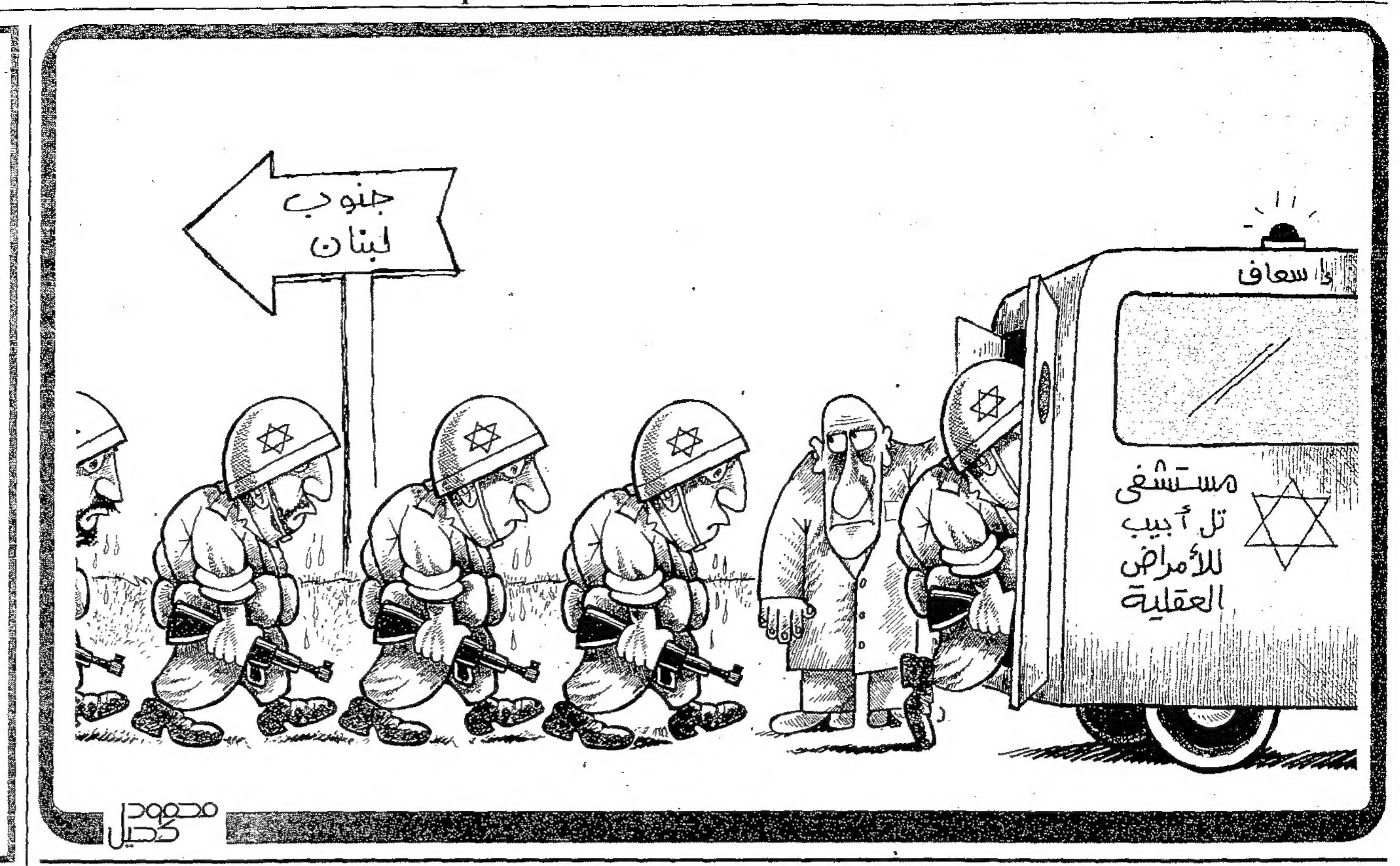
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

مكاتب: Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202-638-7185 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في، في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجزائر والسودان وطالبان

كل هذا القتل الذي يحدث في شهر رمضان ينفذه حملة شعارات اسلامية. في الجزائر تبقر بطون النساء وتجز رقاب الرجال ويذبح الاطفال بلا رحمة في قراهم، وفي السودان حكمت المحكمة بالاعدام على خارجي اسلامي آخر قام بذبح مصل وجرح آخرين اثناء الصلاة بدعوى انهم كفرة. وطالبان لا تزال تهاجم القرى المعارضة تدكيها بلا رحمة حتى في هذا الشهر ايضا باسم الاسلام.

وكما نرى فمشكلة الاسلام الكبرى اليوم هي من اهله ومن داخله وليست من اعدائه او دعاية مغرضة مخترعة. كثرت المذابح وكثر الشهود ولم يعد ممكنا نسبها الى الحكومة الجزائرية او تنظيمات اجنبية مشبوهة او تجاهلها واعتبارها حربا اهلية يجوز فيها كل انواع القتل.

لم يعد ممكنا التستر على مثل هذه الجرائم او التبرؤ منها لانها تتم بين ظهرانينا وليست في معسكرات الصرب. وعندما كانت مثل هذه الجرائم الشنيعة ترتكب ضد العزل من قبل المتطرفين الصرب كانت كل مساجدنا وصحفنا تصرخ طالبة التدخل وتدعو الى العقاب الشديد. اليوم قلما تجد إمام مسجد في اي مكان في العالم الاسلامي ينتصر الى هؤلاء المساكين الذين يقتلون بالمئات في بيوتهم.

في افغانستان تستمر قوات طالبان في محاصرة المدن والقرى المعارضة لها دون تفريق بين الناس العزل والمسلحين، ومن بينها باميان التي يقال انها تفشت فيها المجاعة. وعندما طلب من قادة طالبان الاسلامية ان ترفع الحصار عن اهل باميان في رمضان رفضت الوساطة مفضلة ان يموت الناس من الجوع والصيام. فأي اسلام هذا الذي تنشره طالبان واي صمت هذا الذي يسكن ضمائر قادة المسلمين الذين ينشطون في الدعاء على الاغراب والاعداء ويسكتون على جرائم ذوي القربى الذين انتهكوا كل حرمة للدين والانسان معا؟ اننا في حاجة الى اعتراف بهذه الفضيحة التي دامت بيننا سنين طويلة وكان بعضنا في البداية يصدق دعاويها وبرامجها وهذيانها. فضيحة الذين يقتلون الناس باسم الدين والتكفير والاصلاح السياسي وهم ليسوا في نهاية الامر الا مجرد مصاصي دماء وطلاب سلطة لا يملكون ايمانا ولا يراعون حقوقا. همهم الوحيد الانتصار وان لم يكن ممكنا فالانتقام. وهؤلاء مثل الذين قتلوا السياح العزل اطفالا ونساء ورجالا في مصر باسم [illegible]

عام الفزع في الجزائر انكشفت حقائقه في الخواتيم

فهمي هويدي

في حين يستقبل الناس في كل مكان العام الجديد ببشائر الامل، ويتهلل المسلمون في كل مكان بحلول شهر رمضان، فإن بلدا واحدا، هو الجزائر، يقبل على العام الجديد وقد خيم عليه اليأس والاحباط والحزن، وشعبا واحدا من شعوب الامة الاسلامية، هو الشعب الجزائري، بات يتملكه الفزع والخوف كلما اقبل شهر رمضان!

السبب يعرفه الجميع لا ريب، على الاقل فقد احاط به كل من قرأ صحيفة او استمع الى نشرة اخبار عالمية، اذ لم يعد يمر اسبوع، واحيانا لا يكاد يمر يوم، دون ان تقع في الجزائر مذبحة، حتى ذكرت «نيويورك تايمز» حديثا ان ألف قتيل اصبحوا يسقطون كل اسبوع في الجزائر، وصار الرقم المتداول لضحايا الصراع المجنون الحاصل هناك منذ بداية عام 92 وحتى بداية 98 لا يقل عن 80 الف نسمة، وكثيرا ما يستخدم المعلقون رقم المائة الف.

وكان لافتا للنظر ان التصريحات الرسمية الجزائرية التي صدرت في الاسبوع الماضي اعربت عن الارتياح لانجازات عام 97م، الذي اعتبرته عام استكمال المؤسسات الدستورية في البلاد، اذ تجاهلت تلك التصريحات ان القراءة الامينة للعام والتوصيف الدقيق له يصفانه عام المذابح والمجازر بامتياز، حيث يعلم القاصي والداني ان شلال الدم بلغ ذروة قوته وعنفوانه في ذلك العام، مع ذلك فإن التصريحات الرسمية كانت صادقة في التعبير عن رؤية السلطة ومعياريتها، حيث لا يهم من وجهة نظرها عدد المذابح والقتلى، لا يهم حجم الترويع والبؤس اللذين خيما على البلاد والعباد، انما الاهم هو ان تستكمل السلطة العسكرية محاولات اضفاء الشرعية على وجودها، وتقنين احتكارها لادارة البلاد، ومن ثم ان تجمل هيئتها وتحسن صورتها امام العالم الخارجي، وتحاول استيفاء مسوغات الانتماء الى قائمة الدول الديمقراطية.

من هذه الزاوية، زاوية استيفاء الشكل واصطناع الهياكل والمؤسسات الديمقراطية بصرف النظر عن وظائف تلك المؤسسات او صلاحيتها، فللسلطة في الجزائر ان تعبر عن الارتياح والسعادة، فقد نجحت في اقامة «الديكور» اللازم غير ان الحوادث اليومية بقسوتها وفظاعتها افسدت «الفيلم» كله فلم تعد تذكر الجزائر في اي محفل محترم بحسبانها البلد الذي استكمل مؤسساته الدستورية، وانما اقترنت في الاذهان بانها بلد المائة الف قتيل، والبلد الذي تقلب شعبه العظيم في العذاب، فكتب عليه ان يضحي بمليون شهيد لكي يحصل على استقلاله، من الاحتلال الفرنسي، كما كتب عليه ان يواصل التضحية بعشرات الالوف من الشهداء الآخرين، الذين قدموا قربانا لاستمرار هيمنة العسكر «الوطنيين»، فانتقل بذلك من ذل الاحتلال الى الفزع والترويع في ظل الاستقلال، الامر الذي بدد اثر الثلاثين سنة التي التقطت فيها الجزائر انفاسها بصورة نسبية، وهي تلك التي تراوحت بين بدايات الستينيات والتسعينيات.

ولئن دخل عام 97 تاريخ الجزائر بحسبانه عام الفزع، فإنه سيظل يحسب له انه العام الذي رفعت فيه الاستار وانكشفت الادوار، حتى زالت الالتباسات التي حيرت الكثيرين في شأن القوى والعناصر التي تقف وراء المذابح، حيث لم يعد يقتنع احد بصدق البيانات والاخبار الرسمية التي ما برحت تلقي بمسؤولية الجرائم البشعة التي تشهدها البلاد على طرف واحد غامض التكوين والمقاصد هو: الجماعات الإسلامية المسلحة.

واذا ساورت البعض الشكوك في ان اصابع السلطة ليست بعيدة عما يجري، فإن هذه الشكوك تحولت الى يقين في الربع الاخير من العام المنصرم، حين نشرت الصحف الغربية (في لندن وباريس خاصة) اعترافات وشهادات نفر من رجال الامن الجزائريين، الذين لم يحتملوا الهول الحاصل في البلاد ونجحوا في الهروب خارج الحدود ومن ثم بصروا الجميع بما لم يبصروه، وازاحوا الغطاء عن الكثير من اسرار الصراع الوحشي الدائر في الجزائر سواء بين السلطة والجماعات او بين عناصر واجنحة السلطة ذاتها، وهذا الصراع الاخير لم يكن له اي طابع «ايديولوجي» وانما هو صراع مصالح ومغانم ونفوذ.

واذ انكشف الامر على ذلك النحو، فقد طالعنا في الربع الاخير من السنة شهادتين هامتين بخصوص الوضع في الجزائر، احداهما اصدرها باتريك بوردان، رئيس الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان، والثانية صدرت عن بيار سانيه، الامين العام لمنظمة العفو الدولية.

في الشهادة الاولى التي نشرتها صحيفة «لوموند» في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لرئيس اتحاد روابط حقوق الانسان اشار صراحة الى ان التصريحات الرسمية الجزائرية لم تعد تخدع احدا او تنطلي على احد، واضاف «ان الارهاب الذي تصر السلطات الجزائرية على انه يقع على عاتق المجموعات الاسلامية وحدها، يشكل غيبية تامة هدفها اطالة امد النظام الحاكم الذي يمتهن الكرامة، ويدوس حقوق الانسان. بل ابسط حقوق الانسان باسم الدفاع عن دولة الحق والديمقراطية».

اضاف السيد بوردان ان رد السلطات الجزائرية كان شديد اللهجة على امكانية قيام اي محاولات من جانب المجتمع الدولي لمساعدة الشعب الجزائري في محنته، وان السلطات الجزائرية ازدادت امعانا في تعنتها وتعسفها ازاء الشعب فاخذت تحصر المأساة الجزائرية في حلقة سرية، مفضلة بذلك منطق الكره والمواجهة وذهبت الى حد انها اخذت تمنع الناس الذين بلغ بهم الخوف مبلغه، من الالتجاء الى اي ملجأ آخر في مدينة الجزائر او الى احدى ثكنات الجيش او الجندرمة، الامر الذي يدعونا الى التساؤل: أليس ذلك كافيا لاسقاط الاقنعة ودفع من اغمضوا اعينهم عما يجري من مجازر ومفارقات حتى الآن الى فتحها؟ دافع السيد بوردان بشدة عن فكرة التدخل الدولي لحماية حقوق الانسان المهدورة في الجزائر قائلا انه عندما يصل الامر باي دولة الى حد ان تصبح عاجزة عن حماية الناس وامن رعاياها، يصبح من واجب المجتمع الدولي الا يقتصر دوره على مجرد حصر عدد القتلى والاعراب عن اسفه وحزنه عليهم!

واضاف ان العنف الذي ادى الى ازهاق ارواح عشرات الآلاف من الاشخاص ليس مسألة داخلية وقد حان الوقت الآن لتأكيد حق الآخرين في العمل على انقاذ شعب من الاحتضار البطيء.

شهادة بيار سانيه، الامين العام لمنظمة العفو الدولية، نشرت في اواخر الشهر الماضي في ثلاث صحف هي: «لوموند» الفرنسية، و«الموندو» الاسبانية، وصحيفة عربية تصدر في لندن، وذكر فيها ان الحاجة ماسة لتفنيد الرواية الرسمية للاحداث المروعة التي تشهدها الجزائر، والتي تعرضها حكومة تنفض يدها من وقائع مقتل آلاف المدنيين بتحميل الجماعات الارهابية المسؤولية الكاملة عن ارتكابها.

وفي تفنيد تلك الرواية دعا السيد بيار سانيه الى الانتباه الى ثلاثة امور هي:

- ان معظم المذابح الاخيرة وقع في مناطق تتسم بوجود عسكري يفوق اية منطقة اخرى في البلاد، بل وقع كثير منها بالقرب من ثكنات الجيش ومخافر قوات الامن، وكان من السهل في هذه المواقع سماع الصرخات وصيحات الاستغاثة الصادرة من الضحايا ورؤية السنة النيران وسحب الدخان المتصاعدة من المنازل المحترقة، وفي بعض الحالات كانت وحدات الجيش المزودة بالعربات المدرعة مرابطة على مسافة قريبة، ومع ذلك فإنها لم تتدخل لوقف المذابح، الامر الذي يثير علامات استفهام كثيرة حول تفسير هذا الموقف الذي تلوح منه شبهة التواطؤ!

- ان معظم المذابح قد وقع في مناطق كان عدد كبير من سكانها قد صوتوا في السابق لصالح الجبهة الاسلامية للانقاذ، كما كان من ضحايا المجازر الاخيرة عدد من مؤيدي الجبهة واشخاص قدموا دعما صريحا او ضمنيا للجماعات الاسلامية المسلحة، وآخرون رفضوا الانضمام الى الميليشيات التي تتولى الحكومة تسليحها، كما تردد ان المذابح قامت بها جماعات تتلقى اوامرها من الجيش، واذا صح ذلك أليس من المحتمل ان تكون الحكومة قد سعت من خلال هذه المذابح الى التخلص من الاسلاميين وقطع دابرهم، بعدما تعهدت بالقضاء عليهم سياسيا؟

- انه قد لا يكون من المصادفة ان تتركز المذابح الاخيرة حول منطقة المتيجة، القريبة من العاصمة. وهي التي تضم نصف مليون فدان وتعد من اخصب الاراضي الزراعية بالجزائر، وكانت في فترة الاستعمار الفرنسي معينا لا ينضب لأجود المحاصيل التي تحقق ارباحا طائلة، وبعد الاستقلال تم تأميمها ثم وزعت على الاهالي لاستغلالها، وحين اتجهت الحكومة حديثا لخصخصة الاراضي اثار ذلك جدلا واسعا، وثارت مخاوف من ان تؤول هذه الاراضي الخصبة في نهاية المطاف الى جماعات النفوذ القوية، فمن يا ترى المستفيد من هذه المذابح التي اجبرت المزارعين على الفرار من المنطقة؟!

اضاف امين منظمة العفو الدولية ان هذه التساؤلات الثلاثة تشكك في التفسير السطحي للاحداث الذي تقدمه الحكومة الجزائرية، واذ لا ينكر احد ان الجماعات المسلحة ارتكبت جرائم بشعة، الا ان الذي لا شك فيه ايضا ان ثمة انتهاكات مروعة ارتكبها اولئك الذين يدعون انهم يدافعون عن الديمقراطية وحكم القانون، حيث لا بد ان يلفت النظر كذلك ان الحكومة التي تبدو عاجزة عن حماية المدنيين استطاعت ان تكفل الحماية لاولئك المدنيين، عندما كانت تبغي منهم اضفاء الشرعية على الاجراءات التي تريدها، كما انها نجحت في استتباب الامن في مناطق استخراج النفط والغاز ومعامل التكرير التي تدر الاموال وترفع الارصدة. في ختام شهادته دعا السيد سانيه الى اجراء تحقيق دولي في احداث الجزائر معتبرا ان ذلك دين في اعناق الجميع يتعين الوفاء به.

حين وقعت مذبحة المكسيك في الاسبوع الماضي وقتل 45 شخصا من الفلاحين الهنود في ولاية تشياباس، اشارت مختلف الاصابع الى دور للسلطة في الجريمة، ومن ثم فقد خرجت تظاهرة حاشدة في العاصمة، مكسيكو سيتي، واتجهت الى قصر الصنوبر (قصر الرئاسة) وظلت تردد بصوت عال هتافا يقول «القتلة موجودون في القصر».

عندما قرأت القصة وجدت ان المذبحة وما تخللها من قسوة وتمثيل بالجثث قريبة الشبه بما يحدث في الجزائر، وقلت ان الجريمة واحدة تقريبا لكن الصدى وحده هو الذي اختلف!

مطلوب تجديد الالتزام بحماية اللاجئين

دنيز ماكنمارا *

الاعلان العالمي لحقوق الانسان، او وثيقة العهد الاعظم لحقوق الانسان في العالم كله، بلغت الخمسين من العمر لتوها.

يثبت الاعلان امورا عديدة بينها حق الجميع في طلب اللجوء والحصول عليه في بلدان اخرى هربا من القمع والملاحقة في بلاده. وان «ميثاق اللاجئين لعام 1951» للامم المتحدة وبروتوكول 1967 الموقع من اكثر من 130 بلدا، يعتمدان على هذا المبدأ اساسا. ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، حظي الملايين من البشر بالحماية وفقا للميثاق والبروتوكول.

واليوم فان زهاء 15 مليون لاجئ وعائد يعتمدون على ذلك ايضا. مع ذلك شهدت السنة الماضية مصرع الكثير من اللاجئين بما يفوق اية فترة، وخاصة في منطقة البحيرات الكبرى في وسط افريقيا. وهذه افدح خسارة منذ صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ان الفشل العالمي في حماية اللاجئين المدنيين خلال ازمة البحيرات الكبرى على مدى 3 سنوات سلط الاضواء على بعض المشكلات الحادة والاساسية. فهذه التجربة تبين انه تتعذر حماية اللاجئين ما لم توفر الحكومة الاسناد المادي لدعم حقوق اللاجئين والذود عنها، وحين تخرق الحكومات علنا المبادئ الاساسية دون خشية، فان النظام نفسه مهدد بالانهيار.

والمعلوم ان وكالات الغوث واللاجئين تعمل الآن في بيئات خطرة، حافلة بالحروب، وليس في مناطق قريبة او مجاورة بما يكفل الامان. وفي هذه البيئات لا وجود لشريعة او قانون. وهكذا تجري العمليات الانسانية دون اتفاق مسبق حول ابعادها ورقعتها ودون [illegible] الدول، تتواصل النزاعات الاثنية الاقليمية، ويتحول اللاجئون وموظفو الاغاثة الى اهداف للضرب.

الواقع ان الهجمات اسفرت عن مصرع كثرة من موظفي الاغاثة، سواء التابعة للامم المتحدة او الصليب الاحمر الدولي، او غيرهما.

ان انتهاك القانون الاساسي للاجئين لا يقتصر على البلدان النامية. ففي الغرب، حيث يوجد الملايين من اللاجئين الذين استقروا في حياة جديدة آمنة خلال العقود الماضية، نرى ان حماية اللاجئين تجري في مناخ سياسي مشحون بالتوتر. وان مواضيع المهاجرين غير الشرعيين، والمجرمين الاجانب، والارهابيين من الخارج، تحتل المكانة الاولى في الحملات الانتخابية الغربية.

وتزداد القيود، تبعا لذلك، التي تعيق دخول الاغراب غير المرغوب فيهم. وغالبا ما يقع افراد من كتلة اللاجئين الشرعيين الصغيرة المريحة، في براثن هذه الحملات والسياسات التعسفية.

ورغم التدابير الجديدة او المتجددة، مثل تدابير حماية اللاجئين البوسنيين في اوروبا، او ميثاق اللاجئين في افريقيا، فان المشكلات الاساسية باقية. ولا يجوز للحكومات ان تنقل الاعباء او اللوم على كاهل النظام العالمي او على كاهل اللاجئين. فازمات اللجوء تنشأ عن تصرفات دول، وان الدول بالذات هي التي تقدر على ازالة هذه الازمات. وابتغاء تحاشي تكرار فاجعة البحيرات الكبرى في افريقيا، لا بد للدول على المستوى الاقليمي وعلى المستوى العالمي من ان تنشئ اطرا سياسية عريضة ترتبط بادارة جيدة وجهاز قضاء اساسي.

[illegible]

* الكاتب هو مدير قسم الحماية الدولية في مكتب المفوض العام للامم المتحدة للاجئين، في جنيف، سويسرا. والآراء الواردة في المقال تعبر عن وجهة نظره الشخصية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

محادثات السلام في حاجة إلى إطار جدي

لو حكمنا على الأمور من التقارير الخبرية الموجزة والسريعة، فان عملية السلام في الشرق الأوسط تبدو موشكة على التحرك من جديد. فالوسيط الأميركي دنيس روس، تجاهل مساعي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتأجيل الأمور في آخر لحظة، وشد الرحال ليصل الى المنطقة اليوم. وبعد اسبوعين ونيف سيستقبل الرئيس بيل كلينتون الزعيمين الإسرائيلي نتنياهو، والفلسطيني ياسر عرفات، كلا على انفراد، في البيت الأبيض. ومن جديد نقض الرئيس كلينتون طلبا من نتنياهو بارجاء اللقاء في واشنطن اسبوعا واحدا على الأقل.

هذه اللقطات الاخبارية انعشت مزاجا جديدا بالتفاؤل وسط بعض المعلقين، وبخاصة في واشنطن. وثمة احساس او تصور ان محادثات السلام سوف تستأنف باطار جدي اكبر وبفرصة افضل للنجاح.

ويورد المعلقون اسبابا عديدة تبرر هذا التفاؤل.

اولا ان ادارة كلينتون ببرودتها الواضحة ازاء نتنياهو، على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، نجحت في اختراق دروع الزعيم الإسرائيلي. وليس ثمة شك في ان التحذيرات واشارات التوجس من واشنطن لعبت دورا في تحريك حملة الدعوة الى «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل. وانخرط في هذه الحملة بعض من اوثق اصدقاء واشنطن داخل المؤسسة الإسرائيلية بينهم شمعون بيريس وناتان شارنسكي، وأضعفت هذه الحملة نتنياهو بشكل واضح.

السبب الثاني للتفاؤل ان نتنياهو يواجه ازمة داخل مجلسه الوزاري بخصوص قضايا داخلية، وبخاصة ميزانيته «ذات النزوع الرأسمالي الجامح». لذا فانه قد يحبذ نوعا من تحريك لعملية السلام لتشتيت الانتباه بعيدا عن المشكلات الداخلية. ومن المرجح ان يطلب الى شركائه في الائتلاف، وبخاصة المتمرد ديفيد ليفي، بالا يقلبوا القارب في وقت تعمل فيه اسرائيل على بحث مستقبل المناطق المحتلة.

السبب الثالث للتفاؤل، ان مواقف نتنياهو المتصلبة ادت الى تصاعد الدعم لعملية السلام في اسرائيل ووسط الجالية اليهودية الأميركية والأوروبية المتنفذة. ويرى هؤلاء الى نتنياهو بوصفه زعيما يضعف اسرائيل بخطواته التي تشق صفوف شعبها وتربك مؤيديها في الشتات.

رغم هذه الاسباب، فان من الحكمة الاحتراز من فرط التفاؤل.

اذ لا يمكن اطلاق عملية السلام مجددا ما لم تكن لدى الطرفين مواقف واضحة تنطلق منها المباحثات وصولا الى تسوية.

لقد تهاوت عملية السلام بسبب الضعف الموروث في اتفاقات اوسلو.

كانت هذه الاتفاقات تقوم على افتراض بناء هيكل دائم دون ادنى خطة لشكله وقياساته. اذ يكفي ان ترصف الآجر بعضه فوق بعض، وهنا وهناك، على امل ان يتشكل لديك بناء يرضي كل الحاجات والأذواق. لكن معمار اتفاقات اوسلو كان خاطئا بالأصل.

ولا يمكن استئناف عملية السلام دون عودة الطرفين الى مائدة المفاوضات بمطالب واضحة. ويتطلب هذا التوصل الى اتفاق داخلي في اسرائيل، او حتى استفتاء حول بعض النقاط الحساسة في التسوية الختامية. كما يتطلب هذا موقفا واضحا من السلطة الفلسطينية ينص على ان غايتها انشاء دولة فلسطينية بالتفاوض مع اسرائيل. عندئذ يمكن للولايات المتحدة ان تقوم مقام الوسيط المحكم بين الطرفين، مشجعة اياهما على المضي في المسار المرسوم، المفضي الى الاهداف التي ينبغي ان يتشاركا فيها آخر المطاف.

وما لم يتغير فحوى المباحثات لا يمكن للمرء ان يتوقع الكثير من آخر تحركات واشنطن دبلوماسيا.

بل ان المشككين قد يقولون ان هذه التحركات تتوخى صرف الأنظار عن المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا والأردن والولايات المتحدة في شرق المتوسط بما تثيره من شجون وجدل.

«الشرق الأوسط»

ضيق الصدر بالمعارضة

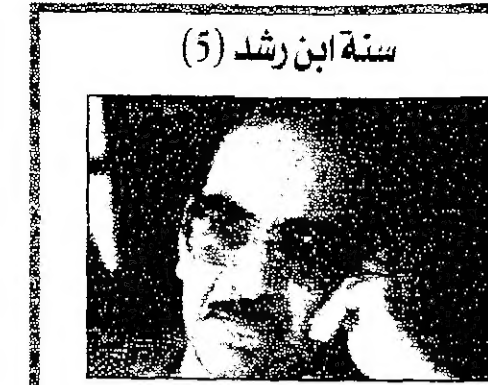
رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، دشن السنة الجديدة بالهجوم على بعض المعارضين ونعتهم بـ«ذوي التاريخ المعروف والاتصالات المدانة خلال الحرب اللبنانية» رافضاً «تلقي الدروس منهم في كيف تدار البلاد» وواعداً «بالرد عليهم بكل الوسائل». وقد تكون هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها الرئيس الحريري عن الهدوء الذي تميز به في الحكم، وأعطى الانطباع بأنه غير مبال بكل ما تقوله المعارضات اللبنانية عن حكومته وسياسته. فهل يكون هذا الهجوم مجرد دفاع عن النفس؟ أم دليل استقواء؟ أم وليد الشعور بأن سهام المعارضة أصابت حكومته في أكثر من موضع؟

باستثناء مشاريع التعمير وترميم البنى التحتية، التي يشهد أخصامه قبل اصدقائه، بأنها كانت إنجازات ملحوظة، وبأن دوره الشخصي في تحقيقها كان أساسياً، لا يستطيع الرئيس الحريري إنكار حق المعارضة في انتقاد الأداء الحكومي، والتنديد بالأخطاء، أو المطالبة بإصلاح الإدارة فسبحان من لا يخطئ. كما أنه أكثر من طبيعي أن لا تبقى فوق رأس الحكومة - أي حكومة في العالم - بعد خمس سنوات في الحكم، الهالة نفسها التي كانت تشع، في أيامها الأولى. ففي الديموقراطيات البرلمانية الحقيقية، وفي ظروف وحالات كالتي مرت بها الحكومة اللبنانية، في الأشهر الأخيرة، تعمد الحكومة إلى الاستقالة أو التعديل الوزاري أو طرح الثقة بنفسها أمام المجلس أو إجراء انتخابات عامة.

أما أن يكون الرد على كل ما قيل، هجوماً معاكساً على المنتقدين والمعارضين، فذلك دليل على أحد أمرين: إما أن يكون الرئيس الحريري مدركاً وواعياً، كما هم اللبنانيون جميعاً، لما عبر عنه الرئيس الحص في قوله «التغيير الحكومي في لبنان هو بقرار إقليمي»، وإما أن يكون صدره ضاق بانتقادات المعارضين، وأخذ يتضايق من اللعبة الديموقراطية البرلمانية. في مطلق الأحوال تبدو السنة الجديدة حافلة سياسياً بسبب الاستحقاقين: البلدي والرئاسي. هذا إذا لم يكن هنالك مفاجآت غير سارة في طريق الإعداد، على صعيد المنطقة. ولكن سواء استجاب اللبنانيون لصوت الضمير الوطني في الانتخابات البلدية وجاءت نتائجها مدعمة للوفاق الوطني، أم كانت هذه الانتخابات فرصة لتصفية حسابات سياسية [illegible]

باسم الجسر

سنة ابن رشد (5)


محمد عابد الجابري

ابن رشد الإنسان.. الحكيم

لم يكن ابن رشد رجل فكر وحسب، بل كان ايضا رجل اخلاق. وهذا جانب لا يهتم به «الباحثون» المعاصرون، مع ان الذين ترجموا له او تحدثوا عنه من القدماء قد ابرزوه ونوهوا به. والحق ان ابن رشد فرض على الجميع ان يذكروه بخير ويتعاملوا معه باحترام، وحتى اولئك الذين جندهم الحكم وحركهم حسدهم له لمحاكمته والصاق التهم به، حين نكبته، لم يجدوا ما يقولونه لا في سلوكه كقاض، ولا في عمله كطبيب، ولا في كلامه كمحاضر في المسجد الجامع، ولا في سلوكه العائلي وتصرفه الشخصي. كل ما استطاعوا توجيهه اليه كتهمة يستعدون «الخليفة» بها عليه هو كونه يشتغل بالفلسفة وعلوم الاوائل. يا لها من تهمة بليدة ومضحكة! الم يكن «الخليفة» هو الذي طلب منه «رفع القلق» عن عبارة ارسطو وتقريب كتبه للناس بالشرح والتلخيص..؟ الم يكن «الخليفة» هو نفسه مولعا بعلوم الاوائل، للعلم او للزينة فقط؟ الله اعلم.

انها تهمة ضرب بها «الخليفة» عرض الحائط عندما تبين له ان الشكوك التي اثارها خصوم ابن رشد حول موقفه السياسي لم يكن لها اساس من الصحة. فقد اطلق الخليفة سراح فيلسوفنا واعاده الى مكانته في بلاطه. واكثر من ذلك انكب هذا الخليفة نفسه على دراسة الفلسفة اكثر من ذي قبل، كما يقول المؤرخون.

لم يكن في سلوك ابن رشد ما يمكن ان يلام عليه. كان يجسد بحق الفكرة التي قال بها سقراط وهي ان المعرفة اساس الفضيلة. «الفضيلة علم والرذيلة جهل»، فالعالم لا يكون الا فاضلا في تصور سقراط واذا كان هذا التصور لا يجد له تطبيقات كافية في التاريخ، فإن ابن رشد كان بحق احد اولئك القلائل الذين اقترن لديهم العلم بالفضيلة، ليكون حكمة ويكون صاحبه حكيما.

وهذه امثلة:

كان الرجل يعيش في بلاط الخليفة والامراء منذ الخامسة والعشرين من عمره: كان عضوا في اللجنة التي كلفت باصلاح التعليم ورسم الاستراتيجية الثقافية للدولة، زمن عبد المومن، المؤسس الفعلي لدولة الموحدين وكان الرجل المقدم في الحاشية على عهد ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن ثم على عهد ابنه يعقوب المنصور، عمل قاضيا وطبيبا للخليفة وقاضي قضاته.. والى ذلك كله كان ابي النفس مستقل الفكر، يذهب الى مجالس الخليفة بثيابه العادي حتى وصف بانه كان «رث الثياب». ويذكر الذين كتبوا عنه وعن نكبته «انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه او بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول: «تسمع يا اخي». وواضح ما في هذا التعبير من استقلالية وتجاوز للغة البروتوكول. (تسمع على وزن تاتب، تعقل....) ويشهد الذين ارخوا له وراقبوا سلوكه انه كان في قضائه مع الضعفاء والمظلومين دائما، وانه لم يجمع مالا، وانه كان يعنى بشؤون بلده اكثر من عنايته بشؤونه الخاصة.

والى ذلك كله كان ابن رشد ذا نظرة تاريخية موضوعية للأمور: لنستمع اليه وهو يخاطب الفقهاء الذين كانوا يمنعون الناس من النظر في كتب القدماء، كتب الفلسفة وعلومها. يقول ما معناه: انه اذا حدث ان انحرف منحرف بسبب هذه الكتب فإن ذلك ليس هو القاعدة، وقد يشرق الانسان بالماء فيموت. فهل نمنع الماء عن الناس جميعا بدعوى ان فلانا شرق به فمات؟

ومع ذلك فقد كان ابن رشد يدرك فعلا ان التعاطي للفلسفة يحتاج الى كفاءة واخلاق. لقد اشترط فيمن يريد تعاطي الفلسفة شروطا خمسة:

اولها: ان يكون فائق الفطرة، اي ان يكون له استعداد عقلي لتعلمها، فليس كل الناس خلقوا لتعلم الفلسفة او الرياضيات او الموسيقى، بل كل ومواهبه واستعداداته. خصوصا والفلسفة يومئذ كانت تضم العلوم كلها ابتداء من الرياضيات.

ثانيها: ان يدرس المتعلم العلوم على الترتيب. وهنا يلح ابن رشد على بيداغوجية خاصة لدراسة الفلسفة. يجب ان يبدأ المتعلم بالرياضيات ثم المنطق ثم الطبيعيات ثم ما وراء الطبيعة او الالهيات. كما كان الشأن عند اليونان زمن افلاطون الذي كتب على باب اكاديميته: «من لم يكن مهندسا فلا يدخلن علينا». هذا الترتيب ضروري لفهم الالهيات الارسطية، ودراستها بدون هذا الترتيب هو كالقفز الى النتائج دون المرور بالمقدمات.

ثالثها: العدالة الشرعية. وهذا اصطلاح فقهي يشترط في الشهادة الصحيحة. ان دراسة الفلسفة وقراءة كتب القدماء تقتضي ان يقف الدارس موقفا عدلا فلا يزيد في اقوالهم ولا ينقص منها ولا يعاديها بدون حجة او برهان. العدالة الشرعية تعني هنا بلغتنا المعاصرة: الامانة العلمية.

رابعها: الفضيلة العلمية ويقصد ابن رشد بها ان يكون المرء مخلصا في اعتقاده، فيعتقد ما هو مقتنع بصوابه ولا يغير رايه الا عن قناعة وبرهان. ويقول ان الرأي الذي يعتنقه الفرد عن برهان لا يملك ان يتخلى عنه كما يملك ان يجلس أو يقف او العكس. فانت لا تستطيع ان تتخلى عن قناعتك بصحة قانون علمي او رأي من الآراء الذي ثبت عندك ببرهان صحيح بل تسلم به اردت او كرهت. فالرأي الذي من هذا النوع يكون ـ كما يقول ـ عن اضطرار وليس عن اختيار.

خامسها: الفضيلة الخلقية وتعني ان المتعلم يجب الا يتوخى شيئا آخر غير المعرفة لذاتها، وان لا يوظف العلم الا في ما هو فضيلة، وان لا يستعمل عقله لمجرد «اثارة الشكوك وتحيير العقول». تلك هي الشروط التي يضعها ابن رشد لتعلم الفلسفة.

وقليلا ما يستعمل ابن رشد كلمة «فلسفة» بل هو يفضل كلمة «الحكمة» وهذا اصل معناها عند اليونان. ولا يصير الانسان حكيما الا اذا توافرت فيه الشروط الخمسة المذكورة.

هذه الشروط تعطي كما رأينا معنى للحكمة: الحكمة بمعنى العلم وهو معرفة الاسباب ليس الفاعلة وحسب بل والغائية كذلك. فالحكمة عند ابن رشد هي ماله معنى في العقل ويصدر عن قصد اخلاقي.

على هذا الأساس يضع ابن رشد قواعد للحوار ما احوجنا الى العمل بها، وهذه بعض نصوصه في هذا الشأن. يقول، مخاطبا الغزالي، شارحا اخلاقية النقاش والاختلاف: «فينبغي لمن آثر الحق، أن وجد قولا شنيعا ولم يجد مقدمات محمودة تزيل عنه تلك الشناعة، ان لا يعتقد ان ذلك القول باطل، وان يطلبه من الطريق الذي زعم المدعي له انه يوقف منها عليه، ويستعمل في ذلك من طول الزمان والترتيب ما تقتضيه طبيعة ذلك القول المتعلم». ثم يستشهد بقول الحكيم ارسطو: «من العدل ان يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثل ما يأتي به لنفسه».

وعندما كان الغزالي بصدد مناقشة آراء الفلاسفة (ابن سينا) في كتابه تهافت الفلاسفة صرح بان غرضه ليس تقديم البديل، فقال: «وانما غرضنا ان نشوش دعاويهم وقد فعلنا». ويرد عليه ابن رشد في كتابه «تهافت التهافت» قائلا: «ان هذا لا يليق بالعلماء، لان العالم بما هو عالم انما قصده طلب الحق لا ايقاع الشكوك وتحيير العقول».

وبعد، فما احوجنا الى ابن رشد.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧) المائدة / صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» قال: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا. متفق عليه.

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير.

برئاسة نائب أمير منطقة مكة المكرمة

لجنة الحج المركزية تعقد اجتماعها السابع والسبعين

مكة المكرمة ـ واس: عقدت لجنة الحج المركزية اجتماعها السابع والسبعين امس برئاسة الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس اللجنة وذلك بقاعة الاجتماعات بامارة مكة المكرمة بحضور وكيل الامارة الدكتور ربيع دحلان واعضاء اللجنة.

وأبان سكرتير لجنة الحج المركزية المهندس عبد الفتاح فدا عقب الاجتماع لوكالة الانباء السعودية انه تمت خلال الاجتماع مناقشة التقرير المقدم من اللجنة التنفيذية لاعمال الحج والمتعلق بتقييم العوامل التي تؤدي الى رفع مستوى اداء الاجهزة الحكومية في الحج وتخفيف الازدحام والحد من ظاهرة الافتراش.

واضاف انه تمت خلال الاجتماع مناقشة تنظيم قوافل انطلاقة الحجاج من مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وبالعكس ومضاعفة الاستفادة المثلى من الخدمات التي تقدمها اجهزة الدولة في ظل اجمالي اعداد الحجاج الواقفين على صعيد عرفات، وبعض العناصر المهمة الاخرى لتطوير ورفع مستوى اداء الخدمات ذات العلاقة المباشرة بشؤون الحج والحجاج.

وأوضح سكرتير لجنة الحج المركزية انه تم اتخاذ التوصيات اللازمة حيال ما تمت مناقشته خلال الاجتماع من موضوعات، وسيتم عرضها على الأمير ماجد بن عبد العزيز رئيس لجنة الحج المركزية لاقرارها تمهيدا لرفعها للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا لاصدار الأمر بما يراه محققا للصالح العام وبما يحقق تطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

تقيمها مكتبة الملك عبد العزيز بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية

السعودية تنظم أول ندوة عن مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي

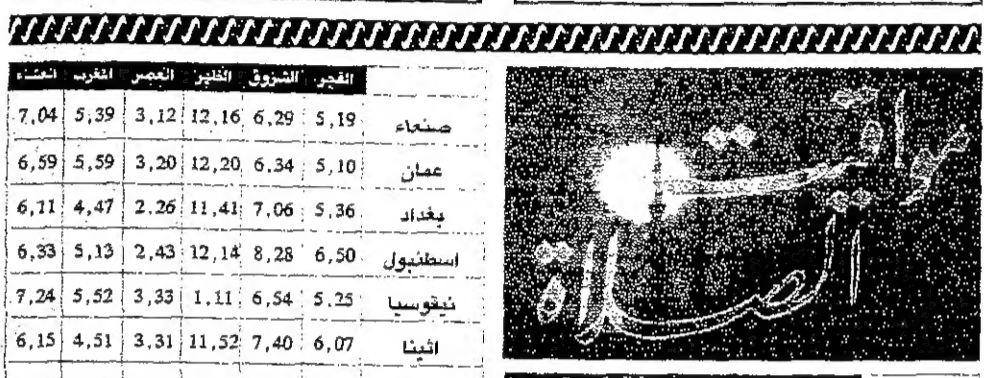
الرياض: من بدر الخريف

قررت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية إقامة ندوة عن «مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي» وذلك في شهر سبتمبر (أيلول) من العام المقبل 1999م.

وأبلغ الدكتور فيصل بن عبد الرحمن بن معمر المشرف العام على المكتبة ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة «الشرق الأوسط» بأن الندوة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف ذات العلاقة بالمعلومات عن العالم الإسلامي، من حيث دقتها، جدتها، مراكزها، مصداقيتها وأنماطها وذلك بغية الوصول إلى خطة علمية مستقبلية لتنظيم المعلومات عن العالم الإسلامي وتوفيرها للباحثين موضحاً بأن أبحاث الندوة سوف تركز على دراسة مصادر المعلومات ذات العلاقة بالعالم الإسلامي المعاصر من خلال دراسات هذه المصادر المنشورة في كتب مستقلة، والدراسات التي تكون فصولاً أو أجزاء من كتب تحتوي عليها في إطار معلومات أخرى، أو المنشورة في المعاجم والقواميس ودوائر المعارف والأدلة، والتقارير الرسمية والكتب الإحصائية، وأعمال المؤتمرات والندوات، والوثائق غير المنشورة، أو دراسات على المراكز المنتجة للمعلومات عن قضايا العالم الإسلامي المعاصر من خلال صلة المركز بقضايا العالم الإسلامي المعاصر، وطرق حصوله على المعلومات، وكيفية معالجة المعلومات، وسبل الاستفادة من هذه المعلومات، ونشر المعلومات، كما تهدف الندوة إلى دراسة سبل التعاون المتوافرة حالياً بين مراكز المعلومات في العالم الإسلامي وذلك على المستوى المحلي، وعلى المستوى الإسلامي، أو العالمي، ومدى توافرها للباحثين من خلال الاستخدام الآلي تقنية المعلومات، كما تهدف الندوة إلى التخطيط لإنشاء شبكة معلومات إسلامية ودراسة موقعها وسبل تحويلها والتجهيزات الآلية والبرامج والقوى العاملة في المشروع، ومدى إمكانية التغلب على التقصير القائم في الحصول على المعلومات عن قضايا العالم الإسلامي من خلال هذه الشبكة.

وتم تحديد العشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل آخر موعداً لتلقي الأبحاث المقدمة للندوة والتي تتناول موضوعات مختلفة تشمل مدى حيادية المعلومات عن الإسلام في دوائر المعارف المنشورة بالإنجليزية، مصادر المعلومات عن الأقليات المسلمة في العالم، كتابات المستشرقين كمصدر من مصادر المعلومات عن قضايا المسلمين المعاصرة، مصادر المعلومات العربية عن المسلمين في أوروبا وأميركا، مصادر المعلومات الإنجليزية والفرنسية عن المسلمين في أوروبا وأميركا، ودائرة المعارف الإسلامية التركية مصدراً للمعلومات عن الإسلام والمسلمين، مصادر المعلومات عن المسلمين في أميركا اللاتينية والكاريبي، معلومات المنظمات الإنسانية عن حالة المسلمين في بورما، تركيا الحديثة في المصادر العربية، رحلات الأوروبيين إلى وسط آسيا مصدراً للمعلومات عن شعوبها في القرن التاسع عشر، رحلات الأوروبيين في شمال افريقيا مصدراً للمعلومات عن وضعها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، الأقلية التركية في أوروبا في المصادر الأوروبية، الوثائق الإنجليزية وعنايتها بأوضاع المسلمين في شرق افريقيا، العلاقة بين السلطة والأقلية المسلمة في جنوب افريقيا من خلال المصادر المنشورة فيها، الدراسات المنشورة بالإنجليزية عن شعوب وسط آسيا.

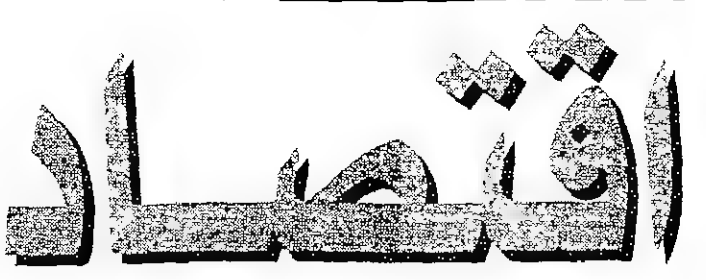
كما تتناول الموضوعات المقترحة للأبحاث المقدمة للندوة أهمية تقارير القناصل والدبلوماسيين الأجانب عن وضع المسلمين في الهند، ووضع مسلمي شمال أفريقيا في فرنسا من خلال المصادر الفرنسية المنشورة، والأرشيف الروسي مصدراً للمعلومات عن مسلمي وسط آسيا، ومدى توافر المعلومات عن الأقلية الروسية المسلمة وروسيا الاتحادية، والمسلمون في الصين في المصادر الصينية، وإندونيسيا في المصادر الهولندية والمصادر الفرنسية عن المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء، الدوريات الإنجليزية المتخصصة في دراسات الإسلام والشرق الأوسط وكيفية معالجة مشكلات المسلمين والأقليات المسلمة مثل الشيشان وتركستان وكشمير وبورما وغيرها من الوسائل المسموعة والمرئية (وكالات الأنباء، تقارير المراسلين، نشرات الأخبار)، قضية البوسنة والهرسك في المصادر الغربية، مصادر المعلومات عن المسلمين في تتارستان وأذربيجان وداغستان، مصادر معلومات المراكز الإسلامية عن الأقليات المسلمة، كتب الرحالة المسلمين مصدراً للمعلومات عن العالم الإسلامي، الإسلام في المذكرات الشخصية والسير الذاتية، وسائل الإعلام العالمية مصدراً من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,36	7.00	12,26	3,31	5.53	7,53
المدينة المنورة	5,41	7,07	12,27	3,28	5.48	7,48
القدس الشريف	5,13	6,38	12,27	3,28	5,49	7,19
الرياض	5,13	6,38	11,58	2,59	5,19	7,19
القاهرة	5,19	6,52	11,59	2,59	5.20	6,50
الخرطوم	4,39	6,09	12,00	2,50	5,09	6,32
الرباط	5,59	7,31	11,40	3,53	5,21	6.30
تونس	6,00	7,33	12,38	3.14	5.36	7,06
الكويت	5,19	6.43	12,31	2,58	5.18	6,49
ابوظبي	5,50	7,10	11,53	2,45	5,04	6,26
المنامة	5,04	6,26	12,32	3,33	5,51	7,21
الدوحة	4,51	6,21	11,43	2,40	5,00	6,19
مسقط	5,29	6,49	11,48	2,47	5,01	6,31

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,19	6,29	12,16	3,12	5,39	7,04
عمان	5,10	6.34	12,20	3,20	5,59	6,59
بغداد	5,36	7,06	11,41	2.26	4,47	6,11
اسطنبول	6,50	8,28	12,14	2,43	5,13	6,33
نيقوسيا	5.25	6,54	1,11	3,33	5,52	7,24
اثينا	6,07	7,40	11,52	3,31	4,51	6,15
لندن	6,36	8,06	12,07	2,10	4,08	5,38
باريس	6,45	8,42	12,32	3,03	5,22	6,50
روما	5,58	7,37	12,57	2,52	5,11	6,53
بروكسل	6,52	8,43	12,49	2,36	4,55	6,37
مدريد	7,00	8,37	1,21	3,45	6,03	7,35
جينيف	7,31	9,17	1,43	3,46	6,05	7,45
فيينا	5,56	7,43	12,01	1,58	4,17	5,58
برلين	6,23	8,15	12,13	1,51	4,09	5,55
فرانكفورت	6,33	8,22	12,32	1,21	4,39	6,23
ستوكهولم	6,38	8,40	11,54	12,55	3,06	5,02
كوبنهاجن	6,40	8,36	12,16	1,38	3,54	5,44
امستردام	6,36	8,48	12,47	2,26	4,44	6,30
نيويورك	5,42	7,19	12,02	2,25	4,44	6,15
واشنطن	5,52	7.26	12,15	2,43	5,02	6,31

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



جارنهام عين بدلا من إيلي الحاج منذ الخميس الماضي في البنك العربي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال البنك العربي السعودي امس ان روي جارنهام باشر عمله منذ الخميس الماضي كعضو مجلس ادارة منتدب مكلف للبنك العربي الوطني خلفا لإيلي الحاج الذي قدم استقالته من البنك اخيرا.

ونسب بيان من البنك للشيخ عبد العزيز الصمعير رئيس مجلس ادارة البنك العربي الوطني قوله بأن إيلي الحاج قد امضى فترة سبع سنوات في خدمة البنك، كانت حافلة بالعديد من المنجزات والتطورات في جميع النواحي خاصة في المجال التقني، حيث شهدت تلك الفترة تقنية هائلة وضعت البنك العربي الوطني في مصاف البنوك العالمية المتقدمة تقنيا واكسبته ثقة كبيرة في الاوساط المالية الدولية. واختتم البنك بيانه بالاشارة الى ان روي جارنهام انضم للبنك في اوائل عام 1991 وكان يشغل منصب مدير عام الخزينة والعلاقات الدولية والتي حققت نتائج متميزة بين البنوك المحلية خلال السنوات الماضية، كما انه يتمتع بخبرة مصرفية عريقة في بنوك عالمية.

ولم تفلح محاولات «الشرق الأوسط» يوم امس في الحصول على معلومات عن اسباب استقالة الحاج من منصبه كعضو مجلس ادارة منتدب.

«أجواء» تشتري «نباتي» السعودية بقيمة 160 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم يوم اول من امس في الرياض، توقيع اتفاقية بيع شركة نباتي الى مستثمر جديد، ضمن صفقة مالية تتجاوز 160 مليون ريال.

وتنتقل ملكية الشركة بموجب هذه الصفقة، الى مجموعة شركة اجواء آر. ام. تي. اي التي تتخذ من جدة مقرا لها، وتملك وتدير مصنعا لتعليب وتغليف الارز يغطي بانتاجه نسبة 70 في المائة من استهلاك السوق المحلية من الارز.

ووقع الاتفاقية في مكتب الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، الذي اضطلع برئاسة مجلس ادارة «نباتي» منذ مباشرة انتاجها وحتى يونيو (حزيران) الماضي، كل من عبد العزيز كانو رئيس مجلس ادارة «نباتي» المكلف، ممثلا عن مالكي الشركة، ومحمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس ادارة اجواء «آر. ام. تي. اي» بحضور محمد معروف الشيباني عضو مجلس ادارة «نباتي» والدكتور سعد السياري عضو مجلس الادارة، وفيصل الصيرفي الشريك المسؤول عن شركة آرثر اندرسون للاستشارات المالية، التي تولت تقييم شركة نباتي، واحمد الدوسري مستشار رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ومدير عام مكتبه. وكان مساهمو شركة نباتي التي تستحوذ على حصة سوقية تتعدى 8 في المائة من حجم استهلاك الزيوت النباتية في السعودية قد اجروا تقييما شاملا للوصول الى القيمة السوقية للشركة تمهيدا لعرضها على بعض المستثمرين الذين رغبوا في شرائها.

من جهته، ثمن الامير احمد بن سلمان هذه الصفقة بأنها «تؤكد مكانة شركة نباتي في السوق المحلية» مشيرا الى ان الشركة انتقلت الى مستثمرين «اكدوا حرصهم على استمرار موقعها التنافسي وتعزيز حصتها من السوق».

واوضح ان المساهمين الذين اسسوا «نباتي» ووصلوا بها الى هذه المكانة «يستعيدون بهذه الصفقة استثمارهم بعد ان رسخوا في السوق شركة رئيسية لانتاج الزيوت في اطار الصناعات الوطنية التي تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الاساسية».

واعتبر عبد العزيز كانو الصفقة «انجازا» ارجعه باسم المساهمين الى الامير احمد بن سلمان «الذي كان لقيادته للشركة ولمراحل تقييمها، ثم مفاوضات انتقال ملكيتها الى ما آلت اليه من نجاح، الدور الاكبر الذي استعادت فيه الشركة ثقتها ومكانتها وثقة المستثمرين فيها».

ووجه محمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس ادارة اجواء «آر. ام. تي. اي» الشكر للامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز «على ما ابداه من اهتمام وتفهم، خلال مراحل مفاوضات الصفقة، حتى الوصول بها الى لحظة الابرام والتوقيع» مؤكدا ان الشركة «ستستمر في نجاحها بعون الله».

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز لدى تسليم شيك بيع شركة نباتي الى شركة اجواء «آر. ام. تي اي» امس الاول في الرياض ويبدو الى يمين الامير احمد، عبد العزيز كانو ومحمد معروف الشيباني وفيصل صيرفي والى يساره محمد بن عيسى الجابري المالك الجديد لـ«نباتي»

مسؤولون من 11 شركة طيران عربية يقيمون برنامج «جاليليو» للحجز

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك مؤسسة الخطوط الملكية الاردنية في اجتماعات مجلس ادارة عربي جاليليو التي تستضيفها الخطوط الجوية السعودية في جدة خلال الفترة 15/14 من الشهر الجاري. وقال محمد صبحا المدير التنفيذي لمركز التوزيع الوطني (جاليليو) التابع للملكية الاردنية الذي يمثل الملكية ان المشاركين الذين يمثلون احدى عشرة شركة طيران عربية سيبحثون على مدى يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بتقييم عملية تنفيذ هذه الشركات لبرامج جاليليو خلال العام الماضي ووضع خطة تشغيلية للعام الجاري مع التركيز على التوسع في توزيع النظام والايرادات.

واضاف ان نظام جاليليو يقدم خدمات متكاملة لوكلاء السياحة والسفر في مجالات الحجز والتذاكر والاسعار وحجوزات الفنادق وتاجير السيارات السياحية وكل ما يتعلق بعمل وكلاء السياحة والسفر. مشيرا الى ان شركات الطيران العربية تعاقدت مع «جاليليو انترناشيونال العالمية» لتوزيع هذا النظام في هذه المنطقة حيث تم ربط اكثر من 2500 مكتب سياحة وسفر في المنطقة العربية من بينها 180 وكيل سياحة اردنيا. واشار الى ان المشاركين سيركزون على سبل تغطية كافة وكلاء السياحة والسفر في الدول العربية من قبل نظام جاليليو على مدى العامين المقبلين.

«شرق» للبتروكيماويات تحرز جائزة «السعودة» عن قطاع الاستثمار المشترك بين الدولة والقطاع الأهلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حازت الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) ـ التابعة لسابك ـ على جائزة (السعودة) عن قطاع الاستثمار المشترك بين الدولة والقطاع الاهلي.

وقد قام الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بتسليم الجائزة لرئيس الشركة المهندس ابراهيم سعد الشويعر في الحفل السنوي الذي اقامته الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية تحت رعاية امير المنطقة الشرقية. كما كرمت (سابك) باعتبارها واحدة من الشركات راعية الحفل، وتسلم الدرع من الامير مدير عام فرع الشركة بالجبيل حمد بن عبد العزيز الماضي.

وقد اكد ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب استمرار خطط (سابك) وتكثيفها لبلوغ (السعودة المنظمة) التي تنشدها خطط التنمية الوطنية، وتأهيل العناصر الوطنية لحمل كافة تبعات مجمعات (سابك) الصناعية، باعتبار ان هذه العناصر هي ثروة الوطن الحقيقية، والاستثمار بعيد المدى. وكان الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية قد تفضل برعاية الحفل السنوي للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، حيث قدمت فيه جائزة السعودة لهذا العام.. وقد حضر الحفل حشد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال في المنطقة الشرقية.. واشتمل برنامج الحفل على كلمة ترحيبية لرئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ورئيس مجلس الغرف السعودية حمد بن عبد الله الزامل.. عرض عن جائزة السعودة، كلمة وزير التجارة اسامة جعفر فقيه، ومن ثم كلمة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية.. ليعقب ذلك توزيع الجوائز على الشركات الفائزة. واستحدثت اللجنة ستة معايير لتقويم الشركات المتنافسة واختيار الفائز النهائي في كل قطاع.. وهذه المعايير هي:

ـ نسبة توزيع العمالة الوطنية والاجنبية على اعمال الشركة لعامين متتالين، وتقسيم نسبة توزيع العمالة على الوظائف الادارية والفنية والمهنية التي تمارسها العمالة.

ـ عدد السعوديين الذين دربتهم المنشأة على الاعمال الادارية والفنية خلال العام الاخير بغض النظر عن فترة التدريب سواء كانت قصيرة او طويلة داخل او خارج المنشأة.

ـ متوسط مرتبات الموظفين السعوديين والاجانب العاملين في الوظائف الادارية والفنية وكذلك بالنسبة للعمالة.

ـ عدد الطلبة السعوديين الذين اسهمت المنشأة في تدريبهم خلال العامين الاخيرين من خلال برنامج التدريب والتعليم التعاوني مع الجامعات والمعاهد الفنية.

ـ عدد الطلبة الذين وفرت لهم الشركة فرصا للعمل خلال فترة الصيف خلال العامين الاخيرين.

ـ الحوافز التي تستخدمها المنشأة لجذب وتحفيز الشباب السعودي للعمل لديها.

بعد أن تقدمت بعرض جديد

المؤسسة العربية المصرفية تشعل المنافسة مجددا على شراء بنك «التجاريون المصري»

القاهرة: من يوسف شاكر

احتدمت المنافسة على شراء حصة البنوك التجارية المصرية العامة الاربعة في اسهم رأسمال بنك التجارة والتنمية (التجاريون) ـ احد البنوك المشتركة ـ حيث تقدمت المؤسسة العربية المصرفية ABC بعرض جديد ادخلها المنافسة مجددا بعد ان رفضت السلطات النقدية المصرية عرضها الاول الذي قدر قيمة السهم بنحو 7 جنيهات بـ 3 جنيهات اقل عن قيمته التقديرية.

وكشفت مصادر مصرفية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» عن ان السلطات النقدية في مصر تميل الى ابرام الصفقة مع المؤسسة العربية المصرفية، غير ان ذلك لن يكون على حساب المعايير والمواصفات الفنية والسعرية التي حددتها لقيمة السهم، موضحة انها تفضل انهاء الصفقة لصالح المؤسسة العربية المصرفية باعتبارها ستضخ اموالا جديدة في شرايين البنك يستفيد منها الجهاز المصرفي المصري باسره.

وقالت ان حسم الصفقة موكل للجنة التي تتولى عملية البيع وتضم ممثلين عن بنوك الاهلي المصري ومصر والقاهرة والاسكندرية وبنك الاستثمار القومي برئاسة بنك مصر، مشيرة الى ان الحصة المطروحة للبيع تبلغ 178,8 مليون جنيه من اجمالي راسمال البنك المدفوع البالغ نحو 205 ملايين جنيه، وان هذه الحصة موزعة: 45 مليون جنيه بنسبة 22,2 في المائة لبنك الاستثمار القومي و20 مليون جنيه 9,7 في المائة لبنك الاسكندرية و35 مليون جنيه بنسبة 17 في المائة للبنك الاهلي المصري و34 مليون جنيه بنسبة 16 في المائة لبنك القاهرة و33 مليون جنيه بنسبة 16,5 في المائة لبنك مصر و11,8 مليون جنيه بنسبة 5,7 في المائة لهيئة التامينات. وأضافت المصادر نفسها ان البنك حقق ارباحا صافية خلال التسعة الاشهر الاولى من عام 1997 تجاوزت 17,7 مليون جنيه مقابل 14,5 مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضي بارتفاع 3,1 مليون جنيه بنسبة 22 في المائة، وان اجمالي ايرادات البنك بلغ 67 مليون جنيه، وان اصوله زادت من 980,6 مليون جنيه الى مليار و85 مليون جنيه بنسبة نمو 11 في المائة منها 169,3 مليون جنيه نقدية بالصندوق وأرصدة بالبنوك و20,9 مليون جنيه استثمارات مالية مقابل 674,6 مليون جنيه قروضا وسلفيات وان اجمالي حقوق المساهمين بلغ 176,6 مليون جنيه.

وقدرت قيمة القروض التي ضخها بنك التجاريون خلال النصف الاول من عام 1997 بنحو 51 مليون جنيه استحوذ القطاع الخاص على نسبة 94,2 في المائة منها مقابل 5,8 في المائة للقطاع العائلي، مشيرة الى ان النشاط التجاري استأثر بنحو 60,7 في المائة من محفظة القروض والسلفيات بقيمة 348,2 مليون جنيه مقابل 148,8 مليون جنيه بنسبة 25,9 في المائة للنشاط الصناعي، بينما احتل قطاع الخدمات المرتبة الثالثة ثم الزراعة في المرتبة الاخيرة.

وكانت المجموعة الفرنسية المشتركة «كريدي اجروكول اند سويز» كادت تحسم الصفقة لصالحها، لا سيما انها من المؤسسات المالية المعروفة والتي تتمتع بمركز مالي قوي وقدرة على ادارة البنوك غير ان ظهور عرضين جديدين احدهما كويتي والآخر للمؤسسة العربية المصرفية جعل السلطات النقدية المصرية تعيد النظر للحصول على افضل العروض المطروحة.

ويذكر ان مفاوضات بيع الحكومة المصرية حصتها المملوكة في أسهم راسمال بنكي «القاهرة باركليز» و«الاسلامي للتنمية» ما زالت جارية ولم تحسم بعد بسبب بعض الاجراءات الفنية وتواضع العروض المقدمة للشراء، خاصة ان حصة الحكومة في هذين البنكين تتجاوز 50 في المائة من اسهم راسماليهما.

بورصة مسقط تتفوق على البورصات العربية في نهاية عام 1997

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت البورصة العمانية افضل اداء بين البورصات العربية في العام الماضي 1997 مقارنة بنظيراتها في الدول العربية، فيما بورصة البحرين التي حققت أضعف اداء بين اسواق المنطقة . وذلك وفقا للرصد الذي اجراه مركز بخيت للاستشارات المالية في السعودية لعشر اسواق عربية . وقال المركز ان اسواق الخليج حققت نتائج جيدة عام 1997 بفضل المستوى الجيد لاسعار النفط التي ادت الى تنشيط الاقتصاد.

وجاء في تقرير لمركز بخيت للاستشارات المالية في الرياض ان بورصة مسقط في سلطنة عمان حققت ارتفاعا في مؤشرها بنسبة 141 في المائة واقفلت على ارتفاع قدره 480,58 نقطة في نهاية 1997 مقابل 199,36 نقطة قبل 12 شهرا. وارتفعت سوق البحرين للاوراق المالية بنسبة 49 في المائة وانهت عام 1997 بارتفاع قدره 2310,09 نقطة مقابل 1547,35 نقطة في نهاية 1996. وارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية بنسبة 39 في المائة واقفل على 2651,80 نقطة في نهاية عام 1997 مقابل 1905,60 نقطة في نهاية عام 1996، تلاه مؤشر سوق الدوحة للاوراق المالية الذي سجل ارتفاعا بنسبة 34 في المائة واقفل على 168,98 نقطة في نهاية عام 1997 مقابل 126,32 نقطة في نهاية 1996 وقد عرفت سوق السعودية المالية ارتفاعا بنسبة 27,8 في المائة عام 1997 وهذه ثاني افضل نتيجة لها منذ انشائها عام 1985. فقد ارتفع مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية في السعودية من 153,10 نقطة في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 الى 195,89 نقطة في نهاية العام الماضي 1997 وكانت السوق المالية السعودية وهي السوق الاهم في الدول العربية قد عرفت اوجها في ابريل 1992 عندما وصل مؤشرها الى 230 نقطة اثر العودة الكثيفة للاستثمارات بعد مرحلة من التردد نتجت عن الاحتلال العراقي للكويت .

وعزا عمار بخيت المدير المساعد لمركز بخيت للاستشارات المالية هذا الاداء الجيد للاسواق المالية الخليجية الى المستوى الجيد لاسعار النفط خلال عامي 1996 و1997 والذي انعكس على شكل ارتفاع للانفاق الحكومي مما ادى الى تحسن السيولة وتنشيط الاقتصاد عموما.

وتعتبر النتائج الاستثنائية لسوق مسقط للاوراق المالية ناتجة عن اجراءات تسهيل الاستثمارات الاجنبية في سلطنة عمان التي سمحت عام 1997 للاجانب بامتلاك اسهم في الشركات المحلية حتى نسبة 49 في المائة. ولم تتأثر الاسواق المالية الخليجية بالازمة المالية في الاسواق الاسيوية بسبب القيود على الاستثمارات الاجنبية فيها.

طالبان الأفغانية تعلن استعدادها لتوقيع اتفاق خط أنابيب غاز

كابل ـ رويترز: قالت ميليشيا طالبان الاسلامية امس الاحد انها مستعدة لتوقيع اتفاق لمد خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان. وقال امير خان متقي المتحدث باسم طالبان للصحافيين ان الميليشيا مستعدة لضمان الامن الكامل للمشروع. ويمتد خط الانابيب المقترح الذي يتكلف 2,5 مليار دولار عبر الجانب الغربي لافغانستان. ويهدف لنقل صادرات الغاز من تركمانستان الى باكستان بطاقة سنوية قدرها 20 مليار متر مكعب من الغاز. ويبلغ طول الخط 1250 كيلومترا. وقالت وزارة الخارجية الاميركية انه ينبغي عدم تشييد الخط في افغانستان الى ان يعود السلام اليها. ولكن متقي الذي زار الولايات المتحدة ضمن وفد من طالبان الشهر الماضي قال ان المسؤولين الاميركيين لم يتطرقوا الى الموضوع. وقال ان خط الانابيب سيعمل على دخول استثمارات كبيرة الى افغانستان وسيعود بالفائدة على تركمانستان وباكستان والشركة التي تشيده.

تخطط للاستحواذ على 20% من السوق المصري عام 2000

«كومباك العالمية» تطالب حكومات السعودية ومصر ولبنان بمواجهة تهريب «معالجات» الكومبيوتر

القاهرة: من يوسف شاكر

انتقدت شركة «كومباك العالمية» للكومبيوتر مع كبريات الشركات المنافسة التي على مناقشة حكومات السعودية ومصر ولبنان لمواجهة المهربة التي تهرب «معالجات الكومبيوتر» التي تهدر جزءا من موارد تلك الدول المتمثلة في رسوم الجمارك على تلك «المعالجات» وكذلك تضر العميل الذي يستخدم معالجات دون المستوى وتخلق منافسة غير عادلة مع منتجات تلك الشركات التي تسدد الجمارك والرسوم، حيث يتم عرض تلك المنتجات باسعار تقل نحو 40 في المائة نتيجة فروق رسوم الجمارك وانخفاض تكاليف صناعة المنتجات المتواضعة.

وقال مدير مبيعات مصر وفلسطين في شركة «كومباك كومبيوتر» الشرق الاوسط طارق هيبة لـ«الشرق الأوسط» ان كبريات شركات الكومبيوتر العالمية سوف تصيغ بعض الحلول لهذه المشكلة وتناقشها مع حكومات تلك الدول التي تحتل مكانة متميزة في سوق الكومبيوتر بمنطقة الشرق الاوسط مشيرا الى ان تلك الاسواق تنمو بمعدلات مرتفعة، حيث يحتل السوق المصري قمة الاسواق المتنامية في هذا الصدد بنسبة 35 في المائة سنويا، تليه السعودية ثم الامارات ولبنان، مشددا على ان تلك الشركات ومنها «كومباك» تحرص على الوجود في تلك الاسواق وتوفير خدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار، الامر الذي يتطلب وضع ضوابط للحيلولة دون وجود السوق الرمادية المتمثلة في المعالجات المهربة والتي تفتقد التقنيات التكنولوجية العالمية، حيث يلجأ من يهربها الى استبدال بعض اجزائها الاصلية باخرى مزيفة ووضع علامات تجارية لشركات عالمية عليها.

واستبعد طارق هيبة اتجاه «كومباك» لتصنيع منتجاتها في منطقة الشرق الاوسط موضحا ان ذلك ليس تقليلا من شأن المنطقة وانما لان «كومباك» لديها 5 مصانع تتسم بالرقابة الدقيقة وامتلاك اعلى المواصفات القياسية العالمية وان تلك المصانع توفر جميع الاحتياجات في اسرع وافضل اسلوب.

ورصد هيبة زيادة في مبيعات «كومباك» بمنطقة الشرق الاوسط في النصف الاول من العام الحالي نسبتها 45 في المائة في مصر و51 في المائة في الامارات و100 في المائة في عمان و55 في المائة في البحرين و22 في المائة في قطر، مشيرا الى ان مبيعات «كومباك» العالمية خلال الربع الثاني من العام الحالي بلغت 5 مليارات دولار بزيادة 25 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وان اجمالي مبيعات الشركة العالمية العام الماضي تجاوز 18 مليار دولار وان منتجاتها توزع في 100 دولة من خلال شبكة من الوكلاء المعتمدين.

واعلن هيبة ان «كومباك» قررت فتح فرع لها بالقاهرة خلال الربع الاول من العام الحالي يتولى السوق المصري، خاصة انها تخطط لزيادة حصتها في هذا السوق الذي يبلغ حجمه نحو 120 الف وحدة «جهاز» سنويا من 9 في المائة الى 20 في المائة، علما بان 60 في المائة من حجم السوق المصري تجميع محلي، مما يعني ان «كومباك» تتنافس على 50 في المائة من حصة الشركات العالمية، مشيرا الى ان «كومباك» اعتمدت حديثا افتتاح مكتب لها في السعودية وان «كومباك» تنظر للسوق السعودي للكومبيوتر بانه خصب ويتميز بفرص مرتفعة.

واضاف ان الشركة اجرت هيكلة لمنطقة الشرق الاوسط وضمت اليها بعض الدول مثل تركيا واوزبكستان ودول شمال افريقيا وكازاخستان وانها اشترت شركة «تاندم» الامر الذي سيتيح لها توفير أوسع مجموعة من الحلول الثابتة والقابلة للتعديل لكل بيانات الكومبيوتر، بالاضافة الى توفير حلول كاملة بدءا من الاجهزة الخادمة القائمة على نظام «NT ويندوز» وسلسلة اجهزة هيملايا التجارية الضخمة المتوازية.

وشدد هيبة على ان كل منتجات «كومباك» العالمية يتم طرحها في اسواق منطقة الشرق الاوسط بالتزامن مع الاسواق الاخرى وتهتم بالوجود الكافي بالمنطقة، مشيرا الى ان «كومباك» تتعامل في السوق المصري من خلال موزع «شركة T.P.C» وانها ضاعفت الوكلاء المعتمدين الى 4 وكلاء هم «اكت» و«جلوبل برانز» و«ميجا للتجارة والهندسة» بالاضافة لوكيل متخصص للشبكات هو شركة بروتك لمعدات ومستلزمات شبكات الكومبيوتر.

وتابع ان «كومباك» دخلت سوق فلسطين في غزة والضفة الغربية، موضحا ان المؤشرات التي تجمعت لدى الشركة من خلال تجربة التعامل توضح ان السوق الفلسطيني سينمو ويكون له مكانته حال انتهاء حالة عدم الاستقرار السياسي والمضي في تكوين اقتصاد قوي.

الأهلي المصري يؤسس شركة للخدمات العقارية برأسمال 3 ملايين جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق البنك الاهلي المصري وشركة التأمين الاهلية ونخبة من رجال الاعمال المصريين والعرب منهم هشام الشرتي واحمد بهجت وحسين صبور وعبد الله العتيبة على تأسيس شركة الاهلي لسوق العقارات برأسمال 3 ملايين جنيه.

وقال وكيل المؤسسين الخبير المصرفي سيد قمر لـ«الشرق الأوسط» أن راسمال الشركة موزع على 300 الف سهم بسعر 10 جنيهات للسهم الواحد وانه جرى طرح 20 في المائة من اسهم راس المال 60 الف سهم للعاملين في البنك الاهلي المصري، بينما غطى باقي المساهمين 240 الف سهم.

واشار الى لجوء المؤسسين لخفض سعر السهم من 100 جنيه الى 10 جنيهات حتى تتمكن اكبر شريحة ممكنة من المساهمة في الشركة من المساهمة وعلى ذلك زادت الطلبات باضعاف المطروح لدرجة اضطرت المؤسسين الى اجراء عمليات تخصيص قاسية لاتاحة الفرصة للجميع، موضحا ان الشركة التي ستبدأ نشاطها مع مطلع العام المقبل تتخصص في الخدمات العقارية بحيث تمد المتعاملين بتطورات سوق العقارات المصري والتغيرات التي تطرأ عليه والفرص المتاحة.

وتوقع قمر ان يستمر نشاط سوق العقارات المصري وتصدره قائمة القطاعات المربحة، مشيرا الى وجود توجه لتحويل مسار السوق من الاسكان الفاخر والمنتجات التي تخص طبقة معينة الى الاسكان المتوسط والدخول في المشاريع السكنية متوسطة وطويلة الأجل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	366	367	366	366	85255	366	367	1000	16525
بنك الجزيرة	205	206	205	206	8091	205	206	12484	915
بنك الاستثمار	341	342	340	340	20146	340	342	1094	3513
البنك الهولندي	744	745	745	745	270	737	745	200	279
البنك الفرنسي	372	375	372	373	4304	372	373	4496	240
البنك البريطاني	789	790	790	790	250	789	794	318	600
البنك العربي	589	589	589	589	75	589	593	1149	1000
البنك الاميركي	760	769	769	769	400	765	770	300	1430
الراجحي	1517	1522	1517	1518	530	1518	1522	393	200
البنك المتحد	374	375	375	375	775	374	375	126	225
سابك	483	483	482	482	690	482	483	3480	4937
الاسمدة	649	649	648	0	800	647	648	2159	200
المصافي	370	0	0	224	0	0	388	0	500
الخزف	216	224	224	572	200	219	230	400	200
صافولا	570	577	571	0	876	571	577	196	1223
التصنيع	85	0	0	197	0	84	85	1532	860
الدوائية	196	197	195	0	6549	197	198	1478	8691
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	153	154	60	200
الجبس	410	0	0	106	0	399	451	1900	516
الغذائية	106	106	106	0	1685	106	108	4416	1056
الكابلات	120	0	0	0	0	121	123	5000	100
المتطورة	76	0	0	93	0	72	75	500	199
صدق	93	93	93	112	2167	93	94	333	3718
الاحساء للتنمية	111	112	112	0	700	112	113	300	1036
زجاج	161	0	0	125	0	154	0	2266	0
اميانتيت	125	125	125	119	1057	124	125	650	315
اللجين	119	119	119	150	500	119	120	1000	2023
الاسمنت العربية	150	150	150	384	8088	150	151	1442	14687
اسمنت اليمامة	386	384	384	216	570	383	385	200	1000
اسمنت السعودية	214	217	215	390	17550	215	217	16920	8706
اسمنت القصيم	391	391	390	357	800	390	391	1930	1300
اسمنت الجنوبية	364	362	357	255	1000	360	364	435	1000
اسمنت ينبع	255	255	255	382	3500	255	256	550	2000
اسمنت الشرقية	381	382	381	141	1055	380	382	220	98
اسمنت تبوك	141	141	140	0	11335	140	141	6660	10559
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	156	300	1318
العقارية	142	0	0	64	0	144	152	500	427
النقل البحري	63	64	64	0	3500	63	64	36111	52668
النقل الجماعي	115	0	0	0	0	115	116	1791	3460
خدمات السيارات	41	0	0	84	0	41	42	14272	28653
مواشي مكيرش 100	83	84	84	0	500	83	84	30625	14550
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	710	1000
عسير	78	0	0	47	0	78	79	200	16338
طيبة للاستثمار	47	47	46	269	11855	46	47	78875	2940
مكة للانشاء	269	269	268	0	515	268	269	50	2911
مبرد	70	0	0	0	0	70	71	49897	6459
العزيزية بندة	142	0	0	0	0	142	143	100	600
الباحة	69	0	0	0	0	68	69	6340	914
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	400	1077
التعمير	89	88	87	87	8683	87	89	20742	18987
ثمار	67	0	0	0	0	65	68	700	94
كهرباء الوسطى	113	113	113	113	3018	112	114	20739	3804
كهرباء الغربية	112	0	0	0	0	112	113	14395	5246
كهرباء الشرقية	113	0	0	0	0	113	115	1023	843
كهرباء الجنوبية	102	0	0	0	0	103	0	1900	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	109	109	109	109	3500	108	110	10000	10495
القصيم الزراعية	22	22	22	22	32	22	23	13844	44662
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	64	8230	3141
تبوك الزراعية	106	108	106	108	43	106	109	1684	250
الأسماك	200	0	0	0	0	200	210	650	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	6688	85175
الجوف الزراعية	72	73	73	73	9500	72	73	17730	520
بيشة الزراعية	79	75	75	75	1000	75	82	1000	1984
جازان الزراعية	67	67	67	67	8	67	68	4492	19759

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«الفوسفات» الأردنية تحقق زيادة كبيرة في الإنتاج والتصدير العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

شكل عام 1997 علامة بارزة في نشاطات شركة الفوسفات الاردنية اذ واكب افتتاح مشروعين استثماريين هامين، هما المشروع المشترك مع اليابان والمشروع المشترك مع الهند واللذان يمثلان نقاط جذب لمزيد من المشاريع الاستثمارية التي يشهدها الاردن كما تم في نفس العام 1997 توقيع اتفاقية المشاركة بين شركة مناجم الفوسفات وشركة نورسك هيدرو النرويجية لاقامة مجمعات صناعية في كل من الشيدية والعقبة ستؤمن سوقا ثابتا ومستقرا لنحو مليون ونصف مليون طن من الفوسفات الخام سنويا. وارتفع انتاج شركة الفوسفات الاردنية بنسبة 12 في المائة عام 1997، كما ارتفع اجمالي المبيعات بنسبة 8,4 في المائة، وساهمت هذه الزيادة في تعزيز الصادرات الأردنية.

واستمرت الشركة في تأكيد دورها الهام في دعم عجلة الاقتصاد الوطني من خلال تحقيق زيادة في الانتاج بلغت 12 في المائة مقارنة مع العام 1996. وزيادة في مبيعات الفوسفات الخام لعام 1997 بلغت 8,4 في المائة مقارنة بالعام 1996 بالرغم من بعض المعوقات التي صاحبت بداية عام 1997 واهمها الفيضانات التي حدثت في مواقع تعدين الفوسفات في مناجم الحسا.

وقد جاءت هذه الزيادة في كميات مبيعات الفوسفات الخام ضمن خطة الشركة لتنويع اسواقها وخلق اسواق ثابتة ومستقرة لمنتجاتها من الفوسفات الخام.

وعلى صعيد انتاج الاسمدة الفوسفاتية فقد تم انتاج نحو 323 الف طن من حامض الفوسفوريك عام 1997 مقارنة بـ 325 الف طن للعام الذي سبق 1996 كما تم تزويد حامض الفوسفوريك لاول مرة للشركة المشتركة مع اليابان والذي تم تحويله للاسمدة المركبة وتصديره لليابان. وقامت شركة مناجم الفوسفات بتصدير كمية 576 الف طن سماد (داب) للعام 1997 ويعود انخفاض الرقم عن سابقه للعام 1996 والبالغ 729 الف طن الى تحويل جزء من حامض الفوسفوريك لصناعة الاسمدة المركبة في المشروع المشترك مع اليابان وبالتالي زيادة القيمة المضافة لهذه الصناعات الفنية.

شركة الخزف السعودية تنشئ مصنعا لإنتاج بلاط السيراميك

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجزت شركة الخزف السعودية بناء مصنع لانتاج بلاط السيراميك بطاقة خمسة ملايين متر مربع سنويا وبدأ انتاج المصنع التجريبي ويتوقع ان يتم طرح انتاجه التجاري في الاسواق خلال الثلاثة اشهر المقبلة.

وسوف يقوم المصنع الجديد بتصنيع بلاط السيراميك للجدران والارضيات بمقاسات كبيرة وبنوعيات مختلفة، حيث سيتمكن المستهلك في السعودية من الحصول على نوعيات جديدة من بلاط السيراميك وبمقاسات كبيرة تصل الى 60 × 60 سنتيمترا.

ويقع مصنع الخزف السعودي الجديد في المدينة الصناعية الثالثة بمدينة الرياض، وتضم الارض التي يقع عليها صالات الانتاج والمستودعات المركزية للمنتجات الجاهزة والمواد الخام وقطع الغيار والورش الفنية والمختبرات واستوديوهات التصميم والمكاتب الادارية.

والجدير بالذكر ان شركة الخزف السعودية، والتي تعد من اكبر مصنعي السيراميك في منطقة الشرق الاوسط لها اكثر من عشرين عاما من الخبرة في صناعة السيراميك وتملك مصنعا ضخما لانتاج الادوات الصحية تصل طاقته الانتاجية الى 15 الف طن سنويا، وينتج اكثر من 20 طقما من الادوات الصحية وبالوان وتصاميم مختلفة، كما تمتلك الشركة مصنعا آخر لانتاج بلاط السيراميك للجدران والارضيات بطاقة ثلاثة ملايين متر مربع سنوي

يطرح وثائقه الشهر المقبل بسعر 500 جنيه للوثيقة

«الدلتا الدولي» يطلق صندوق استثمار برأسمال 50 مليون جنيه في مصر

القاهرة: الشرق الأوسط

قرر بنك الدلتا الدولي ـ بنك مصري تجاري مشترك ـ تأسيس صندوق ثان للاستثمار من النوعية ذات العائد الدوري برأسمال 50 مليون جنيه وسعر 500 جنيه للوثيقة، واسند ادارته لشركة هيرميس لصناديق الاستثمار وادارة المحافظ المالية وسيطرح الصندوق ووثائقه في اكتتاب عام الشهر المقبل بعد اجازة عيد الفطر.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك علي نجم لـ«الشرق الأوسط» ان البنك رفع رأسماله المدفوع الى 180 مليون جنيه من خلال اكتتاب اقتصر على المساهمين حسب حصة كل منهم وبسعر 16,5 جنيه للسهم وطرح قيمته 50 مليون جنيه في مرحلة ثانية بسعر 23,5 جنيه للسهم مشيرا الى ان البنك غطى الزيادة في راس المال وبدأ الاجراءات المتعلقة بطرح صندوق الاستثمار الثاني.

وعلل نجم اختيار هيرميس لادارة الصندوق الثاني بان الشركة المذكورة نجحت في ادارة الصندوق الاول الذي يحتل مرتبة متقدمة في قائمة صناديق الاستثمار العاملة في سوق الاوراق المالية المصرية، موضحا ان الادارة تنتقي مكونات الصندوق على اعلى مستوى وان مضاعفة سعر الوثيقة الى 500 جنيه بدلا من 100 جنيه اجراء يستهدف تقليل حجم عدد الافراد المساهمين لتحسين مستوى الخدمة وعدم تجزئة راسمال الصندوق، مشيرا الى ان الصندوق الاول كان يشترط شراء 5 وثائق بقيمة 500 جنيه كحد ادنى وان هذا الشرط غير موجود في الصندوق الثاني.

وكشف علي نجم عن ان ارباح بنك الدلتا الدولي ارتفعت خلال الاشهر التسعة الاولى عام 1997 بنسبة 46 في المائة لتصل الى 38 مليون جنيه مقابل 25,9 مليون جنيه خلال الفترة نفسها من عام 1996 بارتفاع قيمته 12 مليون جنيه وان اجمالي ايرادات البنك البالغة 116,2 مليون جنيه توزعت بواقع 55,6 مليون جنيه قيمة فوائد محصلة و32,8 مليون جنيه ايرادات الاستثمارات المالية و23,2 مليون جنيه عائد الخدمات المصرفية و4,4 مليون جنيه ايرادات اخرى تضمنت المصروفات. واشار الى ان مجموع اصول البنك بلغ حوالي 2,7 مليار جنيه مقابل مليار و572 مليون جنيه بمعدل نمو 8 في المائة وتوزعت الاصول بنحو 304,7 مليون جنيه نقدية بالصندوق وارصدة في البنوك واستثمارات 470 مليون جنيه موضحا ان القروض والسلفيات بلغت 795,7 مليون جنيه واجمالي الودائع 1,8 مليار جنيه والمخصصات 126,6 مليون جنيه، فيما زاد اجمالي حقوق المساهمين من 115,5 مليون جنيه الى 194,5 مليون جنيه ورأس المال المدفوع الى 180 مليون جنيه والمصرح به الى 300 مليون جنيه. يذكر ان اجمالي صناديق الاستثمار العاملة في سوق المال المصرية ارتفع الى 17 صندوقا بعد بدء صندوق استثمار مصر ـ اكستريور والصندوق المصري العالمي لنشاطهما وارتفع بذلك حجم أعمال تلك الصناديق الى نحو 3,8 مليار جنيه.

البورصة الأردنية تبدأ العام الجديد بتعاملات فاترة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات الاسهم الاردنية تعاملات باهتة في أول أيام العام الجديد، واقتصر الطلب على اسهم 29 شركة، وبلغت نسبة الأسهم الخاسرة الى الأسهم الرابحة 7: 3، ومنيت اسهم البنوك بخسائر ملموسة. واقفل مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية لانشط 66 شركة على انخفاض مقداره 0,54% وبلغ 168,33 نقطة، تراجع اقفال المؤشر الرسمي غير المرجح (البسيط) بنسبة 0,22% وبلغ 77,18 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها امس الأول مع الاقفالات السابقة، تبين ارتفاع اقفال أسهم 6 شركات، وانخفاض اقفال اسهم 14 شركة واستقرار اقفال اسهم وشركات عند المستويات السابقة.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة في البورصة الاردنية 0,21 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 0,31 مليون دينار من خلال 276 عقداً بانخفاض كبير عن معدلات التداول المسجلة خلال الاسبوع الأخير من العام الماضي.

وكانت الأسهم الأردنية قد انهت عام 1997 على ارتفاع مقداره 10,8% بعد اقفال مرتفع لاسهم قيادية مصرفية وصناعية ذات وزن نسبي كبير في عينة مؤشر الاسعار.

وحسب مصادر استثمارية في سوق عمان المالي فان الأسهم الأردنية، حققت نتائج سلبية عام 1997 اذا ما تم اعتماد مؤشر الأسعار الرسمي البسيط غير المرجح، حيث اقفل المؤشر على انخفاض بلغ 13% تقريبا.

وأظهرت الأسهم الأردنية في عام 1997 حساسية كبيرة تجاه المتغيرات والأحداث السياسية والاقتصادية، خاصة العلاقة مع العراق وتطورات العملية السلمية.

وقال مصدر ان البورصة الأردنية تتوقع تحقيق ارتفاع ملموس هذا العام بعد التحسن الذي حققته السوق في ضوء التشريعات الجديدة الناظمة لعمليات التداول والملكية، اضافة الى الخطط التي تنفذها ادارة السوق في التحديث والتطوير للارتقاء بالبورصة الى مصاف الأسواق المالية العالمية.



الأسواق المالية العالمية تستأنف نشاطها للعام الجديد وسط أجواء من الغموض

لندن: «الشرق الاوسط»

تعاود الاسواق المالية العالمية مزاولة انشطتها بعد انتهاء عطلة اعياد الميلاد. وترفع الاسواق المالية العالمية شعارا لعام 98 يؤكد ان العام الحالي سيكون غامضا فيما يحتمل على الصعيد الاقتصادي.

وستبدا تداولات العام في الوقت الذي ما زالت فيه الازمة الاسيوية تلقي بظلالها على الاسواق المالية العالمية. وعلى الصعيد الاوروبي فان الآراء ما زالت منقسمة حيال مشروع الوحدة النقدية الاوروبية.

ففي الوقت الذي تظهر فية المانيا وفرنسا التزاما كبيرا بهذا المشروع فان بريطانيا لا تزال تتحفظ على المشروع الذي بدا عمليا يؤثر على عمليات فروع بعض الشركات الاجنبية العاملة في اوروبا.

وفي أسيا فان العالم سيبقى يراقب الكيفية التي ستستجيب بها الحكومات والتدابير المالية التي سيتم اللجوء اليها ضمن مساعيها للخروج من الازمة. وحسب روبرت جونسون المدير المالي السابق لمحفظة رجل المال المعروف جورج سوروس فان آسيا يجب ان تتعايش مع عدة حقائق اذا شاءت تجاوز الازمة. ونقلت صحيفة «الهيرالد تريبيون» عن جونسون قوله ان معظم النماذج الاقتصادية تبنى استنادا الى فرضيات تعتمد على الاستقرار ووضوح الرؤيا وحد ادنى من ضبابية الرؤيا، الا ان واقع الحال يدلل عكس ذلك، حيث ان العالم يعيش حالة من الترقب وان الكثير من القرارات الاقتصادية تستند الى قرارات سيتم اتخاذها خلال العام بالاضافة الى استجابة الاسواق لتلك القرارات. اما الخطوات التي يجب اتخاذها حسب جونسون فتتمثل بضرورة رفع اسعار الفائدة وقبول مستوى اعلى من البطالة وحجم اقل من الاستثمارات بالاضافة الى المواءمة بين الطلب والعرض في المنطقة.

اما الحقيقة الثانية فتتمثل بضرورة ايجاد سبل فعالة لمعالجة ازمة الديون الرديئة وذلك لضمان الثقة بالجهاز المالي، واخيرا فان الدول الاسيوية ستجد نفسها مضطرة للتعايش مع معدلات نمو منخفضة نسبيا ولا تتجاوز 2 - 3 في المائة وذلك على غرار السائد في اوروبا والدول الصناعية الكبيرة.

وتبقى التساؤلات متعلقة بقدرة «النمور» على التعايش مع الحقائق الصعبة الجديدة. واشار جونسون الى ضرورة الاستفادة من دروس الازمة الاقتصادية التي لحقت بالعالم الصناعي خلال عقدي العشرينات والثلاثينيات. وحذر من ان امتداد الازمة الى اليابان في ظل المؤشرات المتاحة حوله سيعقد الازمة ومن المحتمل ان يزيد الامور صعوبة.

منجم نحاس في الكونغو يحتوي احتياطيات بقيمة 75 مليار دولار

بروكسل - رويترز: قالت مؤسسة جيكامين الحكومية للتعدين في جمهورية الكونغو الديمقراطية ان التقديرات تشير الى ان مكمنا ضخما للنحاس والكوبالت يحتوي احتياطيات تبلغ قيمتها حوالي 75 مليار دولار. واوضحت جيكامين ان التقديرات ستزيد على الارجح.

وقالت المؤسسة في بيان نشرته صحيفة «لايكو» المالية البلجيكية انه في ضوء تضاعف الاحتياطيات المتوقعة اخيرا ينبغي تطوير وسائل استغلال مشروع تينك فنجوروم «بما يحقق مصلحة البلاد».

وتنك فنجوروم عبارة عن مشروع مشترك بين مؤسسة جيكامين ومؤسسة تنك للتعدين الكندية التي وقعت عقدا لاستغلال المكمن في ديسمبر (كانون الاول) 1996 .

وقالت جيكامين ان تقديرات الاحتياطيات في المكمن تضاعفت الان الى 18,4 مليون طن من النحاس و898 الف طن من الكوبالت مقارنة مع التقديرات السابقة وهي 9,8 مليون طن نحاس و456 الف طن من الكوبالت.

خلال الربع الأول من العام الحالي

بنوك وشركات من كوريا الجنوبية تنوي اقتراض 25 مليار دولار

سيول - شيكاغو - «رويترز»: ذكرت مصادر كورية ان البنوك الحكومية والشركات في كوريا الجنوبية تنوي اقتراض 20 مليار دولار من الخارج في الربع الاول من هذا العام لسداد الديون الاجنبية التي يحل موعد استحقاقها.

ونقلت هيئة الاذاعة الكورية عن مسؤولي وزارة المالية قولهم ان الحكومة تنوي اقتراض خمسة مليارات اخرى في صورة قرض مشترك من الخارج. ولم يتضح من التقرير ما اذا كانت البنوك والشركات ستصدر سندات ام تسعى لاخذ قروض تجارية.

وتوقعت التقارير امكانية حصول كوريا على 35 مليار دولار خلال الربع الاول، مع الاخذ في الاعتبار خطة تم اقرارها بالفعل لاصدار سندات سيادية بقيمة عشرة مليارات دولار.

وفي الشهر الماضي اقر البرلمان مقترحات حكومية لاصدار سندات سيادية بقيمة عشرة مليارات دولار في اوائل العام الحالي منها كمية غير محددة سيتم بيعها في الخارج.

وقال الراديو ان سيول سترسل وفدا خاصا الى دول كبرى منها اليابان والولايات المتحدة في العاشر من يناير (كانون الثاني) لبحث القروض المطلوبة. ونقل الراديو عن مسؤول رفيع بالوزارة قوله ان ما يقدر بنحو 21,6 مليار دولار من ديون كوريا الجنوبية سيحل موعد استحقاقها في الربع الاول من العام. وتعاني كوريا الجنوبية من ازمة مالية خانقة تزامنت مع انهيار مؤسسات كبرى مما دفع صندوق النقد الدولي ودول صناعية كبرى الى المسارعة بترتيب صفقة انقاذ تصل الى 60 مليار دولار.

من جهة ثانية قال كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي بأن المحتمل ان تستمر الاضطرابات المالية في أسيا لبعض الوقت قبل ان تستقر الاسواق بصفة نهائية.

وقال ميتشيل موسى للصحافيين خلال مؤتمر اقتصادي في شيكاجو «ستاخذ فترة قبل ان تستقر الامور. نامل بأن نبدأ خلال الاسابيع الاولى من هذا العام رؤية بعض الادلة على انحسار اتساع هذه الاضطرابات»

وقال انه ستكون هناك بعض الاضطرابات لبعض الوقت.

واصيبت أسيا بازمة مالية اجتاحت الاسواق في كل انحاء المنطقة وفي معظم انحاء بقية العالم. واضطرت اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية وهي اكثر الدول تضررا الى السعي للحصول على مليارات الدولارات في شكل قروض انقاذ من المجتمع الدولي.

وقال موسى ايضا ان الحكومة اليابانية اتخذت خطوة في الاتجاه السليم عندما اعلنت سلسلة من تخفيضات الضرائب اواخر العام الماضي بهدف المساعدة على منع اقتصادها من السقوط في الركود.

زيادة في صادرات إسرائيل من الماس المصقول في 97

تل أبيب - رويترز: قالت وزارة الصناعة والتجارة امس الاحد ان صافي صادرات اسرائيل من الماس المصقول تراجع في ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 16 في المائة وبلغت قيمتها 194 مليون دولار.

وخلال عام 1997 بأكمله زادت صادرات اسرائيل من الماس المصقول الى 4,101 مليار دولار بارتفاع نسبته 2,5 في المائة مقارنة مع 4,003 مليار دولار في عام 1996..

وبلغ اجمالي صادرات الماس غير المصقول في ديسمبر 54 مليون دولار مما يرفع الاجمالي العام الى 910 ملايين دولار بزيادة تسعة في المائة عن عام 1996.

وتراجعت واردات الماس الخام في عام 1997 بنسبة 3,7 في المائة وبلغت 3,801 مليار دولار مقارنة مع 3,949 مليار دولار في 1996. واشترت الولايات المتحدة 50,1 في المائة من صادرات الماس الاسرائيلية العام الماضي بينما اخذت هونغ كونغ 16,5 في المائة واليابان 12 في المائة وبلجيكا 7,8 في المائة وسويسرا 2,7 في المائة.

وقالت الوزارة ان تراجع الصادرات لليابان الذي بدأ في اواخر 1996 استمر طوال عام 1997 وفي الشهور الاخيرة تراجعت المبيعات لهونغ كونغ وجنوب شرق اسيا نتيجة الازمة الاقتصادية التي تشهدها المنطقة. وتوقفت الصادرات لكوريا الجنوبية في ديسمبر.

واضافت الوزارة انها تتوقع ان يستمر تاثير الازمة الاسيوية على صناعة الماس خلال النصف على الاقل من 1998.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/01/02	24.8422	% 0.24+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/02	22.8887	% 0.53-
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/02	27.4006	% 1.25+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/02	985.9358	0.000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/01/02	12.3590	% 1.160-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/01/02	23.3443	% 0.64+
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1998/01/02	1.710.241	0.000
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1998/01/02	1.94.456	0.000
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/01/02	16.8241	% 0.24+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/01/02	11.4872	% 0.15
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/01/02	13.9500	% 0.090+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/01/02	11.3261	% 0.200-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/01/02	16.3508	% 0.030+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/01/02	13.6203	0.000
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/01/02	1.228.043	0.000
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/01/03	11.9022	% 0.042+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/01/02	11.749	% 0.028+
	صندوق الاستثمار والرابحة	بدون فوائد	1998/01/01	1.371.16	% 0.738+
	صندوق العملات	اخرى	1998/01/03	1.066.56	% 0.143+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/12/31	0.7779	% 6.771-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/12/31	1.2444	% 14.37+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/12/31	1.4188	% 24.23+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/12/31	0.6005	% 22.58-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/12/31	0.5977	% 39.88-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/12/31	1.0751	% 5.505+
	استثمار	أسهم	1997/12/31	959.632	% 29.53+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/31	1.0334	% 0.52-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/12/31	1.1033	% 6.73+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/12/31	1.6975	% 4.571+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/12/31	15.8007	% 1.670+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/01/03	1.142.90	% 35.34+
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1997/01/03	7.6509	% 23.49-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1997/01/03	11.8833	% 18.83+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/01/03	7.4324	% 25.38-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/01/03	11.3890	% 13.89+
	صندوق الاسهم السعودي ٢	أسهم	1997/01/03	10.010	% 0.100+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/01/03	10.2713	% 1.63+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/01/03	10.3249	% 3.25+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/01/03	10.2881	% 2.88+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/01/03	11.8146	% 5.63+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/01/03	11.6019	% 5.31+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/01/03	67.2096	% 5.20+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/01/03	10.4262	% 6.54+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1.134.03	% 97.92+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/15	2.719.87	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/01/03	1.347.83	% 11.55+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/01/03	12.405	% 4.65+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/01/03	1.1906	% 4.77+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/01/03	1.591.75	% 22.47+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	1.347.91	% 9.82+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.590	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.800	% 5.01+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.710	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.200	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.410	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.820	% 3.82+
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1997/11/30	992.030	% 0.80-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/12/31	1.779.477	% 0.22-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/12/31	1.212.129	% 10.30+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/12/31	1.856.797	% 0.96+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/12/31	1.686.585	% 2.39+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/12/31	1.680.619	% 4.69+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/12/31	1.595.908	% 5.04+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/12/31	6.523.058	% 4.96+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/12/31	1.733.134	% 4.88+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/12/31	22.5634	% 6.08+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/12/31	1.849.977	% 3.71+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/12/31	1.755.789	% 2.46+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/15	1.4745	% 16.14+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/15	0.7696	% 13.98-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/12/29	1.6007	% 9.68+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/15	1.6005	% 12.84+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/12/31	1.0239	% 25.39+
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/15	1.9641	% 27.53+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/12/15	1.4941	% 1.45+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/12/31	0.8577	% 34.53-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/12/15	1.5825	% 6.67+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/12/29	1.3127	% 16.40+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/12/31	2.4455	% 2.406-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/31	1.4592	% 3.285+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/12/31	3.5635	% 4.51+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/12/31	1.7123	% 5.029+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/12/30	1.0409	% 0.103+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/12/31	1.6723	%4.403+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/12/31	1.1435	% 5.071+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/01/03	4.005.25	% 11.92+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/04	116.32	% 8.61+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/01/04	100.66	% 0.66+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/01/04	1.348.67	% 4.96+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

«خان أسعد باشا» في دمشق يتحول إلى متحف للتاريخ الطبيعي

● قررت وزارة الثقافة السورية أخيراً إقامة متحف جديد في مدينة دمشق هو «متحف التاريخ الطبيعي» بالتعاون مع جامعة طوكيو اليابانية التي كانت قد عقدت في الأيام الماضية ندوة تحت عنوان «متحف جديد في أقدم مدينة في التاريخ - دمشق». فقد اتفق الجانبان على أن يبدأ العمل في المتحف الجديد في مطلع العام الحالي بينما يتوقع إنجازه في نهاية القرن الحالي.

(عالم الشرق الأوسط)



بعد أن كان فيه 22 مليون نخلة ويصدر تموره إلى 70 دولة

العراق يمتلك 6 ملايين نخلة تحاصرها الملوحة والآفات الحشرية

تجمع الكتب على ان موطن النخيل الاول، كان شبه الجزيرة العربية ومنها انتقلت في زراعتها الى جنوب العراق، مع بداية العصور الزراعية الاولى واستيطان البشر لهذا الجزء من العالم. وفي شريعة حمورابي نصت فقرات عديدة على سبل زراعة النخلة وغرسها ورعايتها. وفي تاريخ سلالة اور الثالثة وردت اخبار كثيرة عن النخلة واهميتها. ومع بداية الاسلام قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اكرموا عمتكم النخلة». يستعرض مراسل الشرق الأوسط في عمان جوانب تاريخية ومعلومات احصائية عن النخل في العراق.


البصرة كانت تحتفظ لوحدها بـ7 ملايين نخلة في نهاية السبعينات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اورد مؤرخون ورحالة منهم البلاذري والسمعاني وياقوت الحموي وصفهم لـ«البصرة» كجنة من جنات الدنيا لكثرة ما فيها من نخيل. وحتى نهاية السبعينات من هذا القرن كانت البصرة تحتفظ لوحدها بسبعة ملايين نخلة من مجموع نخيل العراق البالغ 21,842,000 نخلة. وكانت منطقة الفرات الاوسط تاتي بالمرتبة الثانية بعد البصرة في عدد النخيل ثم مناطق اخرى محصورة بين المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق.

ومكنت الملايين التي تزيد على العشرين من النخيل في العراق، من احتلال المرتبة الاولى بين دول العالم في عدد النخيل وانتاجها من التمور، غير ان سعادات الماضي ليست لها علاقة بحقائق اليوم، وحين كان العراق يصدر تموره الى 70 دولة، لم تعد لائحة التصدير في المؤسسات العراقية تتجاوز بلدانا على عدد اصابع اليد واصبح عدد النخيل في العراق اليوم لا يتجاوز ستة ملايين نخلة. وهكذا فالنخلة ليست رمزا اعتباطيا للعراق، بل اصبحت دالة على حالته الاقتصادية والاجتماعية، تنتعش وترتوي مع انتعاش انسانه وتنكمش مع انكماشه.

الحروب أحالت النخيل جنوعا محترقة

ساهمت الحرب العراقية - الايرانية في تدمير شبه كامل لاكبر غابات النخيل في العالم، تلك الممتدة على طول شط العرب. و(مسؤولية) الحرب تاتي عبر مستويين. الاول (مباشر) حيث احالت القذائف الايرانية والعراقية على السواء، ملايين النخلات الى جنوع محترقة ليست بعيدة عن مشاهد تنتمي في تاثيراتها الى (السريالية). فحين كان القوات الايرانية لم تعبر (شط العرب) بعد كانت القذائف تنهال على القطعات العراقية المرابطة على الشاطئ الاخر من الشط وبعد ان احتلت ايران الفاو وشريطا طويلا من شط العرب كانت القذائف العراقية تنهال على البقية الباقية من النخيل لطرد المعتدين.

والمستوى الثاني الذي دمرت الحرب بموجبه غابات النخيل في البصرة (غير مباشر): ومثلته ملوحة الاراضي المتزايدة. وهذه نتجت اثر قيام السلطات العراقية بردم اكبر اقنية للتصريف الطبيعي للمياه الممتدة ما بين شط العرب وبساتين النخيل، وذلك لتهيئة الارض لحركة المدرعات والمدفعية وعجلات القوات المسلحة المتمركزة في المنطقة.

وساهمت احداث الثار من السلطة العراقية المركزية بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت وهزيمته في الحرب في صب المزيد من النار على بساتين النخيل فقد استخدمها المقاتلون الثائرون على النظام العراقي كمناطق اختباء لهم بعد انسحابهم من البصرة وضواحيها، وهذا جعلها هدفا للقطعات المطاردة لهم والتي ضمت الوية من الحرس الجمهوري والرئاسي الخاص.

ويضيف مسؤولون في الزراعة العراقية سببا اخر لموت النخيل هو الامراض الكثيرة التي تصيبه وصعوبة مكافحتها بسبب الحظر الجوي المفروض على الطائرات الزراعية.

ويقول جبار حسن هاشم مدير زراعية محافظة بابل التي تحتل المرتبة الاولى في عدد النخيل وتاتي البصرة بعدها ثم كربلاء ان اجراءات في طور الاعداد منها الاهتمام بالاصناف الممتازة من خلال بستان (امهات النخيل)، الهدف منه اجراء البحوث واختيار وسائل المكافحة المناسبة للافات التي تصيب النخيل.

ويضيف هاشم ان محافظة بابل تتوفر على مليوني نخلة 20% منها صالح للانتاج وباصناف تزيد على 60 صنفا من التمور، وان عدد بساتين بابل 12,862 بستانا وان متوسط انتاج النخلة الواحدة يبلغ 47,6 كيلوجرام ورغم انه يقر ببيع دائرته كمية من الاسمدة المركبة لاصحاب البساتين وتجهيزهم بادوات المكافحة، الا انه لا يخفي ضعف تلك الاجراءات ومحدوديتها في انقاذ وضع النخيل في محافظته والعراق ككل. وان الحاجة (كبرى) - حسب ما يصفها - لحملة انقاذ شاملة.

واذا كانت عمليات الثار التي اعقبت حرب الخليج الثانية 1991 قد جاءت بنتائجها على نخيل البصرة، فهي جاءت بنتائج مماثلة على جزء مهم من بساتين النخيل الممتدة ما بين مدينة الحلة (مركز محافظة بابل) وقضاء «الهاشمية»، فعلى طول 34 كيلومترا تبلغها المسافة بين المدينتين كانت بساتين النخيل تمتد على الطريق المحاذي لنهر (الحلة) وبسبب (عدم ولاء) اهل المنطقة للسلطة المركزية، امر (طالع خليل ارحيم الدوري) - الحاكم العسكري لمنطقة بابل - بعد الاحداث بتسوية قرابة نصف مليون نخلة مع الارض الممتدة ما بين المدينتين، ثم قامت سلطات المحافظة لاحقا لتهداة خواطر اصحاب البساتين بصرف بعض المبالغ تعويضا لهم.

ويقترح مدير محطة ابحاث النخيل في قضاء (المحاويل) التابع لمحافظة بابل (تدخلا سريعا للدولة) لانقاذ ما بقي من النخيل، فالحشرات والامراض التي تصيب بها النخيل في ازدياد وهي (طامة كبرى لا يعلم مخاطرها الا اصحاب الشان). كما يشير مدير المحطة المهندس سليم حسن الى ان لا وسائل تكنولوجية في رعاية وتلقيح ومعالجة النخيل تستخدم حاليا بعد ان كانت بساتين النخيل في منطقته قد شهدت ادخال التكنولوجيا المتطورة في زراعة النخيل منذ السبعينات.

النخيل والحظر الجوي

في ناحية (الامام) القريبة من مركز محافظة بابل، والتي تشتهر بساتينها بكثرة نخيلها وتعدد اصناف تمورها، تتصاعد الحسرات في نفوس المزارعين وبعد ان كانت بساتينهم تعمر بالحياة اصبحت اليوم مهددة كليا بالامراض التي اصابت النخيل واحالت (القلوب) المثمرة الى كتل متفحمة اعلى النخلة.

ويقول مدير شعبة زراعة الناحية، ان مكافحة الامراض كانت تتم بواسطة الطائرات الزراعية، وكانت هذه الطائرات لا تغادر المنطقة الا بعد التاكد تماما من معالجتها بشكل نهائي.

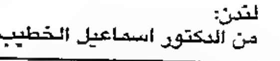
غير ان الحظر المفروض على تحليق هذه الطائرات ومنذ عدة سنوات، سمح لنمو اجيال جديدة من الحشرات سرعان ما فتكت بالنخيل، فيما لم تنفع محاولات الرش الارضي، لارتفاع النخيل وعدم توفر المضخات الكفوءة التي بامكانها ايصال المبيدات الحشرية الى اعلى النخلة.

ويضيف المهندس مدير الشعبة ان (الحشرات اثرت كثيرا في الحمضيات والاشجار الظلية المزروعة تحت النخيل واتت عليها). بينما يرى مدير مركز ابحاث النخيل في جامعة البصرة الدكتور عبد الباسط عودة ان الامراض والحشرات التي تصيب اشجار النخيل خاصة (مرض خياس طلع النخيل) وحشرة الحميرة (الدوباس) وامراض تخص الثمار (حفار العذوق) ساهمت مساهمة كبيرة في انخفاض انتاجية النخيل وبشكل خاص في المنطقة الجنوبية (البصرة، والناصرية والعمارة) ويرى ان الوقت حان للقيام (بحملة وطنية لدرء الخطر عن النخيل وزيارة عدده) واشار الى زراعة 50,687 فسيلة نخيل في مختلف انحاء البصرة كخطوة اولى في هذا الشان.

ويعدد مدير قسم النخيل في مديرية زراعة البصرة، طه زويد اسبابا اخرى ساهمت في (موت النخيل) والنقص المستمر في انتاج التمور فقد وصل انتاج عام 1997 الى 30% اقل مما كان عليه في عام 1996 ويسمي منها عدم وجود قروض من المصرف الزراعي وعدم وجود تشريع لتعويض متضرري الحرب وقلة المبيدات لمكافحة افات النخيل وتحسين قنوات المبازل للتقليل من ملوحة التربة.

منظمة الصحة العالمية تتوقع القضاء على الجذام عام 2000

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب



تتوقع منظمة الصحة العالمية (WHO) القضاء على مرض الجذام (Leprosy) في عام 2000. وقال مسؤول باسم منظمة الصحة انه لا يتوقع القضاء على هذا المرض نهائيا، لكن يمكن الحد من انتشاره بشكل كبير وخفض نسبة حدوثه لدرجة كبيرة جدا.

وقد بينت احصائيات منظمة الصحة العالمية الاخيرة ان نسبة حدوث المرض تبلغ اصابة واحدة من بين 10 آلاف مواطن من السكان.

وقدرت منظمة الصحة ان هناك اربعة ملايين مواطن حول العالم يعانون من التأثيرات السلبية التي خلفها المرض مثل الاضطرابات العصبية والنسيجية رغم شفائهم من العوامل المرضية المسببة.

لمحة تاريخية

عرف الانسان مرض الجذام منذ فترة طويلة من الزمن، وكان لغزا كبيرا يثير الرعب اينما حل. وقد كتب لامحنوتب في عهد الفراعنة عن هذا المرض باسهاب عام 4000 قبل الميلاد. وعرف الصينيون هذا المرض في عام 2000 قبل الميلاد. وجاء ذكر المرض في الثقافة اليونانية والثقافة الهندية. وقد استفاد العرب من التراث الثقافي الذي جمعته الحضارات الاخرى، ووصفوا عدة اشكال للجذام.

وقد انشأ الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك اول مجذمة في التاريخ لعزل واستقبال المرضى، وكان مقرها دمشق. ويعتبر الجذام من اخطر امراض القرون الوسطى حيث شكل مع كل من الجدري والطاعون اوبئة مروعة تركت بصماتها التاريخية بعد ان قضت على شعوب باكملها.

اكتشف هانسن البكتريا المسببة التي تصيب الجهاز العصبي والجلد في عام 1873. ويعتبر الجلد اهم منطقة لدخول البكتريا المسببة، حيث تعبره من خلال خدش او جرح وبعد سنتين من الاصابة تظهر للمرض اشكال متعددة.

أنواع الجذام

وأهم اشكال المرض اثنان يدعى النوع الاول بالجذام غير المحدد وهو شكل مرحلي عابر، واطلقت عليه هذه التسمية لعدم تبلور اعراضه ومعالمه ولعدم وضوح تحوله الى أي من الشكلين الورمي او الدرني.

وقد يشفى هذا النوع دون ان يترك عقابيل تذكر.

يصاب الانسان بهذا النوع من الجذام ببقع حمراء جلدية، أو مناطق جلدية فاقدة التصبغ كتلك الموجودة في مرض البهاق لكن تتصف هذه البقع بفقدان الحس للالم والحرارة فيها.

2 ـ الجذام الدرني: يتميز هذا النوع من الجذام بوجود الاصابات العصبية، وحدوث ضخامة في الاعصاب المحيطية ثم حدوث الشلل فيها الذي يؤدي الى السحنة الجامدة (السحنة الانطوائية) اذا اصاب عضلات الوجه، والى فقدان الصوت اذا اصاب الحبال الصوتية. ويحدث ضمور في العضلات وقرحات ينتج عنها فقدان للاصابع والاظافر.

3 ـ الجذام الورمي: ويعرف بالشكل الخبيث حيث تكون فيه حالة الجسم عديمة المقاومة وتحدث الاورام الجذامية في شحمة الاذن، وحول الوقبين، والانف والوجه..الخ.

وتصاب الاغشية المخاطية للانف.

ويمكن ان تصاب قرنية العين والجهاز التنفسي، إضافة الى اصابة الخصيتين وضمورها والعقم، ويحدث تضخم في اثداء الذكور، وتنخر العظام.

المعالجة

تقوم المعالجة الوقائية على تحسين الشروط الصحية والغذائية وعزل المصابين بالاشكال المعدية، والتلقيح وبينت الدراسات الحديثة انه يمكن الشفاء من هذا المرض باستخدام العقاقير الدوائية المتعددة، اي اعطاء اكثر من عقار دوائي للمرضى المصابين. ويتم اعطاء المرضى حاليا ثلاثة ادوية تدعى: Rifampicin، Dapsone وClofazimine



الجذام يؤدي الى اصابة عصبية خطيرة



العزل مطلوب في الجذام الخبيث

«وصف المرض لامحنوتب الفرعوني عام 4000 قبل الميلاد، وأنشأ الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك أول مجذمة في التاريخ بدمشق لعزل المرضى المصابين ● الشكل الخبيث من المرض يؤدي الى تآكل في الجلد والعضلات والعظام وينتج عن اصابة الذكور ضمور في الخصيتين والعقم وضخامة في الأثداء»

استشارات طبية

رؤية بقع أمام العين

● انا شاب عمري 20 سنة، وأعاني من الم في العينين ورؤية بقع مثل الشرار او الوميض الابيض امام العين اليمنى، خصوصا عند التحديق على شيء ما، وأرى ايضا جسما شفافا متعرجا يتحرك مع حركة العين فبماذا تنصحونني؟

عادل حمزة ـ المغرب

ـ الاعراض العينية التي تشكو منها غير وصفية لمرض محدد، وانما قد تشير الى احتمالات متعددة. فرؤية البقع امام العين تشير غالبا الى تكثفات في الجسم الزجاجي قد تكون ولادية او ناتجة عن رضوض ميكانيكية او حرارية. وغالبا تنتج التكثفات الزجاجية الخلقية في منطقة محددة من الجسم البلوري. والاسباب تعود الى اصابة الام اثناء الحمل باحدى الامراض التالية: الوريدية الوافدة، التوكوبلاسموزا، او عوز الفيتامين أ، ب، ي، وعوز حمض البانتوتيك، او التعرض للاشعة... الخ. وهناك عامل وراثي لحدوث التكثفات.

وقد تشير رؤية البقع الى بداية اضطرابات المطابقة العينية واسواء الانكسار اي حدوث قصر بصر او مد بصر... الخ.

اما الشرر او الوميض فهو يشير الى بداية حدوث انفصال خاصة اذا ترافق مع الالم.

واحيانا تحدث الاعراض التي تعاني منها بسبب اضطرابات جهازية مثل ارتفاع الضغط... الخ.

واحيانا لا تشير الى اي عامل مرضي في سن العشرين.

ما ننصحك به هو زيارة الطبيب المختص بامراض العين لاجراء فحوصات بالمصباح الشقي والمجهر العيني، ويجب عدم اهمال هذه الاعراض لانها قد تشير الى مرض عيني خطير.

الداء السكري

● أنا شاب اعاني من مرض السكري، رغم انه لا يوجد احد من افراد الاسرة مصاب بهذا الداء. ومع العلم انني كنت اتناول الادوية بكثرة خاصة المضادات الالتهابية. فهل يمكن ان تكون السبب؟ وهل من معالجة فعالة وما هي انواع السكري، وبماذا تنصحونني؟

ـ السكري مرض غدي ينتج عن نقص كمية الانسولين المفرزة من خلايا بيتا البنكرياسية، او عن وجود اضداد تقلل من فعالية الانسولين على مستوى الخلايا.

ويقسم المرضى الى ثلاث مجموعات حسب الاسباب:

1 ـ السكري المعتمد على الانسولين: الاسباب غير معروفة تماما لكن المعروف ان المرض ينتج عن تهدم جزر لانفرهانس في البنكرياس، وعدم فعالية الخلايا المفرزة للانسولين. يقول البعض ان الاسباب فيروسية والبعض الآخر يفترض ان هناك مرضا مناعيا ذاتيا يؤدي الى ذلك.

2 ـ السكري غير المعتمد على الانسولين: يصيب هذا النوع بعض العائلات، اي هناك عامل وراثي. ويمكن ان يصيب البدينين وذوي الاستعداد.

3 ـ السكري الثانوي: وهو ينتج عن وجود امراض اخرى مثل امراض الغدة النخامية، والغدة الكظرية، وبعد العمليات الجراحية، وبعد الحمل، وفي الحالات النفسية، وبعد تناول بعض الادوية... الخ.

وهناك بعض انواع المضادات الحيوية التي تسبب زيادة مقدار السكر في الدم خاصة المضادات الحيوية الستيروئيدية اي التي يدخل في تركيبها بعض فئات الكورتيزون.

وللاسف لا يوجد شفاء من مرض السكري، لكن يمكن القول ان هناك ضبطا كاملا لمقدار السكر في الدم. وهذا هو الاساس في المعالجة. فاهم شيء هو ابقاء كمية السكر ضمن الحدود الطبيعية اي بين 70 و110.

العلاج للسكري من النمط I هو الانسولين بالضرورة ولمدى الحياة. اما السكري من النمط II فهو الحبوب القموية مثل البيقوانيد، او السلفونيل يوريا او زراعة البنكرياس الصناعية، او زراعة الخلايا البنكرياسية الحية، او زراعة السبحات او الخرزات الخلوية الانسولينية.. الخ.

اما النمط الثالث فيزول السكري بزوال العوامل المسببة له.

ردود خاصة

● القارئة ـ د. ع. س ـ باريس:

لم تثبت فائدة المراهم المهبلية في الوقاية من انتقال فيروس HIV، ويسبب المرهم غالبا تقرحات في الفرج والتهابات لاحقة. وعلى الرغم من فوائد المرهم في القضاء على الفيروس في التجارب المخبرية، الا انه لا يتوقع الاطباء استخدامه كواق أساسي لانتشار الفيروس.

● القارئ ع. حسن ـ السعودية:

ضخامة الخصية قد يعود الى اسباب متعددة منها حدوث فتق اربي اي وجود اتصال بين جوف البطن وجوف الخصية (الصفن) حيث يخرج جزء من الامعاء الى الخصية. وتزول الضخامة اثناء الاستلقاء على الظهر. اما الاسباب الاخرى فقد تعود الى الالتهاب او حدوث اورام، او كتلة دموية بعد رض سابق او كتلة منوية او قيلة مائية. يجب مراجعة الطبيب.

● القارئ ـ باسل ـ الامارات:

الملابس الضيقة ترفع الخصية الى قرب البطن، وبالتالي تزداد حرارتها وتصبح غير ملائمة لانتاج النطاف. فيجب ان تكون حرارة الخصية اقل من حرارة الجسم بدرجتين لكي تقوم بعملها.

يستخرج من هرمون تطلقه المرأة الحامل

اكتشاف إنزيم يحمي من السرطانات الناتجة عن الإيدز

ليدز: «الشرق الأوسط»

اكتشف الباحثون البريطانيون انزيما بشريا له فائدة كبيرة في الحماية من بعض السرطانات التي ترافق مرض الايدز مثل سرطان كابوزي وغيره.

ويستخرج الانزيم من هرمون بشري تطلقه المرأة اثناء فترة الحمل يدعى «HCG»، وهذا الهرمون يستخدم في معالجة العقم حاليا. ويتاهب الباحثون لتسويق هذا الانزيم لمعالجة بعض السرطانات.

وكتب ديفيد آدم وزملاؤه في جامعة ليدز في تقرير الى مجلة «نيتشر» العلمية انهم استطاعوا وقف نمو الخلايا السرطانية في المخابر، وحتى قتلها تماما باستخدام الانزيم المكتشف من فصيلة «الريبونيوكليز»

يحدث ورم كابوزي لدى مرضى الايدز في المراحل المتقدمة من المرض. ويبدأ ورم كابوزي في مقدمة الساق والقدم ثم ينتشر الى الذراع واليد. وقال آدم ان المثير في الانزيم المكتشف انه يستطيع ابطال مفعول هذا النوع من الاورام. ويعتبر هذا الاكتشاف الاول من نوعه في الاهمية حيث بين وجود انزيمات فعالة يمكن عزلها لاستخدامها في معالجة السرطان. واكد آدم على فعالية هذا الانزيم في السيطرة على الخلايا السرطانية في الاوساط المخبرية.

ويقول الاطباء انه يجب التأكد من هذه الفائدة على الصعيد العملي، وذلك باجراء تجارب على حيوانات التجارب. وبعد نجاحها ينبغي اجراء دراسات سريرية على الانسان قبل ادخالها الاستخدامات العامة.

تعتبر فائدة هذا الانزيم مشابهة للانزيمات المكتشفة سابقا التي يستخدمها الاطباء في المعالجة حاليا مثل انزيم «Onconase» الحيواني، وريبونيوكليز الضفادع «Ribonuclease».

ويامل الاطباء استخدام هذا الانزيم في معالجة السرطانات الناتجة عن مرض الايدز.

يفرز الهرمون المستخرج منه الانزيم البشري (HCG) من مشيمة الام اثناء فترة الحمل للمحافظة على الجنين داخل الرحم. ويتم قياس هذا الهرمون في البول لمعرفة ما اذا كانت المرأة حاملا ام لا. والشكل التجاري من هذا الهرمون يعطى لعلاج العقم من اجل تحريض الاباضة لدى النساء.







هرمون HCG يحافظ على الجنين

أخبار طبية

المعالجات الهرمونية البديلة تحمي من تدهور الذاكرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة «نيورول» الطبية، ان المعالجات الهرمونية البديلة تحمي من تدهور الذاكرة لدى المسنين، وبالتالي تؤخر حدوث مرض العتة الدماغي الشيخي.

شملت الدراسة حسبما اوردت سوزان ريسنيك التي تقود هذا البحث في المعهد الوطني لامراض الشيخوخة في بالتيمور في الولايات المتحدة 288 امرأة وصلن الى سن اليأس، اجري تقييم حالتهن العقلية حسب مقياس BURT. وفي هذا الاختبار عرضت مجموعة من الرسومات على النساء لمدة 10 ثوان حيث سؤلن لكي تحفظن معالم الصورة في الذاكرة. بعدها اعطيت النساء المعالجة الهرمونية لفترة من الزمن، واعيد الاختبار مرة اخرى حيث وجد تحسن كبير في حالة النساء العقلية في تذكر الاشياء.

فئران معدلة وراثيا لإنتاج عقاقير دوائية من بولها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

فكرة انتاج عقاقير دوائية بواسطة حليب الحيوانات المعدلة وراثيا ليست جديدة. لكن تركيب الحليب معقد حيث يحتوي على نسبة من الدسم والمعادن والسكر.. الخ. لذلك يحتاج الى مجهود كبير لاجراء عملية الفصل.

وتوجه العلماء حاليا لانتاج ادوية طبية ومركبات بشرية عن طريق بول الحيوانات المعدلة وراثيا مثل الفئران. فالبول ليس معقد البنية، اضافة الى انه عقيم، ويفكر الباحثون مبدئيا بانتاج عوامل التخثر الدموية لاستخدامها لدى المرضى الذين يعانون من مرض الناعور «الهيموفيليا»، وقد اجرى العلماء العديد من التجارب في هذا الصدد وستنشر في عدد هذا الشهر من مجلة «فيتشر بيونكتولوجي».

البريطانيون المتحدرون من أصل آسيوي أكثر عرضة لأمراض القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة امراض القلب البريطانية في عددها الاخير دراسة ورد فيها ان البريطانيين المتحدرين من اصل اسيوي اكثر عرضة للموت بسبب امراض الاوعية الدموية القلبية. واعادت الدراسة ذلك الى قلة ممارسة التمارين الرياضية.

وقام الباحثون بمقارنة عوامل الخطورة بين البريطانيين الاصليين والبريطانيين الآسيويين الذين يعيشون في بريطانيا منذ 22 سنة على الاقل. ووجدوا ان دماء الآسيويين تحتوي على مواد كيميائية مختلفة تعود الى النمط الغذائي، حيث يزيد تأثيرها السلبي اذا ترافق وجودها مع قلة النشاط الرياضي العام.



أ. ف. ب ـ الشرق الاوسط

إدارة الغذاء والدواء الأميركية تصرح باستخدامه

دواء جديد لمعالجة ترقق العظام

واشنطن: «الشرق الاوسط»

صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية باستخدام دواء «raloxifene» تحت اسم تجاري «Evista» لمعالجة ترقق العظام، خاصة لدى النساء اللواتي تجاوزن سن اليأس بالعمر.

ويعتبر هذا الدواء من الادوية الحديثة لانه يلعب دورا مشابها للاستروجين في زيادة كثافة العظام، وخفض كوليسترول الدم. ويختلف عن الاستروجين بانه لا يؤثر على الثديين ولا يوجد خطورة من استخدامه بالنسبة لتطوير السرطان كما يحدث باستخدام الهرمونات.

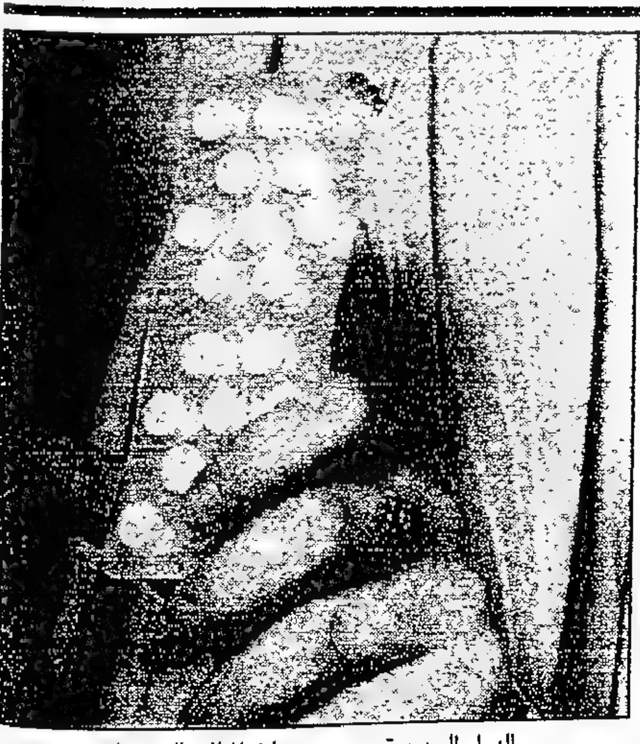
يترافق مرض ترقق العظام مع كسور عضوية (تحدث دون سبب) في عنق الفخذ، والرسغ، والعمود الفقري. ويصيب هذا المرض 9 نساء من بين عشرة بلغن 75 سنة من العمر.

ولقد بينت الدراسات السريرية التجريبية على هذا الدواء التي ضمنت 1800 امرأة لمدة 24 شهرا، ان اعطاء 60 ميلجراما يوميا من الدواء يزيد من كثافة العظام بشكل افضل افضل من اعطاء 600 ميلجرام من الكلس يوميا. وقد نشر الاطباء تقريرا في مجلة «نيو إنجلاند» الطبية احدى كبريات المجلات في اميركا، ان هذا الدواء بامكانه خفض المضاعفات القلبية الوعائية بعد سن اليأس اضافة لفوائده المذكورة.

يرى الاطباء من خلال التجارب العملية ان هذا الدواء افضل من هرمون الاستروجين الذي يزيد من حدوث سرطانات الثدي والسرطانات الاخرى. لكن الدواء لا يخلو من الاختلاطات خاصة اذا اعطي مع الادوية الهرمونية الاخرى، مثل زيادة نسبة تخثر الدم بمعدل 2,5 في المائة واذا انطلقت الخثرات الدموية الى الرئتين يحدث انسداد في شرايين الرئة، وبالتالي يحدث قصور تنفسي مهم قد يؤدي الى الوفاة ووجد في بعض الدراسات ان الدواء الجديد يؤدي الى هجمات حرارية في الوجه واحمرار في الجلد لدى النساء اللواتي يتعاطينهن.

كذلك يمكن يحدث لديهن تشنج في القدمين. ولقد حذرت ادارة الغذاء والدواء اللواتي لديهن استعداد لزيادة تخثر الدم، بعدم تناول الدواء المذكور. كذلك نصحت الادارة النساء بعدم تناول الدواء لانه قد يؤثر على الجنين.

وبينت الدراسات البريطانية ان تناول ليتر من الحليب يوميا لدى الشابات تزيد من كثافة العظام بشكل مهم. كذلك اكدت الدراسة على اهمية اعطاء الكالسيوم واجراء التمارين الرياضية بشكل يومي من اجل الوقاية من ترقق العظام بعد سن اليأس.



الدواء الجديد قد يحمي من اختلاطات الهرمونات

الشيوعية وسنوات الهستيريا في أميركا

«عند امتلاك السوفيات القنبلة الذرية أصبحت أميركا وكأنها تعج بالخونة
● أصبح بعض الأميركيين يعتقدون أن خطر الشيوعية من الداخل أعظم من خطرها من الخارج
● هيلمان للجنة المناهضة للشيوعية: لا أستطيع الآن ولا في المستقبل ان أخون ضميري من أجل الإذعان لما يريده الآخرون ● مكارثي وظف الشيوعية لخلق بارانويا شاملة في أميركا»

ليس من أجل أميركا وحدها 5

انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية



جورج ج. ميتشيل

الخوف من الشيوعية الحمراء ليس جديداً في اميركا، ففي اعقاب الثورة الروسية في العشرينات، اجتاح الخوف من الشيوعيين الحمر اميركا طولاً وعرضاً قبل ان يتوقف فجأة في غمرة البحبوحة العارمة التي عمت البلاد على مدى عقد كامل من الزمن.

وعاد الخوف مرة أخرى في الثلاثينات وذلك نتيجة لقيام ستالين بالاعلان عن تأسيس الجبهة الشعبية، وهكذا سارع الكونجرس الاميركي الى إصدار ما اطلق عليه في ذلك العقد المضطرب اسم قانون المؤامرات (The Hatch Act)، وكان من اهدافه التصدي لمشاعر الخوف من التغلغل الشيوعي في أجهزة الدولة.

وبموجب ذلك القانون اصبحت العضوية في الحزب الشيوعي سبباً يحول دون الاستخدام في الحكومة الفيدرالية. وفي عام 1940 وافق الكونجرس كذلك على قانون سميث الذي اصبحت بموجبه الدعوة الى الاطاحة بالحكومة عن طريق العنف جريمة ضد الحكومة الفيدرالية. ومع حلول عام 1941 بدأت الوكالات التابعة للحكومة الاتحادية المركزية عمليات التحقيق في ولاء موظفيها ومستخدميها بهدف القضاء على الشيوعيين.

ولم تتوقف هذه العمليات إلا عندما قام هتلر بغزو الشيوعية في عقر دارها، الاتحاد السوفياتي، فتحول ذلك البلد الى حليف لنا في الحرب الدائرة.

والحال ان فترات الخوف المبكرة هذه كانت بمثابة اشارات انذار معتدلة بالمقارنة مع موجة الهستيريا التي اطلقتها الحرب الباردة والتي كانت اشبه شيء بالزلزال.

ففي عام 1947، عندما بدأ التوتر السوفياتي - الأميركي ووصل الى ذروته، تم ارساء قواعد تنظيم عام لامتحان الولاء بموجب مرسوم تنفيذي شمل جميع مرافق المؤسسة الفيدرالية. وهذا القانون كان الأول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة، غير أن ادارة الرئيس ترومان لم تكن لها علاقة به، بل ان الكونجرس هو الذي أصدره. وفضلاً عن ذلك فان مشاعر الكراهية التي اجتاحت المحافظين من جراء القانون الذي أطلق عليه اسم «العهد الجديد» New Deal هي التي تسببت في اصدار قانون امتحان الولاء وليس اعتبارات الخوف من الشيوعية وحدها.

ومع ذلك فان بعض المحافظين الذين كانوا ساخطين ازاء السنوات التي قضاها روزفلت في سدة الرئاسة، كانوا لا يترددون في وصم جميع الليبراليين باللون الأحمر.

وفي عام 1948 تفاقمت حدة التوتر بين الحزبين عندما تليت شهادة أمام الكونجرس حول شبكتي تجسس مستقلتين كانتا تعملان في واشنطن لحساب الاتحاد السوفياتي، وذلك على مدى سنوات عديدة.

وقد شعر الكثيرون بالشك وعدم التصديق عندما قال ويتاكر تشيمبرز احد محرري مجلة «تايم» الذي كان شيوعياً سابقاً، ان ألجر هيس الذي سبق ان شغل منصباً رفيعاً في وزارة الخارجية، كان شريكاً له في عمليات التجسس، وبعد ان قام هيس بمقاضاته أمام المحاكم قدم تشيمبرز وثائق ادعى انها كانت موضوعة داخل ثمرة يقطين من اجل البرهنة على صحة دعواه.

وأما هيس الذي لم يُسمح له باجراء أي اتصال بتشيمبرز فقد اتهم بتهمة الحنث باليمين وصدر الحكم بادانته.

وخلال المحاكمة لفت الأنظار عضو شاب في الكونجرس بمغالاته في الاعراب عن عدائه للشيوعية. وكان ذلك الشاب ريتشارد نيكسون الذي اصبح شخصية مسيطرة وذات شأن في السياسة الاميركية، لقد استخدم العداء للشيوعية خلال ربع قرن من الزمن، ورقة اوصلته الى مناصب رفيعة.

بعد الحكم على هيس بفترة قصيرة فاز ترومان على نحو غير متوقع، بولاية ثانية في انتخابات الرئاسة لعام 1948 وذلك عندما هزم توماس ديوي.

انذاك سارع بعض المحافظين الى اثارة موضوع التحقيقات المستقلة حول وجود عناصر متهمة بالشيوعية في داخل الحكومة وفي مؤسسات اخرى، كان هذا التصرف محاولة استهدفت، في جزء منها على الاقل، تشويه سمعة الادارة الاميركية، ومع تفاقم حدة الحرب الباردة، بدا خطر التغلغل الشيوعي في المناصب الرسمية العليا احتمالاً يبعث على القلق، وأسفر ذلك عن جعل البلاد قابلة لسماع اي اتهام بالتخريب يوجه الى أي شخص، فاذا بالاتهامات تنهال من كل حدب وصوب.

وهكذا ملأت الاتهامات والتحقيقات البلاد من اقصاها الى اقصاها، وأصبح كل ما يتصل بالشيوعية عرضة للشك والريبة، وهذا معناه ان كون المرء عضواً في الحزب الشيوعي خلال فترة من فترات حياته كان قميناً بأن يجعله منبوذاً في افضل الحالات وخائناً في أسوأها.

والحال ان الخوف من الشيوعية اصبح ظاهرة ملموسة في شتاء عام 1948. وقد كتب مخبر صحافي من شيكاغو اسمه اريك جولدمان يقول: «ثمة خوف صقيعي أخذ يستولي على افئدة الناس».

كان ذلك في اعقاب القمع السوفياتي للتمرد الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا في شهر فبراير (شباط) من ذلك العام.

وأضاف جولدمان: «ان الناس لا يتحدثون عن هذا الخوف كثيراً. إلا انه خوف صقيعي وحقيقي كما هو شأن الحرارة التي وصلت الآن الى 11 درجة. ما هي طبيعة ذلك الخوف؟ مم كان الناس خائفين؟ معظم الناس لا يعرفون جواباً على هذا السؤال. انه ليس الخوف من روسيا وحدها. ذلك ان غالبية الأميركيين يعتقدون ان باستطاعتنا ان نمرغ أنف الروس بالرغام. انه ليس الخوف من الشيوعية ذاك الذي يتملك هذه البلاد، فالقلائل يرون أنه يوجد العدد الكافي من الشيوعيين هنا لاثارة مثل هذا النوع من الخوف، انه ليس الخوف من القنبلة الذرية. فمعظم الاميركيين ما زالوا يعتقدون اننا ما زلنا نحتكر القنبلة ولكن يبدو ان ثمة اعتقاداً غير محسوس بأن هذه القوى الثلاث، الدائبة الجيشان، تجتاح البلاد طولاً وعرضاً، وانها لا بد ان تكون بطريقة ما، منذرة بشر مستطير».

وسرعان ما حل عام 1949 فسقطت الصين بأيدي الشيوعيين، وفضلاً عن ذلك فان الروس اصبحوا يمتلكون القنبلة، بل ان بلادنا بدت آنذاك وكأنها تعج بالخونة، وقد وصف جولدمان تلك الفترة بقوله انها تمثل: «عام الصدمات» وانها ملأت حياة الأميركيين بقدر عظيم: «من الصبر النافد، والمرارة المستفحلة، والحقد الذي يقف على تخوم التمرد... كان ذلك شعوراً لا مثيل له في تاريخ الولايات المتحدة».

وعلاوة على ذلك فان سياسة الاحتواء لم تكن بالسياسة المريحة لأولئك الذين كانوا يؤمنون بالحلول الفورية للمشكلات المستعصية. لقد كانت شديدة البطء والبعد عن الحسم، وخصوصاً عندما تبين أنها لم تكن تسفر عن نتائج ناجعة. فالصين فقدت.. وهذه حقيقة كان من الصعوبة بمكان ابتلاعها. كما ان قضية ألجر هيس اوحت بوجود شبكة مرعبة من العملاء المتغلغلين في الحكومة نفسها. هل كانت هناك مؤامرة تطال البلاد كلها فعلاً؟ لقد اعتقد العديد من القادة الأميركيين ان هذا هو واقع الحال. بل ان بعضهم اصبح يعتقد ان خطر الشيوعية من الداخل كان اعظم من خطرها من الخارج. كما اعتقد هؤلاء ان ثمة شيئاً مريعاً يتصل بالشيوعية تحديداً، وان هذا الشيء ينبغي مواجهته بأي اسلوب، سواء كان ذلك الأسلوب عادلاً أو مجحفاً، مسالماً او مشاكساً.

وبالمقابل كان هناك العديد من الاميركيين العاديين الذين اعتقدوا انه لو سنحت الفرصة للروس لكي يروا ويدركوا بأنفسهم ما يمكن ان يفعله النظام الحر للناس فانهم لا يمكن عندئذ ان يصبحوا شيوعيين.

الآن يمكننا ونحن نستعيد الماضي ان نرى بأن الثقة التي كان الاميركيون العاديون يشعرون بها تجاه نظامهم كانت محققة، وان مخاوف العديد من القادة قد بولغ بها ولم تكن في محلها. بل ان بوسعنا القول بأن نظاماً يبلغ فيه عدد صغير من المسؤولين غير المنتخبين الآخرين بالطريقة التي يعيشون وفقها، هو نظام يفتقر الى الجاذبية، بينما ينطوي نظام تُبلغ فيه الأغلبية المطلقة من الناس قادتها الذين انتخبوا بحرية كيف يحكمون، على قدر كبير من الجاذبية.

لقد وجد كثيرون ممن ينتمون الى مختلف قطاعات المجتمع، ان اسماءهم قد ادرجت، خلال سنوات الرعب الأحمر، في قوائم سوداء، وكان ذلك يتم بدعوى وجود صلات لهم في الماضي، او حتى بدعوى الشك في وجود مثل هذه الصلات بمنظمات يتصدرها الشيوعيون.

وقد قامت ادارة ترومان التي كانت مسكونة بالمزاج العام السائد، بوضع قائمة أعدها المدعي العام، تشتمل على اسماء المنظمات التي تحمل آراء شيوعية أو فاشية او توتاليتارية (كليانية) او مخربة.

وهذا الاجراء منح لجنة المجلس الخاصة بالنشاطات غير الأميركية (House committee on Un - American Activities)، وهي اللجنة الرئيسية المناهضة للشيوعية، سلاحاً جاهزاً للاستعمال.

وهكذا اعتبرت اللجنة الاميركيين الذين سبق ان كانوا على علاقة بإحدى المنظمات المدرجة، او ابدوا تعاطفاً معها، غير موالين للنظام حتى يثبت العكس. وكان بعض الدليل على البراءة يكمن في استعداد المرء لتوريط اشخاص آخرين وتسميتهم.

وأما عقوبة الانتماء الى منظمة مدرجة فهي وضع اسم صاحب العلاقة في قائمة سوداء وحرمانه من الحصول على عمل. كما ان القوائم السوداء جعلت من الضروري ان يكون المرء حذراً بالنسبة للذين يحتك بهم أو بالنسبة للأماكن التي يرتادها، او حتى بالنسبة للذين يلتقيهم. لقد اصبح الجميع عرضة للشك، بل ان المجتمع الفني، وبخاصة هوليوود، اصبح هدفاً خاصاً.

آية ذلك ان كثيرين تعاونوا مع اللجنة وأدلوا بأسماء اشخاص وتوريطهم من اجل حماية مصدر عيشهم. وقد علق المؤرخ جاري ويلز على ذلك بقوله: «لقد اصبح الرجال الصغار الذليلون والزاحفون قابلين للتعلم في تلك الفترة المبكرة التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية».

والحال ان البعض رفض الزحف والخضوع. وأحد الأمثلة على ذلك ما حدث للكاتبة المسرحية ليليان هيلمان التي كانت صديقة للكاتب داشييل هاميت الذي كان عضواً سابقاً في الحزب الشيوعي. لقد استدعيت للمثول أمام اللجنة، فارسلت اليها خطاباً تقول فيه انها مستعدة للادلاء بشهاداتها حول نفسها ولكنها لا يمكن ان تورط الآخرين. كتبت هيلمان: «لا استطيع الآن ولا في المستقبل ان اخون ضميري من اجل الاذعان لما يريده الآخرون». غير ان هذا الموقف ظل يمثل الاستثناء لا القاعدة.

وفي تعليق على الموقف كتب الصحافي فرد كوك يصف تلك الفترة بقوله:

«لقد كانت فترة بارانويا شاملة على مستوى البلاد، قامت خلالها أعظم قوة على الأرض بتبديد طاقاتها من اجل الظفر بالشيوعيين، باحثة عنهم تحت كل سرير. وأما ملايين الأميركيين العاديين فقد كان واحدهم ينظر خلف كتفيه برعب، متسائلاً عما اذا كان الدور سيصل اليه حيث يصبح مطالباً بالدفاع عن نفسه أمام طاقم من المفتشين الكبار...».

ويضيف قائلاً كانت نتيجة ذلك ان انعنت الامة وصارت ذليلة خاضعة، فاذا بهمسة واحدة تسمع ليلاً فتؤدي الى تدمير حياة كاملة والاجهاز على العمل الذي تشغله الضحية. بل ان مجرد امتلاك المرء لاسم شبيه باسم شخص آخر كان قميناً بأن يصير مميتاً، واذا حدث ان وقع على عريضة ما، ببراءة، او انضم الى مجموعة ما تأييداً منه لموقف ظهر انه موقف عادل، فلا بد ان يصبح معرضاً للأذى في مناخ سياسي متقلب حتى بعد مرور عقد كامل على ما حدث، آنذاك كان مكتب المدعي العام يتهم هذه المجموعة او تلك بالشيوعية. وكان مجرد وجود صلة ما بمجموعة معينة، مهما كانت واهنة، يعني ادانة المرء ادانة مباشرة واعتباره شيوعياً».

وهذا النوع من المدانين لم يكن يمتلك أي مخرج، إذ لم يكن من الضروري ان يعترف هؤلاء بأنهم كانوا يعلمون بوجود شيوعيين في عداد افراد المجموعة التي انتموا اليها. فهذا الصنف من الأشخاص لم يكن يواجه تهمة اقتراف جريمة ما، كما انه لم يكن يقدم الى المحاكمة او يمثل امام هيئة قضائية، وانما هو مدان سلفاً وبكل بساطة، الأمر الذي كان يعني تدمير حياته الشخصية والقضاء عليها قضاء مبرماً، وهناك الآلاف من مستخدمي الحكومة الفيدرالية الذين اعتبروا خطراً على أمن الدولة وبالتالي فقدوا اعمالهم ووظائفهم خلال مد الهستيريا-الذي اجتاز البلاد طولاً وعرضاً.

آية ذلك ان بعض الرجال الملهمين بدوا وكأنهم ظهروا على المسرح فجأة في لحظة ما من الزمن. فابراهام لينكولن الذي كان مرشح لمنصب الرئاسة غير المتوقع في عام 1860 كان يلوح في سياق منتصف الأربعينات وكأنه قد جيء به خصيصاً من اجل انقاذ الاتحاد، وعندما انجز هذه المهمة غادر مسرح الأحداث بشكل مفاجئ.

ويبدو لي أن جوزيف مكارثي كان الشخص المناسب الذي ظهر على مسرح الأحداث لمعالجة موجة الهستيريا التي كانت تجتاح البلاد في منتصف الأربعينات، وانني لأشعر بالتردد إذ اجدني مضطراً لوضع اسمه واسم لينكولن في سياق واحد، غير ان المقارنة المحدودة هذه لها مبرراتها.

انتخب مكارثي عضواً في مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري وممثلاً لولاية ويسكونسن، كان ذلك في عام 1946 وفي أعقاب فترة عمل خلالها قاضياً فاشلاً، كما ان سجله العسكري كان غامضاً ومليئاً بالادعاء.

وقد ظهر مكارثي على مسرح الاحداث مع بداية الحرب الباردة.

وخلال احدى الفترات كان يحوم على هامش الأحداث، لم يكن معروفاً بما فيه الكفاية. إلا انه كان رجلاً فظاً ومفعماً بالغموض، وقد تميزت سنواته الأربع الأولى في مجلس الشيوخ ببحثه المحموم عن قضية يتعلق بها، وسرعان ما وجدها في احدى أمسيات شهر فبراير (شباط) من عام 1950 وذلك خلال خطاب القاه امام نساء الحزب الجمهوري في مدينة ويلينج (ويست فرجينيا).

انذاك أبلغ مكارثي المستمعات المأخوذات بخطابه، فيما كان يلوح باحدى الأوراق، ان وزارة الخارجية كانت مليئة بالشيوعيين وان وزارة الخارجية تعرف أسماءهم، وأضاف قائلاً بأنهم يعملون هناك بمعرفة الوزير نفسه وموافقته، حيث يخططون سياسة الولايات المتحدة.

وفضلاً عن ذلك فانه (مكارثي) لديه قائمة بالأسماء المدرجة في الورقة التي أمسك بها. لقد كانت تلك التأكيدات مذهلة، ولم يلبث ان كررها في خطابين لاحقين ألقاهما في دنفر وسولت ليك سيتي. غير ان عدد الشيوعيين العاملين في وزارة الخارجية كان يتغير بين خطاب وآخر. كما انه كان يلوح بالورقة دون ان يذكر اية اسماء. ولكن الصدمة كانت تحدث على اية حال. فقد نجح هو ولوائحه بالسيطرة على الحياة السياسية في الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع اللاحقة.

ونتيجة لذلك فان هستيريا فترة ما بعد الحرب، بما حفلت به من اتهامات واتهامات مضادة، وعمليات تحقيق وغمز ولمز أسفرت عن تدمير حياة الكثيرين وسلبهم أعمالهم، حملت اسمه كذلك. وقد دشن مكارثي في مدينة ويلينج عملية بحث وتصفية على مستوى البلاد بأكملها، لم تلبث ان اصبحت تعرف باسم: «المكارثية».

والحال ان جريدة «النيويورك تايمز» تمكنت من تسجيل حقيقة ما كان يجري انذاك. ففي عددها الصادر في 22 فبراير (شباط) من عام 1950 كتبت تقول: «لقد كان السيناتور مكارثي في هجومه على وزارة الخارجية، يقلد سائق سيارة يرتكب حادث اصطدام ثم يفر هارباً».

غير ان هذا كله لم يكن يهم مكارثي، فكما كتب ريتشارد روفر، كاتب سيرته الانتقادية في وقت لاحق، فانه لو كان هناك شيوعيون في وزارة الخارجية حقاً، فان مكارثي كان يجهل أسماءهم. والمهم، كما كتب روفر، انه: «نجح في ايجاد موطئ قدم له، حيث الأضواء مسلطة عليه، والعيون شاخصة نحوه. لقد كان العرض خاصاً به».

وبعد مرور اسابيع على خطابه في ويلينج كان يتحرك بكامل قوته، متهماً ادارة ترومان نفسها بانها متآمرة مع الشيوعيين الذين قال انهم كانوا يمحضونها الولاء. غير انه مرة أخرى لم يكن يملك اسماء يقدمها آنذاك.

وقد تحدث عن السنوات التي حكم خلالها الديمقراطيون والتي كان يأمل في ان تنتهي مع حلول عام 1952 بأنها تمثل: «عشرين سنة من الخيانة».

وسرعان ما أصبح أسلوب مكارثي مألوفاً في البلاد، فهو مشحون بالاتهامات الوقحة وغير المسؤولة، وبالاهانات اللفظية التي تطال جميع الذين كانوا يعارضونه، فضلاً عن انه كان يلجأ الى تقديم بيانات غير مسؤولة وتصل الى مستوى الكذب الصراح.

وقد أشار كاتبا العمود الصحافي جوزف وستيوارت السوب في تعليق لهما على هذا الأسلوب الى ان «مكارثي هو السياسي البارز الوحيد في البلاد الذي يمكن وصفه بالكذب دون ان يخشى المرء عواقب قضائية».

كما كتب روفر انه «كذب بشدة وبدون خوف، وكذب مخالفاً الحقيقة على رؤوس الاشهاد.. وكذب دون ان يحاول الادعاء بانه كان يقول الحقيقة».

وكتب ناقد آخر هو توماس جريفيث يقول:

«يجب ان تكتب على قبره العبارة التالية: لم تكن تربطه بالحقيقة ادنى صلة».

وعلاوة على ذلك فان مكارثي كان كثيراً ما يعمد الى تزوير الوثائق عندما يكون ذلك ضرورياً، ملوحاً بها في الهواء سواء أكانت مزورة او غير مزورة، وذلك في الوقت الذي كان يطلق فيه بياناً آخر لم يقم بتزويره بعد.

ويقول روفر ان خطب مكارثي كانت ذات طبيعة تتسم بالاثارة، فما كان يتسرب منها الى الصحافة هو ان عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي ألقى خطاباً مطولاً ومفعماً بالغضب، مميطاً اللثام عما ادعى بانه تفاصيل تتعلق باشخاص أصر على انهم شيوعيون يعملون في وزارة الخارجية.

كان ذلك كله غامضاً ومنافياً للعقل.. كان عملية خارقة للعادة وتستهدف الخداع بالدرجة الاولى.

والحال ان ما حدث كان احد الاستعراضات الاشد قابلية لعدم التصديق في تاريخ السياسة الأميركية كلها. غير ان الخوف من الشيوعية بلغت سيطرته هو والتكتيكات الملازمة له والتي تستهدف فرض الاذعان والقبول، حداً جعل أداء مكارثي السياسي هذا يؤمن له الفوز في انتخابات عام 1952 دون عناء، وهكذا اصبح رئيساً للجنة مجلس الشيوخ الخاصة بمراقبة عمل الحكومة، وقد بادر منطلقاً من هذا الموقع البارز الى تنظيم جلسات للشهادة والاستماع تتعلق بعمليات تسلل شيوعي مزعومة، لم تكن تطول وزارة الخارجية وحدها، بل وزارة الدفاع واذاعة صوت اميركا والوكالات الاخرى ايضاً.

وكانت حصيلة ذلك انه لم يكن هناك اميركي، بصرف النظر عن المنصب الذي يشغله، محمياً من التعرض لهجوم. بل ان مكارثي استطاع ان ينال حتى من جورج مارشال الذي يعتبر احد اكثر الأميركيين مدعاة للاحترام في جيله كله، فاتهمه قائلاً ان سلوكه كوزير للخارجية في عهد ترومان وبخاصة في ما يتعلق بخسارة الصين للشيوعيين، يوشك ان يصبح ضرباً من الخيانة.

والحقيقة انه كانت هناك فعلاً بعض النشاطات التي قام بها الشيوعيون وبخاصة في فترة الثلاثينات. غير ان الشيوعيين لم يفلحوا اطلاقاً في احراز أي نجاح انتخابي. وقد برز نفوذهم في العديد من المنظمات. وإذ كان الكتاب والممثلون والمثقفون يتعاطفون آنذاك الى حد كبير مع الأهداف التي يريد الشيوعيون تحقيقها، وبخاصة خلال فترة الكساد الاقتصادي حيث اصبح بعضهم أعضاء في تلك المنظمات أو رفاق طريق. ولو حاول مكارثي ان يطرح هذه القضية تحديداً لأمكنه ان يصل الى نتيجة ناجعة.

وفي مطلع عمله المناهض للشيوعية، قامت لجنة خاصة في مجلس الشيوخ بالتحقيق في اتهامات مفادها ان وزارة الخارجية كان مليئة بالشيوعيين فوجدت انها لا تقوم على أساس.. بل وصفت تلك الاتهامات قائلة انها كانت مجرد «تلفيق وتضليل».

ومع ذلك أخفقت هذه النتيجة في كبح جماح مكارثي. وحتى انتخابات ايزنهاور ومجيء ادارة جمهورية الى الحكم في عام 1952 لم تنجح في ان تغير في الأمر شيئاً. فقد سلط مسألة وجود شيوعيين في الحكومية على ادارة حزبه الجمهوري تماماً كما سبق ان سلطها ضد الحزب الديمقراطي، بل انه لم يتردد في اتهام الادارة الجديدة بمحاباة شيوعيين لم يسمهم، وبانتهاج سياسة خارجية: «ضعيفة ولا أخلاقية وجبانة»، فضلاً عن ممارسة سياسة «الاسترضاء والتراجع والاستسلام» تجاه الشيوعيين.

وأردف ذلك بعد فترة قصيرة بمط حقبة العشرين عاماً من الخيانة فجعلها واحداً وعشرين سنة.

وصل ماكارثي الى ذروة نشاطاته في عام 1953، وهو العام الأول من فترة رئاسة ايزنهاور، وفي العام الذي اعقب ذلك قام مجلس الشيوخ نفسه بعد الانتخابات النصفية، بالقضاء عليه، فقد احس زملاؤه أعضاء مجلس الشيوخ انهم تحملوه بما فيه الكفاية وتحركوا من اجل وضع حد له. وكانت جلسات الاستماع الى شهادات مكارثي حول الجيش وهي التي شغلت البلاد ردحاً من الزمن قد كشفت عن حقيقته. وأخيراً وجدت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ بأنه تحدى سلطة المجلس وكذلك سلطة بعض لجانها وانه أساء الى زملائه دون حق. وسرعان ما أصبح مكارثي نسياً منسياً وتوفي بعد ثلاث سنوات وهو في السابعة والاربعين من العمر. وفي نهاية المطاف لم يتمكن من الكشف عن شيوعي واحد في الحكومة.

والحال انه كان من أغرب النيازك التي لمعت في سماء اميركا السياسية، ولعل السبب الذي سمح له باللمعان او حتى بممارسة هذا القدر الكبير من التأثير، هو ان وجوده كان مناسباً لمزاج البلد في ذلك الوقت بالذات، لقد كان ذلك المزاج كريهاً وعرف كيف يستثمره ويحسن استغلاله.

لم تكن المكارثية مجرد ظاهرة ترتبط بالجمهوريين تحديداً، فالخوف من الشيوعية كان خصيصة شملت الحزبين، وأصابتهما بالعدوى وسيطرت على الجهاز السياسي الأميركي بأكمله. لقد كانت تلك الفترة تمثل أوقاتاً كئيبة، بل هي فصل كالح في تاريخنا. غير ان أوقاتاً أشد ظلمة، مصحوبة بقدر اعظم من الشعور بالكآبة، كانت تكمن في مكان آخر هو المسرح البعيد لمعركة اسمها فيتنام.

الحلقة المقبلة بعد غد

خسارة ريال مدريد أمام بيتيس في الدوري الإسباني

مانشستر يونايتد يطيح تشيلسي من كأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

وقف مانشستر يونايتد «بطل الدوري» امام طموح فريق تشيلسي بالاحتفاظ بلقب بطولة كأس انجلترا بعدما الحق به هزيمة ثقيلة 3/5 امس اطاحت به من الدور الثالث للكاس.

وجاءت المباراة مثيرة وانهى يونايتد شوطها الاول متقدماً بثلاثة اهداف احرزها كل من ديفيد بيكام 23 و28 واندي كول 45. وفي الشوط الثاني عاد اندي كول ليزيد من غلة فريقه باحرازه الهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة 65 قبل ان يصحو تشيلسي من الصدمة. وشدد تشيلسي من ضغطه في محاولة لتحسين النتيجة ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهيه سفنه عندما اقتنص تيدي شيرنجهام هدفاً خامساً ليونايتد في الدقيقة 74. وكثف تشيلسي من هجماته ليحرز لي ساكس هدفا في الدقيقة 78، قبل ان يضيف الايطالي البديل هدفين آخرين في الدقيقة 83 و88 حسن بهما من شكل الهزيمة لكنها لم تمنع من خروج فريقه حامل اللقب من المسابقة.وفاز نيوكاسل على ايفرتون 1/صفر احرزه أيان راش في الدقيقة 66 وكان ليفربول وشيفيلد ونزداي ودعا المسابقة من الدور الثالث اثر تعرض الاول لهزيمة قاسية على ارضه امام كوفنتري 3/1، والثاني لسقوطه امام مضيفه واتفورد من الدرجة الثانية صفر/1.

ويعتبر خروج ليفربول مفاجأة في الوقت الذي تأهلت فيه فرق عدة من اندية الدرجة الممتازة الى الدور الرابع، في حين ستضطر فرق عريقة مثل ارسنال واستون فيلا الى لعب 90 دقيقة اخرى اثر تعادل الاول امام بورت فال (درجة ثانية) صفر/صفر، والثاني مع بورتسموث (درجة ثانية) 2/2.وافلت وستهام عندما ادرك الفوز في الدقائق العشر الاخيرة على ارضه على هواة قرية ايملي 1/2. ومن ناحية اخرى فضت الشرطة شجارا داخل الملعب بنهاية مباراة بارنزلي الذي كان يلعب على ارضه وبولتون وانتهت بفوز الاول 1/صفر. وبدأ الآن طومسون لاعب خط وسط بولتون الشجار عندما اشتبك مع احد الصبية المسؤولين عن جمع الكرات اذ انتزع الكرة منه ودفعه بعيدا، واثار سلوكه لاعبي بارنزلي ومسؤولين بالفريق ثم شب شجار بين اللاعبين مما ادى الى تدخل عشرين شرطيا على الاقل لفض الاشتباكات. واستغرق الامر دقيقتين ثم استأنف الحكم التسعين دقيقة المتبقية من زمن المباراة، ورافقت الشرطة الحكم اثناء خروجه من الملعب.

واسفرت بقية نتائج هذه الجولة عن فوز بلاكبيرن على ويجان (درجة ثالثة) 2/4، وكريستال بالاس على سكنثورب (هواة) 2/صفر، وديربي كاونتي على سوثهامبتون 2/صفر، وليدز على اوكسفورد (درجة ثانية) 4/صفر، وليستر على نورثهامبتون (درجة ثالثة) 4/صفر. ويختتم هذا الدور بلقاء توتنهام وفولهام اليوم.

● الدوري الاسباني: خسر ريال مدريد امام مضيفه بيتيس 3/2 في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة والاخيرة من مرحلة الذهاب للبطولة.

وسجل الكرواتي روبرت يارني (11) واولي (46) والمدافع اليوغوسلافي خريستو فيداكوفيتش (61) اهداف بيتيس. والمدافع البرازيلي روبرتو كارلوس (21) وراؤول جونزاليس (50) هدفي ريال مدريد. ورغم خسارته، بقي ريال مدريد في السباق مع برشلونة المتصدر الذي يملك مباراتين في جعبته، لان ريال سوسييداد الثالث يتخلف عنه بفارق 5 نقاط وفوزه اليوم يبقيه على بعد خطوتين منه، في حين صار بيتيس ثامنا مؤقتا برصيد 29 نقطة.وقدم الفريقان مباراة جيدة المستوى خصوصا من قبل ريال مدريد وتحديدا في الشوط الثاني الذي استقبلت فيه شباكه هدفين بعد ان تعادلا في الشوط الاول 1/1، لكن النتيجة لا تعكس مجريات اللعب.

الإيطالي دي ماتيو لاعب فريق تشيلسي (يمين) يحاول تخطي ريان جيجز مهاجم يونايتد في اللقاء الذي تم بينهما أمس وانتهى لصالح الاخير 3/5 (ا.ف.ب)

4 مباريات في ختام المرحلة 15 للدوري السعودي

مواجهة قوية بين النصر والشباب ومهمة صعبة للاتحاد أمام النجمة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم مباريات المرحلة الخامسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين باربع مباريات ساخنة حيث يلتقي النصر مع الشباب والنجمة والاتحاد والشعلة والرياض والاتفاق مع التعاون.

● الشباب والنصر: تقام المباراة على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض، والفريقان يسعيان لكسب نقاطها الثلاث. الشباب يريد ان يستمر محتفظا بالمركز الثاني في سلم الدوري حتى يضمن الابتعاد عن منافسه فريق النجمة كون الفارق بينهما نقطة واحدة، وكذلك يريد توسيع الفارق بينه وبين النصر والاتفاق اقرب منافسيه بعد النجمة بفارق خمس نقاط.

يدخل الشباب مباراة اليوم ورصيده 26 نقطة، واستطاع في الجولتين الاخيرتين ان يظهر بصورة جيدة كمجموعة خصوصا بعد عودة اللاعبين الدوليين. وكان لنجم الفريق فهد المهلل دور كبير في تألق الفريق. ويعتمد مدرب الفريق البرازيلي جولياتو على تحركات خط الهجوم الذي يعد الورقة الرابحة للفريق واستطاع هذا الخط تسجيل ستة اهداف في لقاءين، وقد صرح المدرب بان مباراته مع النصر ستكون مثل مباريات الكؤوس ولا يمكن التفريط في نتيجتها.

اما النصر فالوضع الفني للفريق سيئ خصوصا بعد الهزيمة الاخيرة التي تعرض لها على يد الرياض بنتيجة 4/2، ومن المتوقع ان تكون مباراة اليوم الفرصة الاخيرة لمدرب الفريق الفرنسي فرنانديز ففي حال هزيمة الفريق من المتوقع الغاء عقده واسناد المهمة للمدرب الوطني ناصر الجوهر لحين التعاقد مع مدرب اخر.

النصر يدخل اللقاء برصيد 21 نقطة وهو في المركز الرابع متقدما على الاتفاق بفارق الاهداف.

● الاتحاد والنجمة: يستضيف النجمة الاتحاد في مدينة عنيزة في مباراة يتوقع ان تكون قوية ومثيرة. الاتحاديون لم ينسوا الهزيمة الثقيلة التي لحقت بهم في الدور الاول وعلى ارضهم بنتيجة 3/1، فمدرب الفريق البرازيلي كامبوس تهمه مباراة اليوم ونتيجتها تعد بمثابة الدعم القوي لاستمراره، حيث يطالب معظم الاتحاديين باقصائه بعد العروض المتواضعة التي قدمها الفريق في المباريات الاخيرة. ومن المتوقع ان يشرك المدرب اللاعب الجنوب افريقي الزين موسى من بداية المباراة ليستفيد من تحركاته في الوسط ويدخل الاتحاد مباراة اليوم ورصيده 19 نقطة في المركز السادس.

وبالنسبة لفريق النجمة فهو الآخر يسعى لرفع رصيده من النقاط ليظل كاحد اضلاع المربع الذهبي الاساسيين، وهذا ما صرح به مدربه البلغاري خرستوف الذي اكد بان النجمة سوف ينافس هذا الموسم على اللقب، كما ان اللاعبين ابدوا كلام مدربهم وخطوط الفريق متكاملة وأبرز لاعبيه السنغالي اسحاق كواكي.

● الشعلة والرياض: مباراة هامة للفريقين فالشعلة يريد ان يحسن موقفه في سلم الدوري واحراز نقاط تضعه في خانة الامان والابتعاد عن شبح الهبوط بعد ان اثبت للجميع انه الحصان الاسود في الدوري بعد النتائج الجيدة التي حققها كونه يشارك لاول مرة في دوري الدرجة الممتازة، ويدخل الشعلة مباراة اليوم برصيد 15 نقطة ويحتل المركز الثامن.

في ما تعد المباراة للرياض مصيرية فهو يبحث عن النقاط للابتعاد عن شبح الهبوط فهو يملك 11 نقطة فقط وضعته في المركز الحادي عشر.

● الاتفاق والتعاون: يقام اللقاء على ارض ملعب رعاية الشباب بالدمام وهي مباراة مهمة للفريقين فالاول يريد رفع رصيده من النقاط ليظل منافسا قويا لفرق المربع الذهبي فهو يملك 21 نقطة جعلته ينافس على المركز الرابع مع النصر وعروض الاتفاق تحسنت اخيرا ويبدو ان مدرب الفريق البرازيلي كارلوس عرف كيف يستفيد من امكانيات اللاعبين وخصوصا في خط الهجوم.

ويدخل التعاون المباراة على امل البقاء في دوري الدرجة الممتازة فهو يقبع في ذيل قائمة الجدول برصيد 10 نقاط وخسارته ستؤكد انه اول فريق يهبط للدرجة الاولى.

مواعيد المباريات

● مباراة النصر والشباب تذاع مباشرة على التلفزيون السعودي وقناة راديو وتلفزيون العرب الرياضية الفضائية في الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

الأهلي يشارك في مهرجان اعتزال لاعب اتحاد جدة الفوال

اتحاد الكرة المصري يغرم ويوقف مدرب السويس رفعت ويؤجل الأسبوع الخامس عشر للدوري لصالح المنتخب

القاهرة: من يسري حمدي

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تغريم مدرب فريق السويس احمد رفعت 5 آلاف جنيه مصري وايقافه 6 مباريات عقابا له على ما بدر منه خلال لقاء فريقه مع الاهلي في الدوري واعتراضه بشكل مؤسف على حكم اللقاء حسين علي موسى لاحتسابه ركلة جزاء كما اعلن الاتحاد تأجيل مباريات الاسبوع 15 للدوري لافساح المجال للمنتخب للاستعداد لدورة تايلاند ومنافسات كأس الامم الافريقية المقبلة.

واعلن سمير زاهر رئيس الاتحاد انه لا بد ان يتعامل الجميع مع بطولة كاس افريقيا بكل جدية وقال ان اسم مصر اهم من كل الاندية.

وصرح زاهر بعد مناقشة توصيات اللجنة الفنية في اجتماع الاتحاد انه ستتم اقامة مباريات الاسبوع الثالث عشر يوم 9 يناير (كانون الثاني) الجاري وهو موعده المحدد من قبل، ويقام الاسبوع الرابع عشر يوم 13 يناير الجاري بدلا من يوم 14 الموعد المحدد من قبل، وهذا يحقق فترات زمنية بين المباراتين تتناسب مع جدول مباريات المنتخب في كأس الامم في بوركينا فاسو حيث سيلعب المنتخب المصري مع موزامبيق يوم 10 فبراير (شباط) ومع زامبيا يوم 13 فبراير ومع المغرب يوم 17 فبراير..وقرر مجلس ادارة الاتحاد تأجيل مباريات الاسبوع الخامس عشر لمصلحة المنتخب الاول الذي يخوض بطولة كاس الامم الافريقية وهي البطولة الوحيدة التي يشارك فيها المنتخب الاول خلال عام 1998.

وشجع الاتحاد المصري ما جاء في توصية اللجنة الفنية باللعب ليلا خلال شهر رمضان المعظم واشاد بالاتفاق الذي تم بين كل من ناديي المقاولون والاهلي والاسماعيلي والاهلي باللعب ليلا ويامل اتحاد الكرة ان تتم مباريات باقي الاندية التي تملك ملاعب مضاءة ليلا.

وبالنسبة لإعداد المنتخب الاولمبي وما تضمنته توصية اللجنة الفنية باقامة دورة ودية في مصر في المدة من 22 الى 28 يناير الجاري فقد تقرر الموافقة على اقامتها، كذلك تقرر اقامة مباريات كاس مصر يوم الاحد 18 يناير الجاري بدلا من بدايتها يوم 23 يناير الجاري. وبالنسبة لمشاركة النادي الاهلي في بطولة النخبة فقد ناقش مجلس ادارة الاتحاد الخطاب الخاص بالبطولة الوارد له من الاتحاد العربي لكرة القدم والذي يحدد فيه الفترة من اول ابريل (نيسان) الى 15 ابريل موعدا لاقامتها في تونس وقد وافق الاتحاد على هذا الموعد بشرط وصول موافقة النادي الاهلي عليه ايضا.

وبالنسبة لاحداث مباراة السويس والاهلي في الاسبوع الحادي عشر من الدوري وبعد مناقشة تقرير مراقب المباراة وتقرير حكم المباراة تم الاكتفاء بايقاف احمد رفعت ست مباريات وتغريمه خمسة آلاف جنيه حيث سبق انذاره قبل ذلك مع تغريمه 1500 جنيه وكانت هناك نية في الاتحاد لشطب احمد رفعت او ايقافه لمدة عام ولكن خلو تقرير الحكم من ذكر الواقعة خفف من العقوبة.

وفي نفس الوقت اعطى الاتحاد بتاجيله الاسبوع 15 للدوري الاهلي فرصة لتلبية طلب نادي اتحاد جدة للعب مباراة ودية يوم 16 رمضان الموافق 14 يناير الجاري لتكريم اللاعب عبد الله فوال، والاهلي سيلعب آخر مبارياته في الدور الاول يوم 13 يناير الجاري ويمكن بالاتفاق مع اتحاد جدة تأخير موعد المباراة يوما او يومين، بدلا من تاجيلها شهرين.

الدوري الأميركي للسلة

فوز شيكاغو بولز وخسارة ميامي واورلاندو

واشنطن ـ أ.ف.ب: حقق شيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين وخمس مرات في السنوات السبع الاخيرة فوزا جديدا في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين رافعا رصيده الى 22 فوزا مقابل 10 هزائم في صدارة المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية.

وفاز شيكاغو على ديترويت بيستونز صاحب المركز السادس في مجموعته (15 و18) 96/105، ولم يشذ نجمه مايكل جوردان عن القاعدة فسجل 34 نقطة. وتميز شيكاغو بدفاعه فقام لاعبوه بـ47 متابعة مقابل 32 لديترويت الذي سجل له جرانت هيل 31 نقطة وجيري ستاكهاوس (22).

وتعرض ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (20 و11) لخسارته الثانية خلال يومين عندما سقط امام سان انطونيو سبيرز ثاني المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية (20 و11) 77 ـ 84.

وكانت خسارة ميامي منطقية جدا لان نجمه تيم هارداواي اكتفى بتسجيل 13 نقطة وزميله الونزو مورنينج بـ18، في حين سجل ديفيد روبنسون (27 نقطة و12 متابعة) وتيم دنكان (22 نقطة) للفائز.

ولم تختلف حال اورلاندو ماجيك الذي فقد مركزين خلال يومين وصار خامسا في مجموعة الاطلسي (17 و15) بعد خسارته امام نيويورك نيكس ثاني المجموعة (17 و13) 84 ـ 88، رغم تسجيل نجمه اللبناني روني صيقلي 28 نقطة مقابل 24 لكريس ميلز من الفائز.

ولم يكن مصير نيوجيرسي نيتس (17 و14) الذي تبادل المركزين الثاني والثالث مع نيويورك افضل فسقط امام كليفلاند كافالييرز (19 و11) 81 ـ 95. وخفف كلايد دريكسلر من حجم هزيمة فريقه هيوستن روكتس بطل 94 و95 وثالث المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (16 و12) عندما سجل له 34 نقطة في سلة بورتلاند ترايل بليزرز (19 و11) 97/95. وغاب ثلاثي هيوستن تشارلز باركلي (13) وادي جونز (صفر) وكيفن ويلليس (7) عن جو المباراة كليا، مما سمح لايزايا رايدر ورشيد والاس بتسجيل 27 و20 نقطة على التوالي للفائز.

وقاد كارل مالون وزملاؤه فريقهم يوتاه جاز متصدر المجموعة ذاتها (20 و11) الى الفوز على اتلانتا هوكس (19 و12) 97/82. وفاز بوسطن سلتيكس (16 و14) على ميلووكي باكس (14 و17) 106/99. وبرز من الفائز انطوان ووكر (32 نقطة و12 متابعة) ومن الخاسر جلين روبنسون (35 نقطة).

وفاز ايضا انديانا بيسرز (21 و10) على تورونتو رابتورز (4 و28) 77/89. كذلك فاز لوس انجليس كليبرز (8 و24) على دالاس مافريكس (5 و27) 97/88، وفاز مينيسوتا تمبروولفز (16 و15) على دنفر ناتس (2 و28) 87/109.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس انجلترا:

فاز مانشستر يونايتد على تشيلسي 3/5 ، وخسر ليفربول امام كوفنتري 3/1، وشيفيلد ونزداي امام مضيفه واتفورد من الدرجة الثانية صفر/1 وفاز نيوكاسل على ايفرتون 1/صفر.

وتعادل ارسنال مع بورت فال (درجة ثانية) صفر/صفر، واستون فيلا مع بورتسموث (درجة ثانية) 2/2.

وفاز وستهام على ايملي «من الهواة» 1/2، وبارنزلي على بولتون 1/صفر، و فاز بلاكبيرن على ويجان (درجة ثالثة) 2/4، وكريستال بالاس على سكنثورب (هواة) 2/صفر، وديربي كاونتي على سوثهامبتون 2/صفر، وليدز على اوكسفورد (درجة ثانية) 4/صفر، وليستر على نورثهامبتون (درجة ثالثة) 4/صفر.

● الدوري الاسباني:

خسر ريال مدريد امام مضيفه بيتيس 3/2.

● الدوري البرتغالي:

فاز بورتو على بنفيكا 2/صفر، وتعادل اكاديميكا وضيفه براغا بهدفين لكل منهما.

● ودياً. فوز الترجي التونسي على باريس سان جيرمان 1/2 في تكريم الهادي بن رخيصة.

● دوري اسكوتلندا:

فاز كيلمارنوك 1/4 على مذرويل ، وسانت جونستون على مضيفه دنفرملين 1/صفر، وخسر دندي يونايتد امام ابردين صفر/1.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الاحاديث القدسية 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة/فرتق نحساقرة 10,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 11,00 برنامج عذب الكلام/اعادة 12.00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,00 مسابقة mbc على الهواء 13.05 مسلسل تاريخي «قريش» 14.00 منتصر معك 14,30 نشرة الاخبار 14.40 دين ودنيا 14.50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15.10 شاهدة كاميرا 15.15 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15.35 مسابقة mbc على الهواء 15.40 مسلسل البرمكي في عصر ... 16.10 مسابقات سنباد 16.35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17.30 نقل مباشر لصلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19.30 مسابقة mbc على الهواء 19.35 مسلسل عيون الحب 20.25 برنامج سرق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,30 مضحكات 21,35 مسابقة mbc على الهواء 21,40 المسلسل العربي/العوسج 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 00,30 عذب الكلام 01,30 قراءات 01,45 في رحاب الاحاديث القدسية 02,10 القرآن الكريم

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم احلام هند وكاميليا ـ نجلاء فتحي والحب زكي 02,00 فيلم ... مريد الاعرش وصباح 04,00 فيلم ابو الدهب مريد الاعرش وهدى سلطان 06,00 فيلم لص ... 08,00 عرس ابو ... 10,00 فيلم ... 12,00 فيلم شر الرجال المصريين ... 14,00 فيلم ... 16,00 ... 18,00 فيلم ... 20,00 عرض اول فيلم ... 22,00 فيلم ... ورعدة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اتلس، حلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج ستوتي 12,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء الثاني 13,30 برنامج طبخ ـ زوروبا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل مصري جديد ـ أم العروسة 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اتلس، حلفاء وأمراء 18,15 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء الثاني 19,15 حكايات السعيدي 19,45 برنامج الساسة الاخير 21,00 برنامج على الهواء ـ مباشرة 22,30 سهرة رمضانية ـ خيمة رمضانية 00,00 مسلسل عربي جديد ـ اعترافات مسؤول 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 حكايات السعيدي 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ ـ زوروبا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل ـ طش ورش

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

03,00 صباح الخير يا مصر 10,10 فترة برامج الاطفال 11,15 ارابيسك 11,30 سحر اليسر (اعادة) 12,01 سماء الاغنيات 13,11 فطور وسحور 13,15 سما ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 آذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جدا 17,57 أفرض مثلاً 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير شيريهان 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «مرجك إيه.. قولي عليه» 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من ذهب 22,00 برنامج حرب حظك 22,20 حق الرد مكفول 22,40 صورة خط 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 نعم 01,00 أحداث 24 ساعة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 فلسطين 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (اعادة) 21,15 صور 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (اعادة) 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 أخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 فلسطين 4,30 الأخبار 5,00 أخبار الرياضة 5,15 صور 5,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 12,00 برامج الأطفال 13,00 مسلسل عربي «أحلام مستتر» 14,00 الإفطار 14,30 رسائل رمضان 15,00 فوازير شو في القصة 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 الأخبار 17,45 حلوان شو في القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «اللوحة الحجرية» 19,00 حلونجي يا إسماعيل 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات وأغاني دينية 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 مش حلقك 09,45 الحياة أمل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير مشاوير ـ اعادة 10,45 مسلسل هوى بحري 11,50 عرس برامج المساء 11,57 اصهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على السينما 14,01 سحروت حدا 14,14 الملامح رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 آذان وصلاة المغرب 15,35 ... 16,23 تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,53 آذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل جميل وهناء ـ بقية 17,29 شبيه العمول 17,40 مباشر: رايات الإسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الأسرة 20,05 النهم اجعله خير ـ ساعة وبس 21,40 مسلسل هوى بحري 22,40 شعلة ولا في الأحلام 23,05 الانضمام إلى خيمة الأردن 23,15 الانضمام إلى ميمة لبنان 23,50 الحياة أمل ـ يستحقون الوسام 24,25 الأبلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الإسلام ـ اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 آذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات وأغاني دينية 03,40 تنبيه العقول ـ اعادة 03,55 فقه الأسرة ـ اعادة 04,45 شعلة ولا في الأحلام ـ اعادة

قناة الرياضة

02,35 القرآن + حديث 02,35 أندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 العالم في سباق 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي ـ اعادة 12,00 الكرة قبل الدفع 14,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 آذان وصلاة المغرب 15,00 تنس الطاولة من قطر 16,00 أندية لها تاريخ 17,00 رياضة وفن ـ اعادة 18,00 لحظات الشتاء الذهبية 19,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري السعودي 21,30 تقرير خاص عن الفروسية 22,00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي 00,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 لحظات الشتاء الذهبية ـ اعادة 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الأفلام

2,10 فيلم تسجيلي 02,30 حبيب الروح 04,30 عرس اسعاد 06,30 شامية 07,00 الرجل الذي فقد عقله 09,00 تراث الأجداد 09,30 الثلاثة يحبونها 11,30 أحلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 الأيدي الناعمة 14,45 آذان المغرب ـ دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: الحب وعصره الامتراصي 16,30 آذان العشاء 17,25 كيف تخسر مليون جنيه 18,15 فزورة أحلام الشاشة 18,40 السمينتان.

فضائيات

أنس زاهد

استعجب من عدم استعانة النجوم العرب بمديري الاعمال الذين يتولون التخطيط لكل صغيرة وكبيرة في حياة النجم العامة. النجوم في جميع انحاء العالم يستعينون بالخبراء من مديري الاعمال للتخطيط ولتنظيم كل ما يتعلق بأنشطتهم، فمدير الاعمال هو الذي يتولى التوقيع على التعاقدات وهو الذي يخطط للرحلات والحفلات. وهو الذي ينظم علاقة الفنان بوسائل الاعلام فيمنح هذه القناة ساعة لاجراء حديث ويمنع تلك القناة من استضافة النجم ويتصل بالصحافيين لكتابة احد التصريحات، ويشرف على جميع التفاصيل حتى تلك التي تتعلق بالملابس وتسريحة الشعر.

في العالم العربي ورغم ان نجوم الفن وخصوصا الغناء اصبحوا الآن من الاثرياء، الا ان القليل وربما النادر منهم هو الذي يستعين بمدير اعمال.. ولذلك تجد ان النجوم العرب لا يدرسون كيفية وطرق الظهور في وسائل الاعلام، واعتقد ان اسهل شيء في الدنيا هو اجراء لقاء تلفزيوني مع احد النجوم العرب. هذا الظهور التلفزيوني والاعلامي المكثف لنجومنا هو امر ضار على المدى البعيد فالنجم يجب ان يحيط حياته بهالة من الغموض المثير، وحتى عندما يظهر النجم يجب ان ينيع بعض الشذرات عن حياته بشكل يساهم في زيادة نسبة الغموض والاثارة.. وهذا ما يفعله النجمان العربيان عادل امام وعمرو دياب، اما الآخرون فهم ماضون في التهافت على وسائل الاعلام حتى اصبح ظهورهم امرا يجلب الملل.

يجب الا يسرف النجم في الظهور الاعلامي.

تعرض أفضل برامجها على قناتها المفتوحة طوال رمضان

ART تفتح جبهة قتال بين الرجال والنساء

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

بعد ان اصبحت معظم قنواتها مشفرة اختارت ART ان تنتقي اجمل الفقرات من قنواتها المتنوعة لتعرضها في القناة المفتوحة طوال رمضان الى جانب احتفاظ كل قناة بما تراه من فقرات وبرامج واعمال متميزة لا تعرض الا على القنوات المشفرة.

وحول اهم ملامح رمضان على شاشة ART التقت «الشرق الأوسط» المخرج ميلاد بسادة المسؤول عن تنسيق البرامج ورئيس لجنة الخبراء، فتحدث اولا عن القناة المفتوحة قائلا: اخترنا العديد من البرامج والمسلسلات الدرامية من مختلف مراكز الانتاج المنتشرة في الدول العربية بحيث تاتي الشاشة متنوعة وترضي جميع المشاهدين. وفي فترة المغرب تقدم الفقرات الدينية، وعلى سبيل المثال برنامج «صوموا تصحوا» قبيل اذان المغرب مباشرة بتوقيت مكة المكرمة، ثم ابتهالات اسماء الله الحسنى بصوت لطفي بوشناق، والبرنامج الكوميدي «بدون تمثيل» الذي يقدمه الفنان عبد الله العامري. ومن برامج المنوعات اللاذعة هناك «للنساء مع التحية» الذي يعرض بعض آراء الرجل في المرأة بصورة مختلفة ثم تبدأ المرأة في الرد والدفاع بشكل كوميدي. حتى يبدو الامر وكانه جبهة قتال كلامية انفتحت بين الرجال والنساء.

● وماذا عن الفوازير؟

ـ هناك اكثر من فزورة ستعرض طوال رمضان، منها فوازير «ابيض واسود» الجزء الثاني وهي فوازير استعراضية كوميدية بطولة دينا واشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي وإخراج سعيد حامد وتم تصويرها في القاهرة. اما من مركز سورية فهناك فوازير «كوابيس» وهي فزورة كوميدية بطولة ريتا حرب وسامر المصري واخرجها حسان حمدان.

ومن البرامج التي اعتاد المشاهد على متابعتها برنامج «طبق النجوم» الذي تقدمه هالة فاخر وتستضيف في كل يوم نجما يقدم للمشاهدين طريقة اعداد نوع معين من الطعام يحبه ويجيد صنعه.

● وماذا عن الدراما واهم المسلسلات؟

ـ تعرض القناة المفتوحة اكثر من مسلسل، منها «تل الرماد» وهو مسلسل سوري سبق عرضه على القناة المشفرة في العام الماضي من اخراج نجدت انزور وبطولة نادين ونجاح العبد الله وغسان سعود، كذلك هناك مسلسل سوري جديد بعنوان «هوى بحري» بطولة ايمن زيدان وهاني الروماني واخراج باسل الخطيب. والمسلسل المصري الجديد «دمي ودموعي وابتساماتي» بطولة شريهان ونبيل الحلفاوي ومحمد رياض عن قصة لاحسان عبد القدوس واخراج تيسير عبود والمسلسل السعودي الكوميدي «عوينيد يغزو المدينة» وفي اطار المسلسلات الدينية هناك مسلسل ديني تاريخي بعنوان «من قصص القرآن».

● وماذا عن البرامج الدينية؟

ـ يتميز شهر رمضان بتعطش المشاهدين لجرعة من الروحانيات التي تقدمها بشكل جديد وبما يلائم الشهر الكريم منها برنامج اخلاقيات رمضانية، حديث رمضان، تنبيه العقول، واماكن لها تاريخ، ومعظم هذه البرامج يتم تقديمها في فترة الظهيرة وقبل الافطار.

● وأين برامج وفقرات الأطفال؟

ـ في الصباح هناك اكثر من مسلسل للاطفال، منها على سبيل المثال مسلسل «طف طف» و«المدينة الحالمة» وفزورة «انا فين» التي قدمها فنان البانتومايم احمد نبيل والذي يسأل الاطفال في نهاية كل حلقة عن المكان الموجود به ويخرجها يحيى زكريا.

شريهان بطلة «دمي ودموعي وابتساماتي» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

6 رؤساء جدد لقنوات مصرية

القاهرة:
«الشرق الاوسط»

اصدر وزير الاعلام المصري صفوت الشريف قرارا بتعيين رؤساء القنوات المتخصصة التي سيبدأ بثها في العام الحالي 1998 وذلك عقب انطلاق القمر الصناعي نايل سات والمحدد له 21 ابريل (نيسان) المقبل.

وتضمن القرار تعيين كل من نجوى ابراهيم رئيسة لقناة الاطفال والاسرة وسلمى الشماع لقناة المنوعات وعفاف طبالة لقناة الدراما وحسام الدين فرحات رئيسا للقناة الرياضية وتهاني حلاوة للقناة التعليمية وجمال الشاعر رئيسا للقناة الثقافية وحسن حامد رئيسا لقناة الاخبار الى جانب عمله نائبا لرئيس مجلس الامناء.

ويذكر ان مبنى الاذاعة والتلفزيون في ماسبيرو شهد في الايام القليلة الماضية تعديلات وترقيات شملت بعض القيادات ورؤساء الفقرات المحلية حيث تم تعيين كل من ملك اسماعيل رئيسة للقناة الاولى ومجيدة قطب للثانية ومنيرة كفافي للثالثة.

ومن المنتظر ان تشهد الايام القليلة المقبلة اعلانا عن المزيد من التقنيات والترقيات داخل ماسبيرو حيث خلت بعض المناصب في الاذاعة والتلفزيون على اثر الترقيات السابقة.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1 ـ مدينة إسبانية ـ من الوالدين.
2 ـ يذاكر ـ نرتدي.
3 ـ يتدرب ـ وحدة قياس.
4 ـ ضد أبعد (معكوسة) ـ مساعد.
5 ـ غير ناضج ـ ضد جحيم ـ سقي.
6 ـ إثم ـ إكتمل.
7 ـ دولة إفريقية ـ للنهي.
8 ـ خطاب ـ نوتة موسيقية.
9 ـ جربت ـ مراد.
10 ـ جسد (معكوسة) ـ الوجع.

عموديا

1 ـ مجنون لبنى.
2 ـ جواب ـ نهر أوروبي ـ حرف نصب.
3 ـ درب ـ مادة متفجرة.
4 ـ حديقة ـ تنهب.
5 ـ أعراف وتقاليد.
6 ـ تقذف ـ للتعريف.
7 ـ ضد النقمة ـ تضجر.
8 ـ عقل ـ ضجر ـ ضمير متصل.
9 ـ حلي للمعصم ـ أماني.
10 ـ صوت الهاتف ـ يجمع.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ب	ن	ا	ل	ج	و	ذ	ي	■
2	ن	ي	ق	و	س	ي	ا	■	م	ا
3	د	ا	ل	■	ع	ا	د	ل	■	ل
4	و	ن	د	ي	■	د	ي	ن	ا	ن
5	ن	و	■	ا	ب	■	■	ا	ل	م
6	ي	■	ف	ر	ي	د	ت	■	م	ا
7	س	ع	ا	د	ت	■	م	د	ر	ن
8	ي	د	■	ت	ل	م	■	ل	ت	■
9	ا	ي	ن	■	ح	ل	م	■	ف	م
10	■	ن	ا	د	م	■	س	ا	ع	د



محاكمة الأدب وفن التلقي

الشاعر او الكاتب الذهني لا يطلب من القارئ مطلقا ان يفهم المعنى نفسه الذي يقصده، فما يبغيه هو ان يكون شعره او نثره معنى ما أو مجرد احساس في ذهن قارئه ● كان هدف الأدب هو اشراك الناس في تجاربهم وشرح مشاكلهم الاجتماعية والسياسية حين كانت العلوم الانسانية في بداية تطورها، وكان الأدب ما يزال يملك مشروعية النيابة عنها ● المزاج الابداعي هو شعور في زمن نفسي وبيولوجي متذبذبين ● ينظر البعض إلى العمل الأدبي وكأنه دواء لعلاج أمراض الإنسان النفسانية والاجتماعية والسياسية ● الأدب هو أحد أوهامنا، وإذا هو لا يمسك الحقيقة كلها، فإنه يساهم في البحث عنها

تختتم «الشرق الأوسط» نشر كتاب محمد شكري «غوايات الشحرور الابيض» بفصل «محاكمة الادب» الذي يرد فيه على اولئك الذين يقولون ان الادب لم يعد لديه ما يقدمه في زمن العلوم الاجتماعية والسياسية، كما يتطرق فيه الى عملية القراءة باعتبارها فنا قائما بذاته.

لقد انتهى دور الادب. هذا ما يردده اليوم بعضهم. منهم من لا يزال يقرأه بغير اهتمام كبير، منهم من كف تماما عن قراءة كل ما يمت بصلة الى الادب.

اننا نفهم منهم ان الاستمتاع بالادب لم يعد مجديا، وعوض بالمتعة المادية. لكن هل وجد، حقا، هؤلاء العازفون عن الادب في المادة التعويض الذي يغني حياتهم؟ اذا كانوا يحسون بالفراغ الروحي فان ريلكه Rilke قال عنهم: «اذا هو وجودكم اليومي يبدو لكم فقيرا فاتهموه. اتهموا انفسكم بأنكم لستم شعراء بما فيه الكفاية لكي تجلبوا لكم خيراته».

ما هي دعوى هؤلاء ضد الادب؟ هل أبهم عليهم فهمه؟ أصار مملا؟ الم يعد لديه ما يقدمه بعدما استكملت العلوم الانسانية بنيتها؟ اي نوع من الادب بالذات ينبغي اهماله؟

انها اسئلة كثيرة. لكن الراي السائد، بين هؤلاء النافرين من الادب، هو انهم يستخفون بالغامض التافه. انهم على حق اذا كانوا ضد الالغاز (التي تشبه الدالات اللوغاريتمية) او تفاهة الوصف والحوار التقليديين.

إن حياتنا هي تجاربنا، لكن الكاتب الحقيقي لا يعلم التجاريد. انه يوقظ الاحساس بها: «لم اجئ لأعلم، لكن لكي أوقظ»، كما قال ميهر بابا. الكاتب لم يتخل عن ايصال تجربته وتجربة الغير التي ينفعل معها ليخلقها من جديد. احيانا، تجربة الكاتب الذاتية هي التي يبحث عنها القارئ، وتجربة الغير يرفض ان يتلاءم معها فيتجاوزها كواقع مادي او لسذاجة تقنيتها وتفاهة موضوعها.

هناك من يرفض ان يؤكد له الكاتب ما يعرفه. يريد منه غير المعروف الخارق للعادة. لكن الكاتب لا يعبر فقط عن معنى وجوده حتى وإن اراد ذلك. «إن معنى كتاباتي، مثل معنى وجودي هو انتصار لما هو انساني» كما يقول جوته. من حق القارئ ان يرفض أدبا وجوده موقوف فقط على الذين كتب لصالحهم.

هناك من بين القراء من يريد ان يفهم مسترخيا في شرود. قد تكون عينه على بيت من الشعر وعينه الأخرى على شاشة التلفزة، نصف انتباهه الآخر قد يكون مشغولا بلذة متخيلة او مشكلة. ان مثل هذا التشتت الذهني هو الذي يجعل من قصيدة مفهومة مع التركيز التي تستلزمه، قصيدة مبهمة فتتهم بالغموض. القارئ اذا هو الذي خلق هذا الابهام والغموض. وقد لا تكون القصيدة هي اللغز او الاعجاز. في هذه الحالة، على القارئ ان يختار مثله. الشاعر او الكاتب الذهني لا يطلب من القارئ مطلقا ان يفهم نفس المعنى الذي يقصده. ما يبغيه هو ان يكون لشعره او نثره معنى ما او مجرد احساس في ذهن قارئه، لأن تطابق الفهم مستحيل او هو قد يفسد سحر الفن. وقد يحدث ان يخلق المبدع لنفسه ويتمثل المتلقي ما يوحيه النص اكثر مما يعنيه النص ذاته. وهذه اسمى غاية بين المبدع والمتلقي.هدف الكاتب ليس هو ان يجد نفسه بكليته في نفس قارئه، انما المهم، الاكثر جدوى هو ان يجد القارئ نفسه فيما يقراه في علاقة مع العالم. وقد يحدث ايضا ان ينزعج المتلقي اذا كشف له الناقد او المبدع نفسه (من خلال استجواب او نص تجربته الادبية) عن مفهوم غير الذي فهمه هو بنفسه. هناك سحر بين المبدع والمتلقي، اذا انكشف فقد سمو سره.

الحالة التي يقرأ فيها العمل الادبي لها ايضا علاقة بالتركيز والشرود، بالاحساس والخمود. ان ازمة ما، خاصة او عامة، اقتصادية او سياسية، تعسر فهم الموضوع او تيسره. الموضوع قد يخضع حتى لفصول وتقلبات الطقس، فالعمل الادبي داخلي وخارجي معا. واذا كان الادب (او اي فن) لا ينجز الا بمزاج وطقس خاصين فلابد ايضا من ان يقرا في ظروف خاصة تساعد مزاج القارئ وتلطفه لاستيعاب مزاج الكاتب الذي كتب به عمله.

عندما كانت افيش مع ماتيو (بطلان في دروب الحرية لسارتر) في اللوفر عبرت لماتيو عن نفورها من صورة غوغان الشخصية. اجابها ماتيو بان غوغان رسم صورته وهو مريض.

ليس صدفة ان بودلير كان يعطر البسط ويعبق بيته بالبخور وينبه حواسه بالحشيش ورامبو يكتب «فصل في الجحيم» وهو يلعن العالم جهرا ويبصق حوله في سخط او كما يقول نيتشه: «انه يستحيل على المرء، فيما يبدو لي، ان يكون فنانا دون ان يكون مريضا» ليس المقصود هنا خلق نفس الظروف المطابقة لفهم عمل ادبي عميق. ان تلك الظروف نفسها تفلت حتى من الكاتب نفسه. قد يتطلبه بذل جهد لخلق نفس الجو والمزاج، اللذين يتكلفهما القارئ للاحساس بعمله الادبي مرة ثانية. ان مزاج الابداع ليس ديمومة، انه شعور في زمن نفسي وبيولوجي متذبذبين. كما ان مزاج القارئ، في الفهم، لا يختلف كثيرا عن احوال الكاتب في كشف الحقائق. الكاتب ايضا ينطبق عليه نفس مفهوم التشتت الذهني والحالة الخاصة والعامة وهو يكتب. ان العمل الادبي التجريبي، مثلا، تغلب عليه نزعة الاحساس به اكثر من فهمه. ان وعي الكاتب التجريبي يخضع لانفعاله وترابطه تجاه تجانس الكلمات وتجزيئها كما فعل جويس خاصة في يوليسيس وسهر على فينجتز حيث كان يفضل كلمة جميلة في تركيب جميل على امراة في اروع جمالها وزينتها. مثل هذا الجهد للفهم والاحساس يحدث ايضا مع كافكا. لا بد اذا من ان يكون القارئ مستعدا لقبول فكرة الاحباط التي تواجه مصير الانسان بلا شفقة.

هل يريد، حقا، هؤلاء الزاهدون في الادب ان يتخلوا نهائيا عن أشد انواع التعبير الذي كلف الانسان كثيرا من الشقاء ليتقن فنه..؟ ان بعضهم يرى ان علة هذا التغاضي هو ان الادب يعمق مأساة الانسان اكثر مما يستاصلها سواء في «اوديب ملكا»، «كانديد» او في «الارض» لزولا. لكن يبدو ان هؤلاء ينظرون الى العمل الادبي كدواء لعلاج امراض الانسان النفسانية والاجتماعية والسياسية. وهذا خطأ، ان الادب قد يكون تعبيرا عن علل، لكن ليست له وصفة لعلاجها مباشرة.. هناك علوم انسانية اخرى كفيلة بعلاجها. الاديب لا يقدم برهانا يقينيا عن فكرة البعث، لا يدخل البشر الى الفردوس او الجحيم، لا يعد بشيء، لأنه ما هو بإله وما هو بنبي. انه يخلق الحوار والبحث. مهمته هي ان يكشف عن السلب والايجاب في الانسان. يمرد ولكنه لا يخطط.

لقد بدأت محاكمة الادب لدى ظهور العلوم الانسانية مستقلة عنه فيما كان يحتكره الادب. كان هدف الادب هو اشراك الناس في تجاربهم وشرح لهم مشاكلهم الاجتماعية والسياسية. حين كانت العلوم الانسانية في بداية نموها وتطورها كان الادب ما يزال يملك مشروعية النيابة عنها. كان ضروريا، مثلا، ان يتجند زولا في عصره ليعرض شرط العمال في جيرمينال.

الدعوى العامة ضد الادب، في راي بعضهم، هي ان الادب اذا كان عنصرا من الايديولوجية العامة فلماذا يتخلى عن الايديولوجيات الاخرى؟

لم يعد الادب الاسلوبي، الذي هو غالبا وهم، ينوب عن الحقائق. انه غير قادر الا على طرح المشاكل الانسانية ووصفها وتحليلها من خلال التجربة وليس من خلال التنظير. صحيح ان المذاهب الفكرية هي ايضا لم تستطع بعد ان تؤثر في الانسانية الى الحد الذي يجعلها تعيش أسمى قيمها ضمن فرضياتها المتخيلة.

لقد اكتشف شوبنهور ونيتشه ان الانسان عقلاني وعاطفي معا. وظهر فرويد واتباعه ليؤكدوا ويهيكلوا *الدوافع غير العقلانية* في الانسان: اخرجوا الانسان من الفلسفة والادب وادخلوه الى العلم التطبيقي.

وهكذا صدر الحكم على الادب الذي نفهم منه ان الاديب اذا اعطى حلا ما لمشكل انساني فعلى القارئ ان يعتبره وجهة نظر فقط.

اتهام آخر يوجه الى الادب هو انه دعاوي وسمسار. هذا المفهوم صحيح الى حد بعيد ما دام معظم الادب له تجاره ومشعوذوه.

اذا كان «العالم هو الوهم الذي يمسك الحقيقة»، كما يقول ميهر بابا، فان الادب هو احد اوهامنا. فاذا هو لا يمسك الحقيقة كلها فانه يساهم في البحث عنها. هذا ما قد يعزي به الاديب الحقيقي نفسه وسط العازفين عن الادب وتجاره.

الصراع المتمدن في المربع الأخضر

فراغ ليس بفارغ

أميمة الخميس

ملعب كرة القدم ذلك المربع الاخضر الذي يملأ شاشة تلفازي فراغا، الا من خطوط بيضاء تطوقه لتزيد من ابراز فراغه.

ينتثر فوق فضاء ذلك الفراغ اللاعبون، حيث نراهم هيئات مبهمة في لقطات بعيدة لا يكاد يتبين بها سوى (فنيلات) مرقمة، بينما تختفي ملامح الوجوه والتي تفهرس ايا منهم تحت جدول هويته، فيصبحون رماحاً في معركة مجهولة، متشابهين، متعددين، يوحدهم هدف، وتفرقهم خطة بغرض ملء الفراغ المستلقي بأسفل المدرجات.

اتلصص على عالم الذكور، أختلس النظر الى اوار حماسهم، يشوب تلصصي بعض الغير والغبطة، فما هو الشأن الذي يترقبه الرجال حدثا سعيدا يوقد شعلة النشاط في تحلقهم ويبعد قارض الملل عن يومهم الى نوع من الغبطة يوزعها عليهم المربع الاخضر؟

في طفولتي انكر بأنني كنت ألح فوق رؤوسهم كبعوض مزعج الى ان قبلوا ان اشاركهم في لعبة القدم، لكن فقط في دور الحارس وبما انني كنت الوذ بأركان المرمى خوفا من قذيفة كروية مدمرة، لذا احالوني الى دور الحكم (وكان على ما اذكر منصباً تشريفياً للتخلص من الحاحي!!).

ونظرا لانني لم استطع ان اجاري ركضهم، انضممت الى الاحتياط، واخيرا وقد اعفيت من مناصبي جميعها، لم يبق هناك الا المقاعد الخلفية اتلصص بها على مربع غارق في فراغه الاخضر، اتلصص من خلف الاكتاف واحاول ان اقرا بين تقطيبة الملامح وانفراجها، بين الحماس ونبرة الصراخ نوع اللغة التي يبثها ذلك الفراغ.

ولان الجواب لا يبث الى عالم النساء بيسر وسهولة، لذا ليس من السهل التفريق بين رأس الحربة والجناح الايمن، عندها قررت انسحابا نبيلا محفوفا بكثير من الكبرياء والشمم، ولذت مرتاي العاجي، المخهم في مواسمهم الكرمية وارجمهم بحجارة الفكر، ونبال الفوقية، لأطمئن بأن هذا الفراغ الاخضر لا يجتذب اليه سوى الفارغين.

وكانت بالتاكيد نتيجة مريحة لذت بها سنين عديدة، محاولة ان اوهم بها هزائمي، ولكن بما اننا نعيش في حقبة انتقلت بها الكثير من النظريات العظيمة الى متحف التاريخ، واهتزت الكثير من المسلمات لذا كثيرا ما اعود للسؤال في المواسم الكروية.. هل المربع الاخضر فارغ حقا؟ ام هو بحاجة الى بعض النظريات التبريرية لترميمه.

قد يكون اللاعبون الذين ينتثرون فوق الملعب مبهمو الهوية.. ارقاما!! وهم بالتالي ينتظرون ملامح نخترعها لهم.

الرومان القدماء.. يجعلون الجنود يتصارعون فيما بينهم، لتتم حالة التقمص بالنسبة لجمهور المتفرجين، وبانتصار احد الطرفين تتم عملية التفريغ لجميع النزعات التي لم ترصد على مستوى الواقع اليومي.

فالنزال الخارجي ما هو الا مرآة للنزال المستتر بالاعماق ذلك المكبوح بقالب التحضر والمدنية.

وهكذا تطور الأمر، ليأخذ شكله الاولمبي النبيل، والذي ينقله من مضمار المعركة الى حلبة النزال المشروط بتمدنه.

الاسبان حينما يصارعون الثيران، يختصرون الصراع البشري بين كل ما هو حيواني غرائزي وبين الذكاء والخفة والرشاقة.

وهكذا لا يصبح اللاعبون ارقاما مبهمة في مربع اخضر، بل هم يحملون احلامنا المأسورة، وامالنا البائتة، وانكساراتنا امام سلطة جائرة او هزيمة شاملة، يصبحون كل هذا وقد نزل الى النزال. نزل ليقتص من اعاقتنا عن الحركة والفعل، تلك الاعاقة التي تحولت الى عجينة بداخل قوالب لا متناهية، ابتداء بقالب الاسرة مرورا بقالب المجتمع انتهاء بقالب الدولة.

ومن الصعب (كنساء) ان نتصالح مع متعة تخطف الرجال بعيدا بساعات، ولن نفهم طالما اننا لا نمتلك هرمون (الاندروجين) الذي ينمي العضلات ويحفز لدى الذكور حس الاقتحام والقتال، ذلك الحس الذي اعتقلته الحضارة داخل اقفاصها، فاستبدله بالملعب الاخضر. وما سبق محاولة تاويلية لترجمة ذلك المربع الاخضر والتصالح مع مربع يضج له العلم ويصخب.

عن مربع يجيد التفرقة الجنسية بحذاقة، فبينما هم يستشيطون في اقصى حالات الحماس المتحفز، نجدهن يتقولبن في زوايا الملل والفتور واللامعنى. لكنها لغة يتحدثها العالم، ولا نملك حيالها الا التسويغ او التبرير او الاستمتاع!!

ضياء الخزاعي يعرض في قاعة حموزابي بعمان

تجريدات لونية تقابل شيخوخة الزمن

فنون

عمان: «الشرق الأوسط»

موضوعة الحرية هي الابرز في تعامل الفنان ضياء الخزاعي مع سطح اللوحة واستنطاقه لألوانه الزيتية كما ظهرت عبر 23 لوحة زيتية ضمها معرضه الشخصي الثاني الذي شهدته قاعة حموزابي للفنون في عمان اخيرا التي تحولت الى نافذة يطل من خلالها الفن العراقي المهاجر.

يلعب الخزاعي على لمسة البراعة في السطح وفي التكوين كأنه يستخرج الاشكال المتكررة وإن بدرجات متفاوتة من ذاكرة طفولته فهناك دراجات هوائية كثيرة وأحيانا مجرد حركة مخففة وهذه الحركة غالبا ما كانت وسيطا بين مستويين يتكرران في لوحات الخزاعي، الاول تكونه التكوينات الضخمة وهي اميل الى السكون والثاني تكونه التفصيلات الصغيرة وهي التي يشتغل عليها الفنان لتبدو وكأنها تخزن فكرته ومغايرته لتلك الكتل الضاغطة من الثبات والقسوة.

ان رسومه كما يقول احمد النقاد محاولة لهدم اية رغبة في الاستقرار وهنا بالضبط يكمن جذر الخفة التي تفصح عنها هذه الرسوم فهي رسوم لا تشعرنا مطلقا بغائيتها انها موجودة مثل ارواحنا في هذه اللحظة بالذات من اجل لاشيئيتها.

احيانا يبدو الخزاعي وهو يعيد تشكيل «ثيمة» التنقيب في المادة الخام للرسم كأنه ينقل فكرة الرسم عنده الى نقطة الهامشي الذي يقترب من عزلة روح ليست قادرة على الاعلان عن نفسها ولا الايضاح عما تعيش ولا تستطيع ان تعي ذلك ايضا انه يبدد فكرة الرسم «التجسيد» و«التفسير» لتصبح لغة خالصة لا يمكن النظر اليها الا من داخلها ولغته هي في رسم يأخذ هيئة المناجاة الداخلية التي لا تفصح عن طريقها بقدر ما تحاول التعرف الى ذلك بطريقة الخطوة الاولى.

وتجلت جرأته في استخدام كسر التقليدي والمتوارث في البنفسجي والاحمر والاصفر وهذه الجرأة نقلها من اللون الى التكوين ضمن افق تجريدي وهذه التكوينات داخل اللوحة بقدر ما كانت صفة خاصة بها وتفصيلية فهي تنتظم بتناسق غير مباشر مع التكوين الكلي للوحة.


من أعمال الفنان الخزاعي في معرضه بالعاصمة الاردنية

الحقيبة الثقافية

أول تجربة لتخصيص الثقافة في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

تقوم دولة البحرين لاول مرة بتجربة تخصيص الثقافة من خلال معرض الكتاب الدولي الثامن الذي اوكلت وزارة الاعلام ادارته وتنظيمه الى مؤسسة الايام للصحافة والنشر، وسوف يتم الحكم على نجاح هذه التجربة او عدمه في مارس (اذار) القادم، وكانت مؤسسة الايام قد ارسلت مندوبين عنها الى بيروت والقاهرة والشارقة للاستفادة من تجارب معارض الكتب العربية والعمل على تلافي الاخطاء التي تقع بها.

أوكسفورد تحتفي بـ«يوكو انو»

لندن: «الشرق الاوسط»

«هل رأيت الأفق مؤخراً؟» هو عنوان المعرض الذي يقيمه متحف الفن الحديث في اوكسفورد للفنان يوكو انو، وهو يغطي 38 سنة من حياته الفنية، يشمل المعرض ايضاً عرض افلام عن الفنان، وكتابات كتبت خصيصاً له.

500 عام على ميلاد الرسام هولبين

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة ذكرى ميلاده الـ500، يقيم ناشينال جاليري حتى الأول من فبراير (شباط) معرضاً شاملاً للفنان هولبين، ويضم المعرض لوحاته الشهيرة حول سفراء كانوا يؤمون قصر هنري الثامن.

الباراسيكولوجي: حاسة يتمتع بها قليل من البشر وتطبيقاتها قد تغير أسلوب التعامل مع الأجهزة الحديثة

لندن: من الدكتور فيصل عبد المجيد

العديد من العلماء المرموقين لا يرغبون في التطرق الى موضوع الباراسيكولوجي ومناقشته اطلاقا لانه على حد تعبيرهم لا يخضع اصلا «للقوانين العلمية». وقد تكون احدى طرق الباراسيكولوجي - التخاطر Telepathy او غيرها - واحدة من العمليات التي يتمكن الانسان بواسطتها من الاتصال مع انسان آخر او مع كائنات حية اخرى بطريقة فريدة كنوع من انواع الحواس التي اندثرت عند الكثيرين وما زال البعض يتمتع بقدرات منها تختلف في مقاييرها بين شخص وآخر.

ويعتقد الكثير من المختصين في علم الباراسيكولوجي بان التخاطر على سبيل المثال هو احدى الحواس التي اندثر الكثير من جوانبها في العقل البشري. ولم تتطور بالشكل الذي تطورت به الحواس الخمس الأخرى، البصر واللمس والشم والسمع والتذوق، حيث كان الانسان الاول يتمتع مثلا بالقابلية إلى النظر الى فريسته وتثبيتها في محلها ليقوم الاعضاء الآخرون في تلك المجموعة بالمهاجمة والانقضاض عليها والفتك بها.

وتؤكد الدراسات المنشورة عن موضوع الباراسيكولوجي بان هذه الامكانية او غيرها كان يتمتع بها نفر قليل من المجموعة البشرية، ولم تنحدر الى الخلف الا في نفر قليل فقط كما لم يتم تطويرها الا عند القليل منهم.

وقد اهتمت الاوساط العلمية اخيرا باختراع جديد قد يكون حلقة الوصل بين احد فروع الباراسيكولوجي وتطبيقات عملية قد تغير الطريقة التي نتعامل بها مع الاجهزة الحديثة التي تحيط بنا من كل جانب. اذ كان هيدينوري اونيشي الباحث الياباني يستخدم احد انواع موجات المخ التي تدعى موجات بيتا للتحكم بالاجهزة الكهربائية وغيرها من الادوات. واخترع جهازا يتمكن من التعرف على نوع من انواع الموجات التي يصدرها المخ، ومن ثم يحولها الى اشارات تستخدم للتحكم بالاجهزة الكهربائية. يشبه هذا الجهاز النظارات التي تستخدم في رياضة التزلج على الجليد، ولكنه يحتوي على مجسات كهربائية او اليكترودات. وتستخدم هذه النظارة ما يدعى بنظام تشغيل الة التحكم الدماغي Mind Control Tool Operating System (MCTOS) ويقول هيدينوري ان هذه الآلة اول اختراع من نوعه للتحكم عن بعد، ويمكن ان يطبق في عدد كبير من الاستخدامات وفي مختلف القطاعات. اضافة الى ذلك فإن نظام اونيشي للتحكم لا يتطلب الكثير من الخبرة والتدريب، ويمكن ان يستخدم بسهولة.

ويذكر هيدينوري ان موجات بيتا لا يتم تكوينها الا عندما يكون المخ في حالة من التاهب. هذا وقد تمكن اونيشي فعلا من التحكم بجهاز التلفزيون والكومبيوتر بطريقته المبتكرة هذه.

ورغم ان هيدينوري وشركته سبق ان طوروا بالتعاون مع معهد هيميجي للتكنولوجيا عددا من البرامجيات التي تستخدم الصوت او اللمس، او حتى عملية التنفس للتحكم بالاجهزة المختلفة، الا ان استخدام الموجات التي يصدرها المخ هي احدى المساحات التي لم يجر تطويرها لحد الآن.

ويضيف هيدينوري في معرض ترويجه لهذه الطريقة «عندما تتعطل الاطراف بسبب الشلل وعندما لا يتمكن الانسان من استخدام صوته، الشيء الوحيد المتبقي هو المخ لا غير». ورغم انه لم يجر تقييم كامل لهذا الاختراع الجديد وخاصة في المجال الطبي، الا انه مما لا شك فيه ان الكثيرين من المتتبعين لهذا الجانب في اجهزة التحكم عن بعد يرون فيه امتدادا لما يعرف بالباراسيكولوجي.

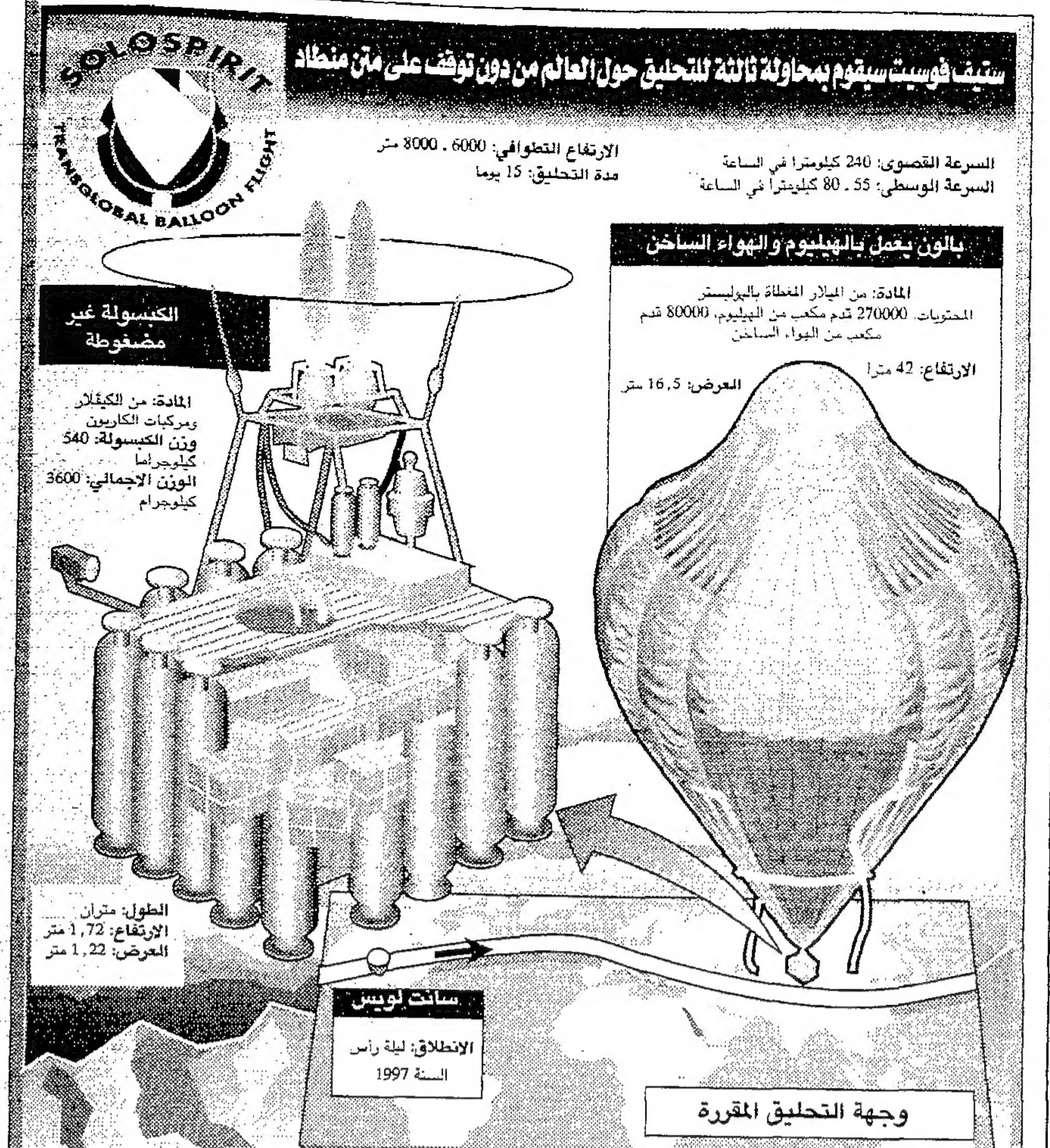
الباراسيكولوجي ذلك الفرع من فروع المعرفة الذي يهتم بمحاولة تفسير ظواهر طبيعية غير اعتيادية لا تخضع لقانون طبيعي معروف، والتي من الممكن ان تحدث بطريقة حسية غير اعتيادية. يقسم الباراسيكولوجي الى قسمين رئيسيين: الاول ما يتعلق بما يسمى ببعد النظر ويشمل الاستبصار (Clayrvoyance) والتيليباثي (Telepathy) او التخاطر والذي يقوم على ما يدعو بعض الاشخاص الى الاعتقاد بان لهم القابلية على التعرف على ما يفكر به الآخرون، او على قابليتهم على معرفة المجهول وذلك من دون استخدام الطرق الحسية المتعارف عليها. وهي عبارة عن عملية نقل الافكار من شخص (يطلق عليه المرسل) الى شخص آخر (يطلق عليه المستقبل) دون استخدام اي قناة من قنوات الاتصال. اما القسم الثاني فهو المحسوس، ويتعلق بالتأثير المباشر على الملموس من الاشياء، كالتأثير على ملعقة وليها، او التحكم بما سيكون عليه زهر النرد مثلا.

ورغم ان موضوع البارسيكولوجي من المواضيع التي اهتم بها الانسان منذ ابتدأ اهتمامه بما يجري من حوله وفي داخل نفسه من جوانب حياتية ملموسة او غيرها فانه لم يلق الاهتمام الذي يستحق من العلماء الا اخيراً. وقد كانت الظواهر التي ادخلها العلم الحديث ضمن اطار الباراسيكولوجي غير مفهومة تماما، ويكتنفها الغموض في جميع جوانبها، اضافة الى ما يحيط بها من رهبة وما ينطوي عليه التقرب منها من خوف.

لذا فإن اي حديث عن اي ظاهرة غير مفهومة عادة ما تنسب الى عوامل غير ملموسة كالاشباح او الموتى وما شابه. في اي حال، ورغم ان موضوع الباراسيكولوجي قد دخل في دائرة المواضيع العلمية التي يقوم اساتذة متخصصون بتدريسها في عدد من الجامعات المرموقة المنتشرة في العديد من دول العالم، فإن التطرق اليه غالبا ما يثير النقاشات الحادة سواء كان ذلك على صعيد المطلعين في ما بينهم، او بين المطلعين والذين لم يطلعوا على الكثير او القليل من هذا الموضوع الذي من المؤكد انه لا يستهوي الغالبية من بني البشر.

وقد انشئت اول جمعية تعنى بشؤون الباراسيكولوجي في بريطانيا في عام 1882 سميت بجمعية البحوث النفسية، كما تكونت على غرارها جمعية في الولايات المتحدة الاميركية في عام 1884. وبعد سنين عديدة من البحث والتقصي لم تتمكن هاتان الجمعيتان من دراسة وتحليل موضوع الباراسيكولوجي بشكل علمي الا في الثلاثينات من هذا القرن بعدما انشئ مختبر راين في جامعة ديوك في نورث كارولينا في الولايات المتحدة الاميركية.

وقد بدأ هذا المختبر باشراف جوزيف بانكس راين حيث اعتمد الاساليب الاحصائية والرياضية والطرق التي تفرضها نظرية الاحتمال (Probability) في القيام بالابحاث واستنباط الاستنتاجات. اما في اوروبا فقد منح لقب الاستاذية في الباراسيكولوجي ولأول مرة في جامعة كامبريدج في بريطانيا في عام 1970.



تستخدم فيها خلايا حية من أجسامهن ويستفاد منها في جراحة التجميل للمصابات بالسرطان

طريقة مبتكرة لاستنبات أنسجة حية لأثداء النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الاميركيون طريقة مبتكرة لاستنبات انسجة طبيعية لثدي النساء بالاستفادة من الخلايا الحية الموجودة في اجزاء اجسامهن الاخرى.

وتمثل الطريقة الجديدة حلا جديدا لاستبدال الانسجة التي تمت ازالتها لدى المصابات بسرطان الثدي بانسجة حية اخرى بدلا من وضع اعضاء صناعية من السليكون.

استنبات الأنسجة

وقد تمكن خبراء من شركة «ريبروجنيتيكس» الاميركية في بوسطن التي تشرف على المشروع، وباحثون في ميدان هندسة الانسجة في جامعتي آن اربور في ميشيغان وشارلوت في كارولينا الشمالية، من تطوير الطريقة التي ستستفيد منها المصابات بحالات سرطان الثدي لاجراء عمليات تجميل جراحية لاعادة الصدر الى شكله السابق.

ونجح العلماء في استنبات واكثار حلمات الثدي والانسجة المجاورة لها بالاستفادة من الخلايا الغضروفية للجسم البشري.

وسوف تجرى اول عمليات زرع الحلمات على جسم بشري في وقت لاحق هذا العام، فيما تقرر اجراء عمليات اوسع نطاقا لزرع انسجة اكبر خلال فترة اطول قد تمتد سنة اخرى، ويتوقع العلماء ان يتم زرع ثدي كامل خلال 5 اعوام من الآن.

هندسة الأنسجة

ويتوقع الباحثون في هندسة الانسجة انهم سيتمكنون من اعادة تصميم الوظائف المعقدة لانتاج الحليب وانتاج ثدي كامل يستطيع توليده وافرازه.

وتمتلك حلمات الثدي التي تم اكثارها صلابة وهيئة نتوء طبيعية وتحتاج الى عدة اسابيع لاستنباتها. وهي تنتج من عينات صغيرة من الدهون وخلايا الاوعية الدموية تؤخذ من الردف او من الفخذ.

وتزرع هذه المكونات الطبيعية على شريحة من البلاستيك توضع عليها بوليمرات قابلة للتحليل ذات هيئة مصممة مسبقا. وبعد اضافة عوامل لنموها وزيادة عمليات انقسام الخلايا، تولد كل خلية اخرى مماثلة لها خلال 24 ساعة.

وما ان تمتلأ الشريحة بالخلايا المتكاثرة حتى تتناقص عمليات التكاثر وتبدأ البوليمرات بالتحلل.

وهكذا يتم انتاج نسيج حي يمتلك آلية لتجهيز الدم خاصة به، ويمكنه تعويض الانسجة التالفة من دون الاعراض الجانبية التي تسببها عمليات زرع الانسجة الاخرى التي لا تؤخذ خلاياها من نفس جسم المرأة.

آراء متناقضة

ويشير العلماء الاميركيون الى انهم قد نجحوا في استنبات انسجة طرية يمكن ان تحل محل الانسجة الطرية التالفة. ويؤكدون ان مزايا الطريقة الجديدة تتمثل في انها تستخدم الاجزاء الحية من نفس الجسم البشري الذي تزرع فيه الانسجة المستنبتة.

لكن ايان فانتيمان، الاستاذ في الجراحة السرطانية في مستشفى جاي في لندن حذر في حديث لصحيفة «الصانداي تايمز» البريطانية، من احتمال وقوع الباحثين الاميركيين في خطأ مميت قد يقع لدى استنبات خلايا سرطانية تؤخذ عيناتها بطريق الخطأ مع الخلايا الحية السليمة. الا انه رحب بالطريقة الجديدة خصوصا ان الكثير من النساء يتخوفن من استخدام بدائل الانسجة الصناعية من السليكون.

وتسجل في بريطانيا وحدها 26 الف حالة من الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء سنويا تحتاج 10 آلاف منهن الى عمليات قطع الثدي او اجزاء كبيرة من انسجته.

ويتخوف الكثير منهن من الانسجة الصناعية بسبب تاثيراتها السيئة حيث تشير بعض الابحاث الى علاقتها بحدوث حالات سرطانية والاصابة بالروماتيزم.

وتبلغ مدخولات السوق البريطانية لجراحة الثدي مليوني جنيه استرليني سنويا.

أخبار علمية

الهاتف الخليوي يمكن أن يسبب أوراما في الدماغ

سيدني - أ ف ب: ربطت دراسة نشرتها «المجلة الطبية الاسترالية» بين استخدام الهواتف الخليوية وتزايد اصابات اورام الدماغ.

ولاحظ اندرو دافيدسون الطبيب الباحث في مستشفى فريمنتل قرب بيرث (غرب) تزايد الاصابة بهذه الاورام بنسبة خمسين في المئة لدى الرجال و62,5 في المائة لدى النساء وذلك في العقد الذي يبدأ سنة 1982.

وقال ان هذه الزيادة يمكن ان تكون ناجمة عن تطور الهاتف الخليوي في نهاية ذلك العقد.

واوضح الباحث ان شركة الاتصالات «تلسترا» رفضت على الرغم من طلباته المتكررة التعاون وتزويده بالعناصر الاحصائية الضرورية لتاكيد العلاقة بين هاتين الظاهرتين.

من جهته اعلن البروفسور بروس ارمسترونغ من مجلس السرطان ان المجلس سيمول دراسة حول هذا الموضوع في استراليا في اطار برنامج للمركز الدولي لبحوث السرطان الذي يقع مقره في ليون بفرنسا.

الوضع في محطة مير عاد إلى طبيعته

موسكو - أ ف ب: اعلن مركز مراقبة الرحلات الفضائية ان الوضع عاد الى طبيعته على متن محطة مير الفضائية وان الرواد الثلاثة يستريحون الان بعد ان اصلحوا نظام التوجيه الآلي نحو الشمس الذي انقطع صباح الجمعة بسبب عطل في الكومبيوتر.

ويعتمد التوجيه الآلي نحو الشمس على الواح خاصة عددها اثنا عشر لوحا تم اصلاح 11 منها وفق ما اوضحه مساعد مدير المركز فيكتور بلاغوف لاذاعة اصداء موسكو.

وينتظر ان يتم استبدال احد العناصر الالكترونية ليعود اللوح الثاني عشر الى العمل، علما بان تسعة الواح فقط تكفي لحسن سير التوجيه الشمسي.

وقد باتت الاعطال كثيرة على متن المحطة خلال الاشهر الماضية. وعلى الرغم من ان هذه الاعطال لا تهدد حياة الفريق العامل على متن المحطة الا انها مرهقة تتطلب ساعات من العمل وسط ظروف صعبة بعد قطع الكهرباء عن الانظمة غير المهمة لتوفير الطاقة.

وسبق للفريق الحالي الذي يضم ثلاثة رواد (روسيان واميركي واحد) ان قام بسلسلة اصلاحات كبيرة وخرج اكثر من مرة الى الفضاء الخارجي منذ الصيف الماضي. ومن المقرر ان يخرج الطاقم مرة اخرى الى الفضاء الخميس المقبل.

ومن المقرر ايضا ان يعود الرائد الاميركي ديفيد وولف نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري ويتم ايضا استبدال الرائدين الروسيين على متن المحطة، التي ظلت مأهولة منذ اطلاقها عام 1986، خلال فبراير (شباط) المقبل.

اليوم يعود الإنسان إلى القمر للتحري عن المياه والمعادن على سطحه

المركبة «لوناربروسبيكتر» تضع خريطة شاملة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ستنطلق اليوم من مركز كندي للفضاء في كاب كانافيرال في فلوريدا مركبة «لونار بروسبيكتر» الخاصة باستكشاف القمر لتحلق حوله على مدار بارتفاع 100 كيلومتر لتكون اول مركبة تستكشف قطبيه لاستكمال خرائطه التي لا تزال مجهولة بنسبة 75%.

وستوفر المركبة ايضا ادلة كافية على وجود، أو عدم وجود الماء فوق القطبين، وذلك بعد المعلومات التي توفرت بفضل القمر الصناعي «كليمنتين» الذي يستخدمه الجيش الاميركي والذي اشار في العام الماضي الى وجود طبقة من الجليد عند قطبي القمر.

وعندما تنطلق المركبة اليوم يكون قد مضت 25 سنة على آخر رحلة قامت بها المركبة ابولو لسطح القمر التي اتاحت المجال للسير فوقه، وحتى قيادة سيارة كهربائية عليه.

وستحمل المركبة اجهزة علمية متطورة لقياس تركيب تربة القمر والبحث عن المعادن كاليورانيوم والالمنيوم والكالسيوم وتحديد الحقول المغناطيسية.

وستبقى المركبة عاما ونصف العام في مدارها حول القمر قبل ان تتحطم بعد ذلك على سطحه. ويطلق المركبة صاروخ جديد اطلق عليه «ال ام في - 2» من انتاج مصانع لوكهيد مارتن.

والعودة إلى القمر تبدو مستغربة الان في الوقت الذي بلغت فيه مركبات الفضاء الحديثة كواكب المجموعة الشمسية الاخرى، مثل المشتري والمريخ وغيرهما، حيث بثت منها اجمل الصور الملونة، فضلا عن آخر البيانات المتعلقة بالكويكبات الصغيرة التي تشكل خطرا دائما على الأرض.

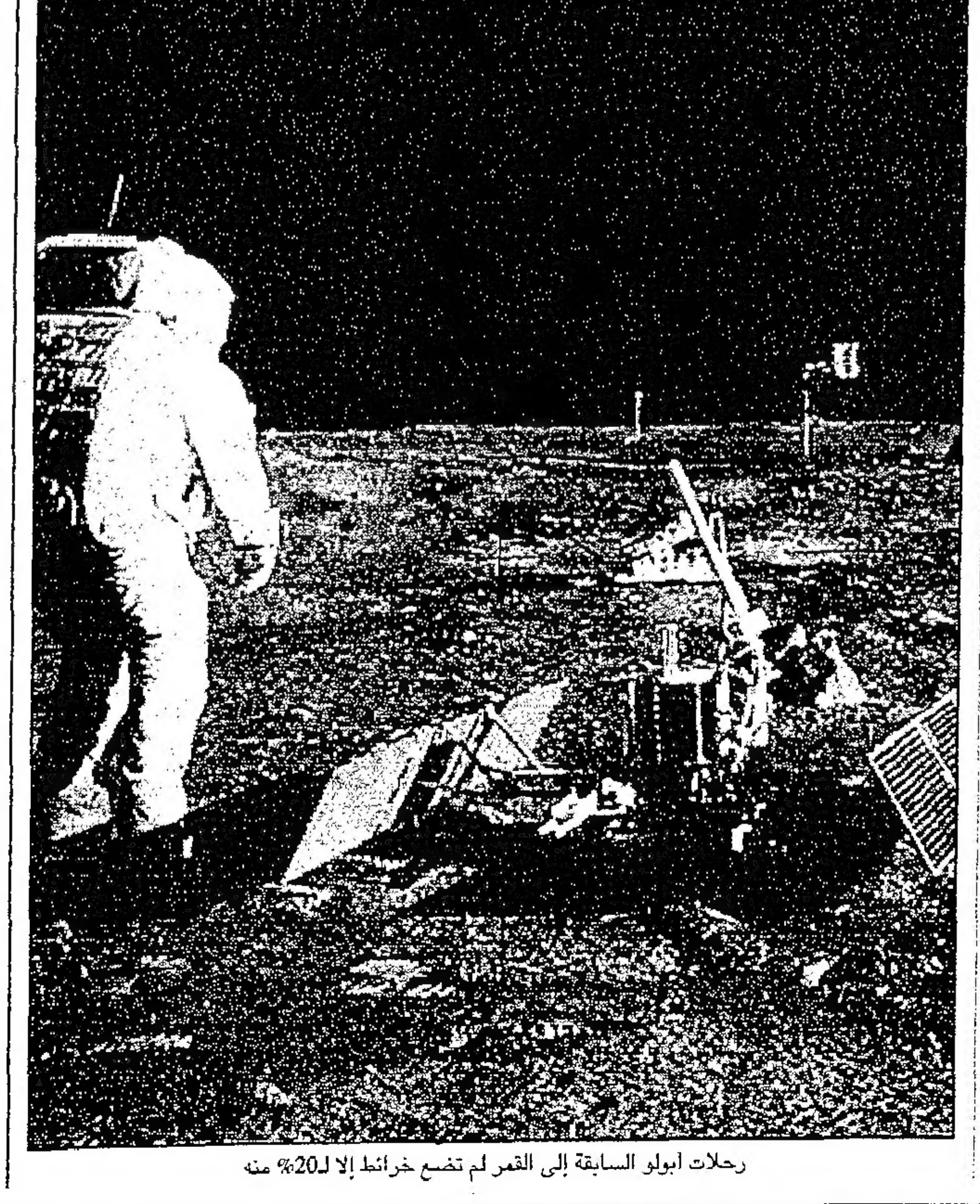
لكن الخبراء يقولون ان القمر ما زال يحمل في جعبته قصصا مثيرة لم يروها بعد، خاصة وانه يشكل افضل قاعدة للانسان للانطلاق الى الكواكب الاخرى.

وفي هذا الصدد يعلق الان بايندر مدير معهد البحوث القمرية في جيليروي في ولاية كاليفورنيا الاميركية ومهندس مشروع العودة الى القمر بقوله «علينا ان نتعلم كيفية العيش على سطح القمر واستغلال ثرواته الطبيعية للقيام بالرحلات الاخرى البعيدة».

ويبدو ان الولايات المتحدة ليست وحدها في هذا المسعى، إذ تزمع اليابان اطلاق مركبة في اوائل العام 1999 تتضمن معدات سبر من شانها ان تحفر اقنية تحت سطح تربة القمر. كما تخطط اوروبا وروسيا للقيام برحلات غير مأهولة للقمر.

ومركبة «لونار بروسبيكتر» التي ستنطلق اليوم ستحاول وضع خرائط جديدة للقمر لان رحلات ابولو السابقة اليه التي حملت رواد اليه صالوا وجالوا على سطحه لم تضع خرائط سوى لـ20% منه استنادا الى مايكل درايك مدير مختبرات لونار أند بالنتاري لابراتوري التابعة لجامعة اريزونا، الذي تابع قائلا ان الرحلات السابقة لم تنجح سوى في كشط القليل من سطحه.

وستحمل المركبة التي لا يتعدى وزنها الـ660 رطلا ثلاثة انظمة لتحليل الاطياف، واحد يعمل باشعة جاما لتحري بقايا العناصر المشعة مثل اليورانيوم والبوتاسيوم والثوريوم. والثاني يعمل بجزيئات الفا للتحري عن الغازات، مثل اول وثاني اوكسيد الكاربون والنايتروجين. والثالث يعمل بالنيوترون للتحري عن وجود المياه الذي ان ثبت وجودها فإنه قد يستخدم في تحضير كل شيء، من الحساء الى وقود الصواريخ.


رحلات ابولو السابقة إلى القمر لم تضع خرائط إلا لـ20% منه

وسائل حديثة تراقب صحة المسنين في بيوتهم من بعيد

لندن: من لطيف علي

توصل لهذا الإنجاز الكبير أطباء ومهندسون من استراليا، الذين تعاونوا لابتكار برنامج علمي على الكومبيوتر عرف برموزه (RMT) الذي يقوم بمراقبة الحركة اليومية لكبار السن وهم في بيوتهم وينذر المشرفون على صحتهم لدى حدوث أي طارئ يهدد حياتهم للخطر خلال الـ24 ساعة. ولم يعد خافيا على مسؤولي الرعاية الاجتماعية التكاليف الباهظة التي يتحملونها لرعاية المسنين وتوفير مستلزمات إعانتهم، فهؤلاء الكبار لا تسمح حالتهم الصحية في الاعتماد على انفسهم فهم بحاجة إلى المعونة باستمرار، ولذلك دأب هؤلاء المسؤولون لإيجاد الوسائل الاقتصادية لتحقيق الهدف المطلوب بأقل التكاليف بالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة التي توصلت لأغرب ابتكار للرعاية الصحية عن بعد وحقق هذا الإنجاز العلمي الفريد من نوعه هدفين، فهو يحقق رغبة هؤلاء المسنين في البقاء في بيوتهم إضافة إلى المراقبة والمتابعة الصحية طوال ساعات الليل والنهار، كما أوضح برانكوسيلر مدير هذا المشروع في جامعة نيوساوث ويلز في سيدني.

وأوضح راسل كلارك أخصائي أمراض الشيخوخة في مستشفى سانت فينسنت في سيدني أن أخطر ما يتعرض له الشخص المسن هو تدهور صحته المفاجئ، فنصف الأمراض التي يعانونها لا يمكن تشخيصها بوقت مبكر، ولذلك فإن الطريقة الجديدة للرعاية الصحية تعتبر أفضل وسيلة لمتابعة التغيرات المفاجئة التي تطرأ على صحتهم وهم في بيوتهم.

واعتمد علاج الـ(RMT) على اجهزة الاستشعار المختلفة كالأشعة تحت الحمراء والقدرات المغناطيسية، واختلاف درجات الحرارة لتزويد مراكز المراقبة الصحية ببيانات متواصلة عن حركة المسن وتنقله، ومقدار نومه وكيفية إعداده لطعامه وغسله لملابسه وصحوته وكذلك مدى إمكانياته في استخدام المرافق الصحية داخل مسكنه. كل هذه البيانات يتم رصدها وتزويدها للكومبيوتر المبرمج بنظام الرعاية الصحية الموجود في المركز الصحي المختص أو المستشفى وبشكل متواصل وروتيني. فيقوم هذا الكومبيوتر بتحليل هذه البيانات بموجب البرنامج المعد لهذا الغرض وتشخيص الحالة الصحية بعد مقارنة نتائج تلك المعلومات عن حالة المسن الصحية، فإذا كانت هذه الحالة غير طبيعية، ينذر القائمون والمشرفون على الرعاية الصحية بذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة. فمثلاً تقوم الأشعة تحت الحمراء بمتابعة واستشعار حركة المسن الروتينية، وعندما تجدها دون الحد المعقول خلال الـ72 ساعة، يقارن الكومبيوتر هذه المعلومات مع بيانات أخرى وفعاليات أخرى لنفس الشخص. فإذا لاحظ من خلال تلك المقارنة انخفاضا في استخدامه لمطبخه، أو دورة المياه مع زيادة في معدل ساعات النوم يكون ذلك مؤشراً لسوء الحالة الصحية يطلق على أثرها الإنذار لمنتسبي الرعاية الصحية لاتخاذ الإجراءات الطبية الطارئة.

ومن أهم الأسباب التي شجعت لابتكار هذه الوسيلة العلاجية رغبة معظم المسنين في استمرار حياتهم الروتينية الخاصة داخل بيوتهم مع التأكيد على المحافظة وبدرجة عالية من السرية على خصوصيات هؤلاء المسنين، وقد تحقق ذلك بفضل هذا البرنامج العلاجي الحديث الذي سيوفر مبالغ طائلة للمؤسسات الصحية الحكومية.

عمره 3 قرون ونصف وأشاد بتصميمه وبنائه لامارتين

«خان أسعد باشا» في دمشق يتحول إلى متحف للتاريخ الطبيعي

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة الثقافة السورية أخيراً إقامة متحف جديد في مدينة دمشق هو «متحف التاريخ الطبيعي» بالتعاون مع جامعة طوكيو اليابانية التي كانت قد عقدت في الأيام الماضية ندوة تحت عنوان «متحف جديد في أقدم مدينة في التاريخ ـ دمشق». فقد اتفق الجانبان على أن يبدأ العمل في المتحف الجديد في مطلع العام الحالي بينما يتوقع إنجازه في نهاية القرن الحالي.

وقد بدأ فعلاً الإعداد لإنشاء المتحف من قبل لجان العمل التي يتراسها نائب رئيس جامعة طوكيو ليتم إنجاز المتحف وفق أحدث التقنيات وأساليب العرض المتحفي. وسيكون المتحف الجديد الرقم الحادي عشر في دمشق، حيث تضم حالياً عشرة متاحف.

واختير موقع جميل ومبنى أثري للمتحف الجديد وهو مبنى «خان أسعد باشا» الأثري الذي يقع في منتصف سوق البزورية في دمشق القديمة. ويعتبر هذا الخان من أجمل خانات دمشق ويوشر بترميمه منذ عدة سنوات. وستنتهي أعمال الترميم فيه قبل افتتاحه كمتحف للتاريخ الطبيعي.

ويتحدث المهندسان إبراهيم عميري وخزامة جبور المشرفان على أعمال الترميم في خان أسعد باشا، عن هذا الخان لـ«الشرق الأوسط» فيقولان: «تذكر المصادر التاريخية أنه كان في دمشق في أواخر القرن الثامن عشر 139 خاناً كان أعظمها وأكبرها على الإطلاق خان أسعد باشا في البزورية والذي أمر ببنائه والي دمشق العثماني أسعد باشا العظم وانتهى بناؤه عام 1752/1166هـ واستمرت فترة بنائه سنة وشهرين. فقد أراد أن يكون أعظم الخانات في العالم في تلك الفترة وفعلاً كان ذلك، حيث امتلك شهرة واسعة وكان السياح والرحالة يؤمونه وكتب عنه الكثير منهم وعبروا عن إعجابهم بعمارته الرائعة، حتى أن الشاعر الفرنسي لامارتين الذي زاره قال عنه: «شعب فيه مهندسون لديهم الكفاءة لتصميم مثل هذا الخان وعمال قادرون على تنفيذ مثل هذا البناء لجدير بالحياة والفن». كما صار الخان محطة للتجار والحجاج والزائرين لدمشق والعابرين من طريق الحرير.. محطة بيع وشراء ومنامة.


قبب أجمل وأضخم خانات دمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تبلغ مساحة الخان الإجمالية 2500 متر مربع. وله واجهة ضخمة في سوق البزورية تعتبر من أجمل الواجهات الأثرية في سورية، تتوسطها ردهة غنية بالزخارف تقع البوابة الخشبية فيها تقودنا إلى ممر ينفتح على باحة فسيحة أبعادها 27 × 27م تتوسطها بركة ماء وتطل عليها غرف الطابقين الأرضي والأول، حيث يضمان 84 غرفة إذ خصصت غرف الطابق الأرضي كمكاتب ومخازن وغرفه عددها 40 غرفة، بينما غرف الطابق الأول عددها 44 غرفة ومخصصة للنوم. وهناك مكان للخيل والجمال واصطبل ملحق بالخان ولكنه ازيل مع مرور السنوات.

أهم ما يميز النواحي الجمالية في الخان هي قبة الثماني مع وجود فتحة سماوية بينها لتأمين حركة الهواء ودخول الضوء. وما يميزه أيضاً الأعمدة الأربعة الضخمة التي تحمل مع الجدران القبب وسقف الخان عن طريق توزيع الحمولات على أقواسه. أما الجدران فمبنية من حجر كلسي أبيض وبازلتي أسود على شكل مداميك متناوبة وتصل سماكتها إلى متر تقريباً. أما توزيع الشبابيك في الجدران فهو جميل هندسي غير متناظر لكسر رتابة اللونين الأبيض والأسود.

وهناك الأقواس لتوزيع حمولات القبب من الجهة الداخلية على الأعمدة الأربعة، ومن الجهة الخارجية على الأعمدة الحاملة.

استمرت وظيفة الخان كمكان للمنامة والتجارة والاستراحة حتى أوائل القرن العشرين حيث بطلت وظيفته مع انتشار الفنادق الحديثة المبنية على الطراز الأوروبي وظل أهل الشام يتوارثون هذا الخان حيث حولوه إلى مستودعات حتى جاء عام 1973 فصدر قرار استملاكه وتم تكليف مديرية الآثار العامة بالإشراف عليه بغية ترميمه وإصلاحه. وبعد عام 1980 بدأت أعمال الترميم التي سارت ببطء شديد إلى قبل حوالي سنتين حيث تسارعت وتيرة الترميم فيه، وقد شارفت الأعمال الأساسية فيه على الانتهاء ويتوقع إنجاز كافة الأعمال الترميمية فيه خلال العام 1998 ليتحول بعد ذلك لمتحف للتاريخ الطبيعي.

والأعمال التي انجزت حتى الآن هي: استبدال الأعمدة الأربعة الحاملة بأعمدة جديدة لبست بنفس الحجر القديم، إضافة إلى إعادة بناء القبتين الوسطيين الشمالية والجنوبية واللتين تهدمتا في زلزال دمشق الكبير الذي حصل سنة 1759م، أي بعد بناء الخان بست سنوات، حيث لم يتم ترميمها من قبل، فبنيتا من جديد كما كانتا في السابق.

ابيض واسود

خالد القشطيني

نسمات من إيران

هناك استقطاب كريه اخذ يتبلور حولنا ويقوم على محورين: اسرائيل وتركيا. لا شك في انه موجه بصورة خاصة، بل كلية، ضد الدول العربية. لقد زال الخطر الشيوعي عن تركيا. واسرائيل لن تساعد الاتراك في اي نزاع ضد اليونان وهي ايضا بعيدة عن المطامح التركية في اواسط اسيا. لهذا التحالف هدف واحد هو مواجهة العرب والاكراد.

لا بد من موازنة هذا الثقل الجديد بثقل يقابله. وما من خيار في ذلك غير تحالف عربي ايراني. لحسن الحظ ان هذا الظرف الجديد تزامن مع تغير في تركيبة الحكم الايرانية. لقد تسلم الادارة فيها رجل متفتح ملتزم بمنهج عقلاني، وارتقى منصبه باقتراع شعبي حر اعطاه اكثرية ساحقة ستساعده في مده بالثقة التي تمكنه من اتخاذ خطوات جريئة. لقد كانت ايران في السنوات الاخيرة، وبعد هدوء الحماة الثورية، في حاجة لمثل هذه القيادة الرشيدة التي تأخذ بنظر الاعتبار مدى العصرنة والتطور الحضاري للطبقة المتوسطة وضرورة التعامل الهادئ مع العالم الخارجي، وفي مقدمته العالم العربي.

صدرت من محمد خاتمي تصريحات مشجعة تنم عن رغبة قوية لفتح صفحات جديدة من التفاهم والتعاون مع الدول العربية. علق عليها امير البحرين بقوله ان الاقوال يجب ان تدعم بالافعال. ما الافعال التي يمكن لايران ان تقوم بها لتدعم اقوال رئيس حكومتها؟

هناك موضوعان: الاول يتعلق بعمليات الارهاب والثاني بموضوع الجزر الثلاث المتنازع عليها بين ايران والامارات العربية. بالنسبة للموضوع الاول، نفت طهران اي علاقة لها بالمجموعات التي تزاول العنف والارهاب في العالم العربي. الحكومات العربية المعنية لم تلتفت الى هذه الدعوة بالبراءة وشككت في مصداقيتها. من المؤسف ان الناس في هذه الايام، شرقا وغربا، لا يسمعون تكذيبا لخبر الا وسارعوا لتصديقه. اذن فالمطلوب من ايران ليس التكذيب فقط، بل وادانة هذه الافعال واستعمال ما لديها من تأثير بين هذه الفئات لحملها على التخلي عن العنف وانتهاج اساليب العمل المدني فقط.

ليس للجزر الثلاث قيمة اقتصادية، بل هي من الناحية الاقتصادية، عبء على الدولة القابضة. لا ادري ما مدى قيمتها من الناحية العسكرية. ولكن اذا ساد الوئام وحسن النية بين الشاطئين الشرقي والغربي للخليج فستتلاشى هذه الاهمية العسكرية. ولا اعتقد ان العسكريين في طهران سيرجون كثيرا من فائدة هذه الجزر في حالة صدام مع الدول الكبرى. اذن فاحتفاظ ايران بها لا يعطيها غير شيء من الهيبة، وهي هيبة رخيصة جدا بمقارنتها بالخصومة الناشئة عنها بين الدولتين.

لقد نقض النظام الاسلامي في طهران الكثير مما قام به الشاه. لم لا يخطون خطوة اخرى بنقض هذا الاستيلاء بالقوة على هذه الجزر في فترة حرجة من تاريخ الامارات؟ كم اتمنى لو ان السيد خاتمي يقدم على هذه الخطوة ويتوصل الى اتفاق معقول مع الامارات يحفظ لكلا الجانبين ماء الوجه وسلامة المصالح. بمثل هذه الاشارة ستستطيع ايران ان تلم العالم العربي برمته حولها في مواجهة الاخطار وبناء كتلة من المصالح والاماني المشتركة.

الشركات ترفض إنتاجه خشية الخسائر رغم القانون والأغلبية تجهله

غياب الملح الصحي يهدد ثلث أطفال المغرب بالأمراض

الرباط: من تيجانيا الحراب

سُن منذ سنتين في المغرب قانون ينص على ترويج مادة الملح اليودي بدلا للملح الطبيعي عملا بتوجيهات منظمة الصحة العالمية التي أقرت ضرورة مزج الملح بمادة اليود كي تتوفر للمستهلك مناعة ضد أمراض الغدة الدرقية. لكن الأجهزة العمومية المغربية تباطأت في تطبيق هذا القانون الصحي، حيث كان مفروضا أن يشرع في العمل بالبند في يونيو (حزيران) 1996، إلا أن ثمة عوائق تقنية، مادية، وتنظيمية، علقت التنفيذ، كعدم تجهيز وحدات انتاج الملح وعدم اقتناء ارباب المصانع للآلات التي تكفل القيام بالعملية الجديدة وهي مزج الملح باليود.

ويتفق مدراء مصانع الملح المغربية على أنه لايعقل أن يعرض الملح اليودي في أسواق يروج فيها الملح الطبيعي باثمان رمزية واثيرت في المؤتمر العام الذي عقدته أخيراً الجمعية المغربية لمنتجي الملح بمدينة البيضاء، قضية اغراق السوق بالملح العادي بواسطة التهريب مما يخل بالمنافسة ويهدد مورد عيش القطاع المنظم.

يقول أحد ارباب مصانع الملح بمدينة الدار البيضاء انه توجد اكثر من شركة مفلسة من جراء تراكم الديون الناجمة عن الاستثمارات في انتاج الملح اليودي. ويضيف متدخل في المؤتمر العام ان قطاع صناعة الملح الصحي الجديد سيعرف كسادا وفشلا مادامت الوزارات المغربية كالطاقة، الفلاحة، التجارة الداخلية والصحة لم تبرم اتفاقية تنسق من خلالها المهام التي تتولاها كل منها على حدة بغية انجاح وتطبيق هذا القانون.

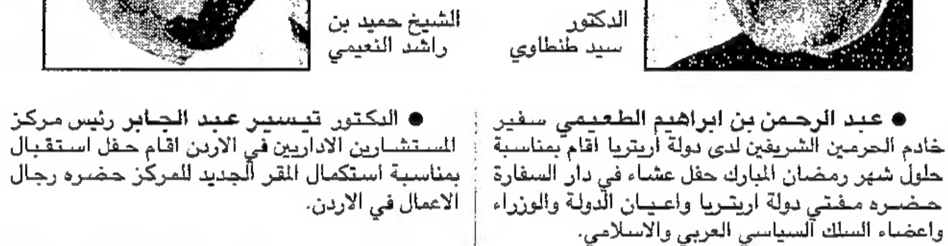
من ناحية أخرى تحركت مصالح قمع الغش لمراقبة الأسواق فحررت محاضر مخالفة ضد بعض ارباب الوحدات الصناعية للملح والذين لايحترمون مستوى المزج علما أن القانون يسمح بتجاوز النسبة بعشرة مليغرامات ايجابا أو سلبا. «الشرق الأوسط» ارتادت احدى أسواق مدينة الرباط بغية ان تتحرى المسألة من افواه البعض من باعة الملح والمستهلكين. ويقول الحاج محمد الحمروشي انه يعرض الملح الطبيعي في السوق منذ مايقرب السبع سنوات ولم يسمع قط بأمر الملح الممزوج باليود. وتعقب إحدى النساء ممن كن يتفحصن بضاعة الحاج محمد الحمروشي على كلام هذا الأخير مؤكدة انها لاتقتني الا الملح الطبيعي بحجة أنه يزيد الأكل لذة عكس الملح الصناعي كما تسميه. لكن مواطنة متعلمة كانت في السوق قالت إن الملح الطبيعي يعوزه التركيز للتقليل من نسبة الملوحة المضرة بالجسم وأكدت ان نقص مادة اليود في الجسم ينتج عنه امراض الغدة الدرقية.

في المقابل جزم أحد البقالين بالسوق أنه لم يشهد يوما زيارة مسؤولي جمعية قمع الغش في بيع الملح الطبيعي وقال إنه يتسلم اسبوعيا أكياس الملح العادي من المصانع ولم ينبه يوما الى مسألة الملح اليودي.

لذلك، ونظرا لجهل المستهلك والتجار بالأخطار الصحية للملح العادي، ارتأت جمعيات حماية المستهلكين أن توزع منشورات توعية وتعقد لقاءات توعية بفداحة أضرار الملح المجرد من اليود، فحسب الاحصائيات تبين أن 22 في المائة من الأطفال المغاربة الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة مهددون بالمرض.

ومن جهتها تبرعت منظمة اليونيسيف بسبع عشرة آلة وزعتها وزارة الصحة على بعض الصناعيين، إلا أن ذلك لم يساعد على حل المشكلة الأمر الذي دفع المنتجين الى استثمار اموال في التجهيز استعدادا لتموين السوق بالملح اليودي.

يذكر أن إنتاج الملح بالمغرب يصل الى 357 ألف طن يخصص منها 180 ألف طن لملح الطعام والباقي للاحتياجات الصناعية ويستغل عن طريق 112 رخصة معدنية و 55 وحدة حبوس و 14 وحدة انتاجية تتمركز على طول الواجهة الأطلسية (المحيط الأطلسي) بالأحواض البحرية.

الدكتور سيد طنطاوي

الشيخ حميد بن راشد النعيمي

● **عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي** سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة اريتريا اقام بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك حفل عشاء في دار السفارة حضره مفتي دولة اريتريا واعيان الدولة والوزراء واعضاء السلك السياسي العربي والاسلامي.

● **الشيخ حميد بن راشد النعيمي** عضو المجلس الاعلى حاكم امارة عجمان حضر حفل افطار اقامه له الشيخ **مبارك بن محمد آل نهيان** وزير الداخلية الاماراتي الاسبق في قصره، وحضر الحفل الشيخ **نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم وعدد من المسؤولين بدولة الامارات.

● الامير **نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة يقيم مساء يوم السبت المقبل مأدبة سحور للمشاركين في اللقاء الذي دعا له رؤساء تحرير الصحف والمجلات والكتاب والصحافيين البارزين، والذي سيناقش فيه كيفية توعية وترسيخ توجهات الدولة في مجال القوى العاملة.

● الدكتور **سيد طنطاوي** شيخ الازهر يزور الكويت بعد غد لالقاء محاضرات دينية بمناسبة شهر رمضان المبارك ثم يتوجه الى الامارات العربية المتحدة.

● المحامي **محمد امين الداعوق** رئيس المركز الاسلامي في لبنان دعا لحضور مأدبة الافطار الرمضانية التي يقيمها المركز غروب يوم الاربعاء المقبل في فندق السمرلند في بيروت.

● الدكتور **تيسير عبد الجابر** رئيس مركز المستشارين الاداريين في الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة استكمال المقر الجديد للمركز حضره رجال الاعمال في الاردن.

● الامير **سطام بن عبد العزيز** نائب امير منطقة الرياض رعى مساء امس بحضور الامير **سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين بالرياض حفل افتتاح السوق الخيري السابع لجمعية الاطفال المعاقين وذلك بأرض معارض الرياض.

● المحامي **فيصل طبارة** رئيس مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في لبنان وجه الدعوات لحضور مأدبتي افطار حيث تقام الاولى للرجال غروب اليوم والثانية للنساء غروب يوم الثلاثاء 13 الشهر الجاري وذلك في مركز المؤسسات في الاوزاعي - بيروت.

● الدكتور **محمود السمرة** رئيس جامعة البنات في الاردن رعى الاحتفال الذي اقامته عمادة شؤون الطلبة في الجامعة لتكريم الطالبات المتفوقات بحضور رئيس مجلس ادارة الجامعة والدكتور **نايف خرما** نائب رئيس جامعة الاسراء.

● المقدم **احمد محمد الرفاعي** ما زال يتلقى التهاني من الاصدقاء بمناسبة تعيينه مديرا لادارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي في الأمن العام الاردني.

متاعب أفندي



أندية للأطفال في مستشفيات الكويت

الكويت: من طلال الشمري

انتهى صندوق إعادة المرضى (جمعية خيرية) في الكويت أخيراً من تجهيز مشروع الأندية الترويحية للأطفال نزلاء المستشفيات الحكومية. وأبلغ فيصل الياقوت مدير الصندوق «الشرق الأوسط» ان كلفة المشروع تصل إلى حوالي 130 ألف دولار اميركي سنوياً، مشيراً إلى خمس مستشفيات حكومية طالها المشروع بواقع ناديين لكل منها.

وأوضح الياقوت أن الهدف من وراء المشروع هو التغلب على حالة الخوف والقلق والملل التي تنتاب الأطفال أثناء وجودهم في المستشفيات ومساعدة الهيئة التمريضية في علاجهم وملء فراغهم في الفترة الصباحية بما يعود عليهم بالنفع.

وعن أنشطة النادي قال الياقوت إنها تتعلق بعمل مسابقات فنية مثل الرسم وأيضاً مسابقات دينية كحفظ القرآن الكريم وقراءة القصص على الأطفال، إضافة إلى تعليمهم كيفية التعامل مع الأجهزة التربوية الحديثة مثل ألعاب التسلية والكومبيوتر وأشرطة الفيديو.

وتطرق الياقوت إلى مواعيد العمل في الأندية قائلاً إنها تبدأ في الفترة الصباحية فقط دون الفترة المسائية وذلك لأن الطفل غالباً ما يوجد بين أهله وذويه في هذه الفترة. وأشار إلى أن الصندوق خصص لهذا الغرض مجموعة من العاملات خصصت لهن دورات تدريبية في التعامل مع طبيعة الطفل تربوياً ونفسياً وصحياً وذلك على يد مجموعة من اساتذة الجامعات والكليات المتخصصين في علوم الطفل.

وقال إن الدورات والمحاضرات تعطي العاملات مزيداً من الخبرة والدراية في كيفية تعاملهن مع الأطفال لا سيما أن مهمة التعامل مع الأطفال تحتاج إلى طريقة تعامل خاصة.

وأضاف الياقوت ان إنجاز مشروع الأندية الترويحية يعتبر من ضمن الأعمال الخيرية التي يقدمها الصندوق في داخل الكويت مشدداً على أنه لا يمكن في الوقت الراهن تطبيق المشروع في الخارج إلاّ بعد التأكد من نجاح التجربة الداخلية ومدى مساهمتها في مساعدة الهيئة التمريضية عند علاجها للأطفال.

أخبارهم في كل مكان

● احيا طلاب وخريجو «معهد باسل الاسد للموسيقى» أمسية موسيقية في المركز الثقافي العربي بالعدوي في دمشق قدموا خلالها مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية.

● فوزي محمد عيد يتلقى التهاني بمناسبة حصول ابنته نيفين حرم المهندس عثمان مرزا على درجة البكالوريوس في الكيمياء بتقدير «ممتاز».

● عائشة عبد الله الشرياني الاخصائية الاجتماعية بروضة المسعودي بمدينة العين بالامارات اشرفت على برنامج توعية الامهات «التربية قيم وسلوك وابداع»، الذي نظمته الروضة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر فرع العين.

● افراح

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء في العاصمة الاردنية تم زفاف الشاب عمر جميل هلسا الى المذيعة التلفزيونية ماريانا سليمان الفار.

مواليد

● رزقت فاطمة الشيخ علي النعيمي في مدينة حلب باربعة توائم ذكرين وأنثيين.

وفيات

● توفي في مدينة برشيد (شرق الدار البيضاء) محمد بلحسن والد عمر الانواري المحرر بصحيفة «لاغازيت دي ماروك» المغربية.

● توفي سليمان ابراهيم شيخة عن عمر (62 عاما) وتقبل التعازي في جمعية سلواد الخيرية في الزرقاء / الأردن.

في الشرق الأوسط: القضاء على مرض الإجهاد عام 2000 (العيادة) ● المرجحة والآفات الحشرية تحاصر نخيل العراق (الشرق الأوسط 3) ● النصر والشباب في الدوري السعودي اليوم (الرياضة)

الفرنسيون يفضلون الفوز باليانصيب على الوقوع في الحب عام 1998

باريس: من انعام كجه جي

في استفتاء نشرت نتائجه امس حول اعز امنيات الفرنسيين خلال العام الجديد، جاءت أمنية الفوز في اليانصيب في صدر القائمة اذ حصدت 36 في المائة من الاصوات، بينما تراجعت امنية الوقوع في الحب الى اخر القائمة، حيث نالت 6 في المائة من الاصوات فقط.

وبين المرتبتين، قال 35 في المائة انهم يتمنون القيام برحلة كبيرة، وتمنى 20 في المائة زيادة رواتبهم، و13 في المائة الانتقال الى سكن افضل، ومثلهم في النسبة العثور على عمل، بينما اعرب 11 في المائة عن رغبتهم في شراء سيارة جديدة.

وكشف الاستفتاء الذي اعتادت مؤسسات استطلاع الرأي اجراءه مطلع كل عام، ان الفرنسيين باتوا اقل قلقا حول المستقبل عما كانوا عليه في مطلع العام الماضي، فقالت نسبة 32 في المائة انها قلقة، بينما اشار 30 في المائة من الذين شملهم الاستفتاء الى انهم يشعرون بالحذر، واعرب 26 في المائة عن انهم مهمومون، في حين اكد 23 في المائة انهم واثقون في الغد. اما نسبة الذين لا يشغل بالهم اي هم فلم تزد عن 4 في المائة.

وقال باتريك دوجراف، مدير عام مؤسسة «كوفريمكا» المتخصصة منذ ربع قرن بمراقبة تطورات المزاج الفرنسي، ان النتائج التي اسفر عنها استفتاء هذا العام لا تبعث على التفاؤل، لكنها افضل من نتائج عام 1993، وهي السنة التي بلغت فيها مخاوف الفرنسيين وقلقهم حول المستقبل حدا قياسيا.

وردا على سؤال حول الفئة الاجتماعية التي يتوقعون لها الصعود خلال العام الجديد والفوز بامتيازات جديدة، قال 38 في المائة من الفرنسيين انهم يتوقعون صعود لاعبي كرة القدم، بفضل دورة كاس العالم التي ستجري في باريس هذا الصيف، بينما اعرب 6 في المائة فقط عن اعتقادهم بتقدم فئة النساء وحصولها على مواقع افضل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 7 رمضان 1418هـ - 5 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6978

London - Monday - 5 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6978

صباح الخير
سمير عطا الله

دليل المصحات

كنت اعتز كثيرا بصداقة الشيخ منير تقي الدين. وكان منير تقي الدين فردا في عائلة من العمالقة ضمت سعيد تقي الدين سيد النثر الساخر، وبهيج تقي الدين سيد المرافعات القانونية ووسط هذه الدالية، شعر منير تقي الدين، السفير والمحافظ ومدير وزارة الدفاع، بانه «لا شيء» فكتب سيرة ساخرة سماها «بصل الجنينة» على اساس ان سواه ورد وأزهار. اما الحقيقة فانه كان نخلة باسقة في كل شيء. خصوصا في صداقاته.

وقد تنقل «ابو زياد» طويلا كسفير وتنقلت كثيرا كمسافر. فكنت اصل اليه من غير موعد وكان يطل علينا بلا ابلاغ. وخلال اقامتي في باريس كان، رحمه الله، يقول مودعا «انا غائب لمدة اسبوع. لكن حاول ان تبقي العشاء غدا مفتوحا في اي حال». وكان بالفعل يحضر بابتسامته وبساطته وفي رقة من هم في هامته. واحيانا كان يغيب قليلا ثم يأتي باكتشاف جديد: «سافر الى باد ايشل في النمسا. هناك مصحات لتنظيف الرئة من الدخان».

واحيانا اخرى يعود بعد غياب ومعه نصيحة جديدة: «حمامات الطين في ايطاليا لاوجاع الظهر. عليك ان تجربها». او «هيئ نفسك هذا الصيف الى تشيكوسلوفاكيا. لازم تضعف».

وكنت في سري اضحك وأعد الشيخ بالرحلة المقبلة. لكن فارق السن كان لا يزال هناك. وفي سن معينة لا يشعر المرء بالحاجة الى المصحات ولا يتنبه الى ضيق النفس ولا يعرف من الاوجاع سوى اوجاع اخينا جميل بثينة. اما الآن وقد أصبحنا في السن الاخرى تنبهت الى انني صرت اخاطب اصدقائي تماما مثل الشيخ منير: طبيب صيني في لندن! طبيب فيتنامي في نيس! للحمية من السكري عليك بعدم دخول اي مطعم في لبنان! للخلاص من رطوبة الجسم اذهب الى حمامات الطين في ايطاليا!

نصحني طبيب العظام بألا أحمل شيئا وان اسافر قليلا وان اتجنب الطرقات الكثيرة الحفر. فأما بالنسبة الى الاخيرة فان بيروت تحييكم. سواء في غبار الاعمار او بحفر الماضي الباقية للتذكار. واما بالنسبة الى الثانية فأنهما يترافقان متلازمين: السفر والحقيبة الثقيلة. خصوصا حقيبة الفصول الاربعة كما اسميناها لجنابكم.

وهكذا بعد رحلة في العواصم برفقة حقيبتنا جئنا الى ايطاليا نبحث عن حمامات الطين في ضواحي فلورنسا. وهذه ليست عاداتنا بل عادات اصدقائنا. وقد قلت للمفكر منح الصلح ونحن في القاهرة ان اصعب ما في الامر ان يكون للمرء ذوق الميسورين وامكانات غيرهم! ورافق السعيد تسعد. او يسعد البال ان لم يسعد الحال، كما قال شاعر لا خيل عندك!

والتقيت في القاهرة بعد غياب طويل الشاعر محمود درويش، الرجل الذي لا يتغير. وسألت محمود لماذا لا يكتب نثرا هذه الايام، فقال ان الشاعر يمكن ان يكتب شعرا لكي لا يقول شيئا على الاطلاق. اما في النثر السياسي فلا بد ان تقول شيئا ما. وهو ليس لديه ما يقوله. فقد كان في الماضي يكتب عن «الزمن الرديء»، والآن لم يعد هناك افعال تفضيل تصف الزمن الحالي. وانكر ان السيد ياسر عرفات كان يردد دائما أننا نعيش في «العصر الاسرائيلي». وكان ذلك في زمن النخوة. وقبل مجيء نتانياهو وقبل ان تصبح الخيانة الكبرى في عدم الاذعان لمشيئة حاكم اسرائيل وشريكه ارييل شارون.

اننا الآن نصفق لديفيد ليفي! فهو الرجل المعتدل في الائتلاف. وهو رجل الأمل العربي الكبير وهو ضامن حقوق الانسان بصورة عامة وحق العرب بصورة خاصة!

احذروا معارضة السلم! ممثلا برجل السلم الأوحد في اواخر هذا الزمن الذي لم يعد يجد وصفا لنفسه. الباقي لا يكتب. ولا ينشر.



فوانيس شتوية

ثلاث يابانيات يحملن في طوكيو أمس ثلاثة فوانيس تستعمل لإضاءة الشعلة الأولمبية لدورة الألعاب الشتوية التي ستبدأ في مدينة نجانو يوم 6 فبراير (شباط) المقبل. وستطوف الفوانيس على أهم المدن اليابانية قبل أن تحط في نجانو الشهر المقبل حيث تبدأ الألعاب الشتوية. (رويترز)



مع قهوة الافطار
عبد الله باجبير

خنجر عمر بن الخطاب!

عاش الصهاينة على التزييف والخداع.. واول ما زيفوه التاريخ.. وقد نسبوا الى انفسهم تاريخ الشرق الادنى كله.. ولهذا فان تاريخهم مجموعة من المتناقضات تجمع بين تقاليد واعراف الصحارى وحكايات وروايات الاودية الخصبة في الرافدين ونهر النيل.. وقد جمعوا كل هذا وكتبوه ونسبوه الى انفسهم في الوقت الذي كان فيه التاريخ لا يهم احدا ولكنهم اكتشفوا انه افضل بضاعة للمستقبل.

وكما روجوا لاساطير التاريخ القديم صنعوا اساطير التاريخ الجديد.. واصبح الاتهام بمعاداة السامية هو سلاحهم الذي يرفعونه في وجه اي مفكر او سياسي يملك الشجاعة لتفنيد الاسطورة.. واستطاعوا استصدار قوانين في جميع بلاد العالم تجرم من يتجرأ على اساطيرهم التوراتية او اساطيرهم المعاصرة.

ومن ثنايا التاريخ هذه القصة التي روتها الصحف قبل خمسين عاما.. وبالتحديد سنة 1947 عندما زار السناتور الامريكي والاس، وقد كان نائبا سابقا لرئيس الولايات المتحدة.. زار والاس القدس بحثا عن الحقائق في الصراع العربي الاسرائيلي المبكر.. وقد تقدم بائع يهودي الى المستر والاس بخنجر مرصع بالاحجار الكريمة وقال له انه نفس الخنجر الذي هداه الخليفة العادل عمر بن الخطاب الى حاخام اليهود عند زيارته للقدس.

واعجب والاس بالخنجر لقيمته التاريخية ودفع 300 جنيه ثمنا له وقد تصور انه سيعود الى بلاده بتحفة يتحدث بها الركبان.. ولكن الذي حدث ان احد افراد عصابة ارجون، وهي العصابة التي تخرج منها اكثر زعماء اسرائيل، قام هذا الشخص بابلاغ السناتور والاس ان الخنجر الذي دفع فيه هذا المبلغ الضخم لا يمت للخليفة العظيم بصلة، وانه وقع ضحية غش من البائع اليهودي. وعلق السناتور والاس على ذلك بقوله: انني ما زلت اريد قيام دولة يهودية في فلسطين.. ولكن ليس على اساس الغش.

ولست املك ادلة ولا مراجع لاعرف اذا كان الخليفة الثاني قد اهدى لحاخام اليهود هذا الخنجر او لا.. ولكن اليهودي المزيف اعتمد على جهل السناتور وباعه الوهم.. وكما باع هذا اليهودي المخادع الخنجر المزيف للسناتور.. باعت الصهيونية تاريخها المزيف للامريكان.. كما باعته للعالم كله.. ورغم معرفة الجميع بما في هذا التاريخ من زيف فلا احد يتحدث.. من يجرؤ على الكلام!!

سكان العاصمة الأميركية يهربون منها بمعدل شخص كل ساعة

واشنطن: من مورين سليم

انخفض عدد سكان العاصمة الاميركية (واشنطن. دي. سي) الى ادنى مستوى له منذ عام 1933 عندما كانت الولايات المتحدة تشهد الركود الاقتصادي الكبير آنذاك. فقد اعلن مكتب الاحصاء ان 10,315 من سكان العاصمة هجروها ورحلوا عنها خلال العام الماضي لينخفض عدد سكانها الى 528,964 نسمة، وهو عدد اقل من عدد سكانها عام 1933 حيث كان 529 الف نسمة.

وقال مكتب الاحصاء ان 77,936 من سكان العاصمة رحلوا عنها خلال الاعوام السبعة الماضية، اي ما يعادل اكثر من شخص كل ساعة خلال تلك السنوات السبع.

وبينت الاحصائية أنه في الوقت نفسه الذي «يفر» فيه السكان من العاصمة، وتتقلص تبعا لذلك، فان ضواحي العاصمة تشهد ارتفاعا سكانيا وتوسعا متواصلا، اذ ازداد سكان الضواحي بين عامي (1990 - 1996) 438,124 شخصا.

ويؤكد هذا الرحيل المتزايد والمتواصل عن العاصمة عمق وتعدد المشاكل التي تعاني منها عاصمة اغنى بلد في العالم، لا سيما أن هذا الانخفاض الكبير في عدد سكانها رافقه انخفاض في عدد ملاك البيوت فيها مما سينعكس على الوضع الاقتصادي للعاصمة، التي تمر منذ سنوات في مشاكل اقتصادية استدعت تدخل الكونجرس في ادارتها. وجرى تشكيل هيئة اقتصادية تدير العاصمة اليوم.

والاسباب التي تدفع سكان العاصمة الاميركية للرحيل عنها كثيرة ومتعددة فهناك مشاكل العنف والجريمة والمخدرات التي تدفع الكثيرين للبحث عن مكان آمن للسكن والاقامة. فرغم انخفاض نسبة هذه المشكلات، وهو انخفاض ضئيل جدا، فانها تظل سببا رئيسيا للرحيل من العاصمة الى الضواحي. وهناك المستوى المتدني لمدارس العاصمة مما يدفع الكثيرين من سكانها، خصوصا ابناء الطبقة الوسطى، الى مناطق يتوفر فيها مستوى تعليم جيد لابنائهم.

وقالت ويستي بيرد المسؤولة في احدى مناطق العاصمة في تعليقها على رحيل سكان العاصمة، ان هذه الارقام غير مفاجئة، لأن بلدية العاصمة لا تولي اهتماما يذكر لنوعية الحياة فيها. وحتى لو اعطت تلك الاهتمام فان عدد سكان العاصمة سيظل يشهد انخفاضا مستمرا. وقالت انه، ومع تشكيل هيئة اقتصادية لضبط وادارة العاصمة فانها لم تعط اي اهتمام لتحسين نوعية الحياة، وان كل اهتمام الهيئة يتركز على الاموال فقط.

واصيب بعض الخبراء في العاصمة بالصدمة من الارقام التي اعلنت عن انخفاض عدد سكانها الى ادنى مستوى منذ 64 عاما وقالوا لقد كانت التوقعات تشير الى ان الثمانينات ستشهد ادنى انخفاض، لكن الارقام اظهرت العكس، لتبدأ التوقعات بأن عام 2001 او عام 2002 سيشهد ادنى انخفاض في عدد سكان العاصمة.

لكن خبراء آخرين يقولون انه، ورغم كل هذه الصورة السلبية، فان هناك مؤشرات ايجابية، منها ازدهار الاعمال والمصالح التجارية الصغيرة التي يمتلكها ويديرها المهاجرون من آسيا واميركا الجنوبية ومنها عمليات الترميم والتجديد التي تشهدها مباني العاصمة، ومنها ان واشنطن العاصمة واحدة من المدن الاميركية الخمس التي يزورها اكثر عدد من السياح في العام. ويرد الفريق الآخر من الخبراء على هذه المؤشرات الايجابية بالقول، ان كل هذه لا علاقة حقيقية لها بسكان العاصمة الدائمين ونوعية الحياة التي يريدونها.

شركة فنلندية بنت سفينة خيالية لصدام عبارة عن «حلم من ذهب»

ستوكهولم: من أحمد الركابي

كشف التلفزيون الفنلندي في برنامج له اول من امس ان شركة بناء السفن «فارستيلاس» في مدينة أوبو الفنلندية بنت خلال الثمانينات سفينة لصالح الرئيس العراقي صدام حسين في منتهى الفخامة والبذخ ومزودة بمختلف وسائل الترف. وقد تم ذلك بسرية تامة بناء على طلب من صدام حسين الذي ما يزال ينعم لكل ما توفره هذه السفينة التي تحمل اسم «المنصور» ويزيد طولها عن 120 مترا، وحسب وصف احد العاملين في منشأة البناء، فانها «حلم من الذهب والمرمر والسجاد الثمين والاخشاب النفيسة».

وتبين صور التقطها بحار فنلندي للسفينة حنفيات مذهبة وثريات من الكريستال واحواض استحمام فوارة «جاكوزي» وسريرا ضخما، اضافة الى طقم فاخر من أواني الطعام المصنوعة من الذهب والفضة المائتي شخص بلغت تكلفته نحو مليوني دولار اميركي. وحسب سجلات شركات التأمين فان السفينة لا تزال تستخدم من قبل الرئيس العراقي.

وذكر التلفزيون الفنلندي ان سفينة «المنصور» تضم حجرات ضد الرصاص وحيزا يستحيل اخضاعه للتنصت في حين يمكن للرئيس العراقي ان يتنصت على كافة ضيوفه دون اية مشكلة حيث تمتلئ السفينة الحلم بأجهزة تنصت متقدمة جدا. واضاف ان غرفة نوم صدام مزودة بممر سري يقع خلف باب يبدو للعين على انه مرآة كبيرة.

واضافة الى طلبه ان يتم بناء سفينة في سرية تامة، طالب الرئيس العراقي ايضا باتلاف كافة الوثائق المتعلقة بـ«المنصور» التي تم تسليمها للمشتري عن طريق قناة «كيل» الالمانية حيث قام طاقم السفينة الفنلندي بتغطية شعار الجمهورية العراقية المرسوم على مدخنة السفينة لدى مرورها بالقناة المذكورة بناء على طلب عراقي ايضا، وذلك خشية تعرضها الى اعتداء من قبل عراقيين معارضين يقيمون في المانيا.

وكشف البرنامج التلفزيوني ايضا عن تورط شركات فنلندية اخرى في عدد من المشاريع التي نفذت لصالح النظام العراقي من بينها منشأة نووية وملاجئ ذرية كبيرة ومنشآت اخرى تحوي تقنيات متقدمة جدا، الا ان الفنلنديين حرصوا طوال السنوات الماضية على عدم الكشف عن دورهم في العراق.

80 مليون شخص يدخلون روسيا ويخرجون منها سنويا بشكل غير شرعي

موسكو: من سامي عماره

اعترفت السلطات الرسمية في موسكو بان عدد الذين يدخلون ويخرجون من روسيا بطريقة غير شرعية يتراوح من 60 الى 80 مليون نسمة. بينما تقول الأجهزة الامنية ان تزايد هذا العدد يؤثر سلبا على الأوضاع الداخلية ولا سيما في المناطق الحدودية مع الصين في الشرق الاقصى وتعترف تاتيانا ريجينت رئيسة دائرة الهجرة والسكان في روسيا بأن تدفق الجموع الفقيرة على الشرق الاقصى سيسفر مع مرور الوقت عن المزيد من التعقيدات.

وطالبت بالعودة الى اساليب ما قبل ثورة اكتوبر (تشرين الأول) عام 1917 لمكافحة هذه الظاهرة والتي كانت تنحصر في أطار القرارات الادارية والسياسية. ورغم تعالي الأصوات التي تحذر من مغبة الهجرة غير الشرعية من بلدان الجوار القريبة أي بلدان منظومة الكومنولث التي تعيش لجواء عدم الاستقرار فان هناك من يقول بان وصول المهاجرين من الدول السوفياتية السابقة سيعيد التوازن الى الوضع الديمغرافي. وقالت المصادر الرسمية أن 64% من المهاجرين الجدد قادرون على العمل و16% من اصحاب المؤهلات العليا.

وقالت تاتيانا ريجينت ان وصول الأيدي العاملة من بلدان الكومنولث سيسد النقص الذي يطرأ على تعداد سكان روسيا الاتحادية. واشارت الى ان تعداد عام 2000 سيسجل نقصا في عدد السكان يقدر بثلاثة ملايين، وفي عام 2010 تتوقع المصادر ان ينخفض التعداد بمقدار 7,4 مليون نسمة. الى جانب احتمالات تناقص حجم القوى العاملة بمعدل مليون شخص سنويا اعتبارا من عام 2006.

1997 عام حرائق الغابات في العالم

بون: «الشرق الاوسط»

نشر فرع «الصندوق العالمي لحماية الطبيعة» في فرانكفورت، التابع للامم المتحدة وبرنامج حماية البيئة والطبيعة، دراسة مهمة تتعلق بالحرائق التي اندلعت في مناطق الغابات الاستوائية والمدارية في آسيا وافريقيا وجنوب اميركا، اشارت الى ان عام 1997 المنصرم سجل رقما قياسيا في حوادث حرائق الغابات في العالم، ودعت الدراسة الى ضرورة العمل على بذل كافة الجهود والامكانيات اللازمة للحد من اخطار هذه الحرائق على البيئة والمناخ والمصادر الطبيعية، ونادت بانشاء هيئة دولية خاصة تشرف على مراقبة الاسباب المؤدية الى هذه الحرائق، التي تلعب فيها يد الانسان دورا كبيرا.

واشارت الدراسة المذكورة الى ان الحرائق قد التهمت خلال العام الماضي ما يزيد على خمسة ملايين هكتار من الغابات، تركز معظمها في افريقيا واميركيا الجنوبية وآسيا، وساهمت في القضاء على حوالي 20 منطقة من المناطق الطبيعية المحمية التي تضم نباتات وحيوانات نادرة.

واضافت الدراسة ان نسبة الحرائق في مناطق الغابات الواقعة على ضفاف نهر الامازون، قد ازدادت ما بين عامي 1996 و1997 بمعدل الربع تقريبا، الامر الذي دفع بحكومة البرازيل الى التدخل ووضع مساحات واسعة من الغابات الموجودة فيها تحت حماية الدولة.

وقد اعتبر المسؤولون في الصندوق العالمي لحماية الطبيعة ان عام 1997 كان «عام الكوارث» بالنسبة للغابات، وان العالم سوف يواجه كارثة بيئية كبيرة في حال استمرار اندثار الغابات والنباتات الطبيعية بفعل الحرائق المدمرة. في نفس الوقت الذي اعرب فيه هؤلاء المسؤولون عن قلقهم البالغ بسبب ارتفاع معدلات الحرائق التي تحدث قصدا، والتي تزيد بنسبة أكبر من الحرائق الطبيعية، مؤكدين بأن كثيرا من الغابات التي ذهب ضحية الحرائق هذه، لم يكن من المفروض ان تحترق اصلا، وذلك ان مساحات كبيرة جدا من الغابات الاستوائية يتم اشعال الحرائق فيها عمدا، بهدف الاستفادة من اراضيها للزراعة او لاستخدامها كمناطق سكنية، الامر الذي يبدو بوضوح في عدد من دول اميركا الجنوبية وفي مقدمتها البرازيل، التي تخسر سنويا ما يزيد على 52 الف كيلومتر مربع من غاباتها الاستوائية الثمينة.

ونوهت الدراسة بالاخطار التي تسببها حرائق الغابات في العالم على المناخ، وارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي، واتساع ثقب الاوزون، والاخطار التي تنعكس على الانسان والثروات الحيوانية والنباتية.

ومعلومة اخرى، ذكرتها الدراسة، هي ان مساحة المناطق التي التهمتها النيران في مناطق الغابات الاستوائية في البرازيل، خلال السنوات الثلاث الماضية، تبلغ مساحة ايطاليا تقريبا!

تورنتو: من عصام الصفار

أدت وفاة صبيتين بمرض السحايا الى انتشار الخوف والقلق بين اهالي مدينة كيتشنر في الجنوب الغربي من مقاطعة اونتاريو بكندا. فقد تحولت المدارس الى مراكز طبية لاستقبال عشرات الالوف من الشباب للتلقيح ضد هذا المرض وقفوا ينتظرون لساعات طويلة في الصفوف في ليلة رأس السنة واغلبهم مع اولياء امورهم. وتتراوح اعمارهم بين 2 - 12 سنة.

وكانت مدينة لندن اونتاريو المجاورة لكيتشنر قد تعرضت ايضا الى حالة الفزع نفسها عندما اصيبت فتاة عمرها 18 سنة بنفس المرض وادى الى وفاتها يوم الاربعاء الماضي، علما ان هذه المدينة شهدت اصابة مرضية واحدة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكانت الهيئة الطبية المسؤولة في المدينة التي اشتكت من ضياع وقتها بالرد على النداءات التلفونية للاهالي قد حاولت تهدئة الاهالي، فقد اعلنت بأن لا خوف من الرحلات الى كيتشنر اذا تم التقيد بالاجراءات الوقائية.



الاول: لقد سئمت من أكل المطاعم كل يوم.
الثاني: إذن تزوج لتأكل في البيت وتتخلص من المطاعم.
الاول: وهل يدفعني شيء الى المطاعم غير زوجتي!